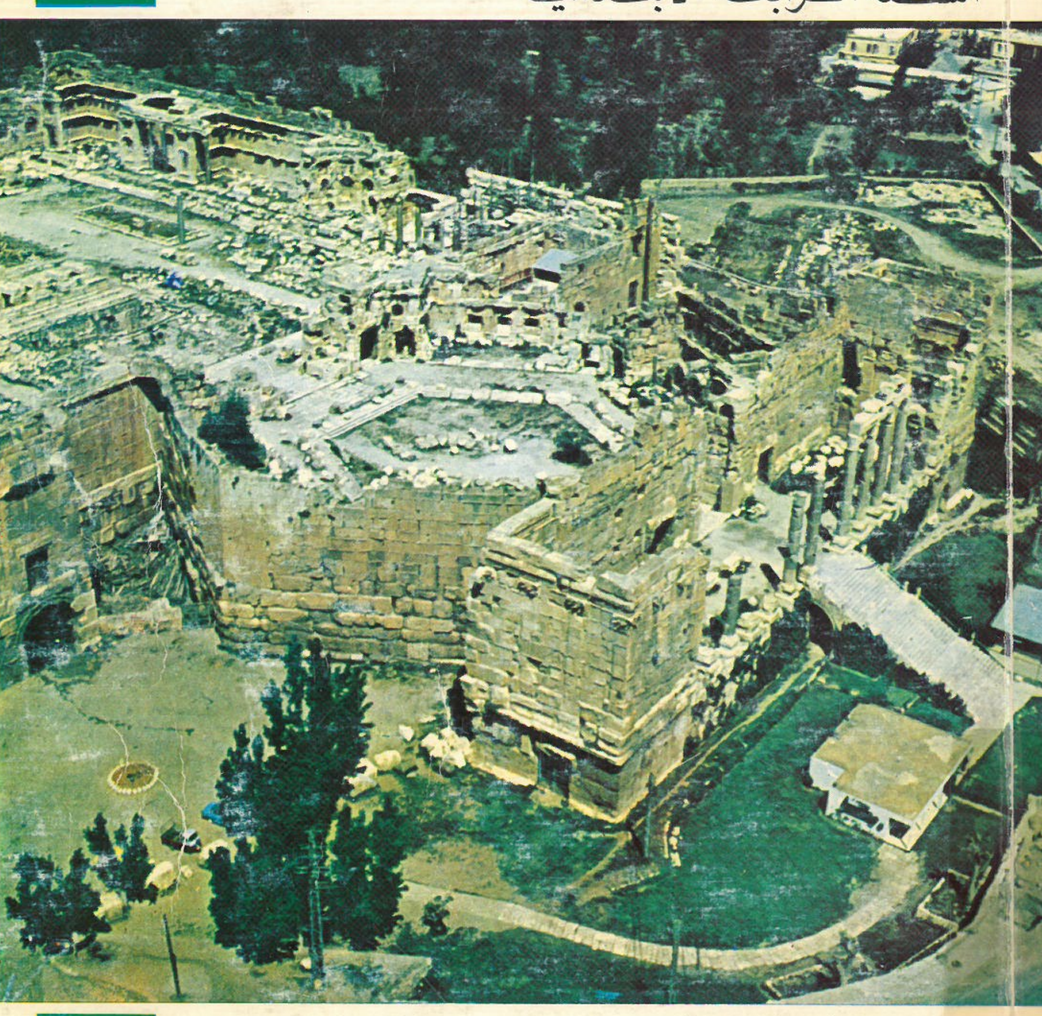
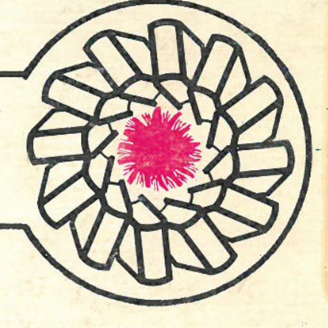


السّنة الرّابعة الابتدائيّة





الكتاب المدرسيّ الوطنيّ

المركز التربوي للبحوث والإنماء

وزارة التربية الوطنية والفنون الجميلة
المركز التربوي للبحوث والإنماء

الكتاب المدرسي الوطني



للسنة الرابعة الابتدائية

شركة الناشرين اللبنانيين ش.م.م
بيروت - لبنان - ص.ب: ١٤٦٧

دليل المعلم مؤمّن للمدارس الرسمية بواسطة وزارة التربية
ومؤمّن للمدارس الخاصة بمعدّل كتاب واحد لكل ٢٠ كتاب تلميذ

تأليف

عبداللطيف عيّاش

فريد النجّار

إشراف

الدكتور محمّد مخزوم

الدكتور حارث البستاني

المُنسِّق :

منير خوري

طبعة أولى - طباعة خامسة عشر ١٩٩٠

كلمة شكر

تشكر ادارة مشروع الكتاب المدرسي الوطني :

- الدكتور هشام نشابه — عميد التربية والتعليم في جمعية المقاصد الاسلامية .

الدكتور الأب بولس نعمان — رئيس قسم التاريخ في جامعة الروح القدس في الكسليك .

على ما بذلاه من جهد في مراجعة كتب التاريخ والتربية المدنية .



مَشروع الكتاب المَدرسيّ الوَطني

في ضوء المتغيرات والمستجدات التي تعاقبت منذ بداية هذا القرن على الوسائل التعليمية مستهدفة إصلاحها أو تطويرها او استبدالها بأخرى، كان الكتاب المدرسي دائماً محور الاهتمام لأي اصلاح أو تطوير باعتباره الركيزة الأساسية في العملية التربوية بالمقارنة مع الوسائل التعليمية الأخرى، وما أكثرها. وإذا كانت هذه الوسائل قد تنوعت وتعددت بفضل إدخال ثمار التكنولوجيا إلى صلب تكوينها، إلا أنها بقيت حتى اليوم، وإلى حد بعيد، رديفاً للكتاب، تسانده وتدعمه، دون أن تلغيه.

من هذا المنطلق بالذات يسعى المركز التربوي للبحوث والانماء منذ تأسيسه في مطلع السبعينات، إلى تطوير الكتاب المدرسي كمدخل رئيسي إلى الإنماء التربوي في لبنان، وكان رائده أن يضع بين يدي التلميذ اللبناني كتاباً مدرسياً وطنياً يتميز بجودته من جهة، وبتدني كلفته من جهة ثانية، ويقوم على عدة أسس أبرزها:

- التزام هذا الكتاب بجوهر مناهج التعليم العام من جهة وبالبيئة اللبنانية طبيعة ومجتمعاً من جهة اخرى بهدف تعميق الرابطة بين المتعلم ووطنه.
- اخضاع أعمال التأليف للمبادىء التربوية والأسس العلمية وذلك من خلال لجان ذات اختصاص بالمواد العلمية وخبرة واسعة في تدريسها تحت الاشراف المباشر للمركز التربوي.
- تحويل صناعة الكتاب المدرسي من عمل تجاري همه الأول الكسب المادي، إلى عمل تربوي وطني، غايته الأولى والأخيرة الانماء التربوي وإيصال الكتاب إلى التلميذ اللبناني بأدنى كلفة ممكنة.
- جعل الكتاب مقترناً بدليل معلم ودفتر تطبيقات ووسائل تربوية متنوعة... تعمل مجتمعة ومتناسقة لنقل المعرفة من الكتاب إلى ذهن التلميذ بأحدث وسيلة وأقصر طريق.
- اعتبار انتاج الكتاب المدرسي الوطني، عملاً مستمر التجدد والتطور، يخضع بين فترة وأخرى، لاعادة النظر فيه بغية تجويده محتوى وشكلاً، وذلك في ضوء معطيات تربوية وفنية وفي طليعتها التقويم التربوي الذي تتولاه، وبصورة دورية،

عدة أجهزة مختصة في المركز، وفي ضوء الملاحظات والمقترحات التي يتلقاها المركز- ويرجو أن يتلقاها دائماً- من المربين والأهلين على السواء.

على هذه الأسس وغيرها، عمل المركز التربوي منذ سنوات، ولا يزال، وغايته دوماً أن يغطي الكتاب المدرسي الوطني جميع سنوات الدراسة في سلم التعليم العام.

وقد تمكن، حتى تاريخه، بالتنسيق والتعاون مع المديرية العامة للتربية الوطنية والفنون الجميلة من جهة، ومع شركة الناشرين اللبنانيين التي تتولى أعمال الطبع والنشر والتوزيع من جهة ثانية، تأمين هذا الكتاب بجميع مواده الدراسية، لمرحلتي الروضة والابتدائية، بالاضافة إلى كتب العلوم، بالفرنسية والانكليزية، لكامل سنوات المرحلة المتوسطة.

ومع مطلع العام ١٩٨٠، وإنطلاقاً من الأسس التي ذكرنا، بدأ المركز التربوي خطوات جديدة على طريق تعزيز مشروع الكتاب المدرسي الوطني، وذلك في خطين متوازيتين:

- خط إعادة نظر جذرية وشاملة في الكتب التي انجزت سابقاً واعتمدت حتى الآن، وإصدارها في طبعة جديدة، يتوخّى أن تكون أفضل من سابقتها نوعاً ومحتوى.
- وخط تأليف وطباعة كتب المرحلتين المتوسطة والثانوية، ولجميع موادها الدراسية على مراحل، على أمل أن تنتهي في مواعيدها المرسومة بتأمين الكتاب لكل تلميذ في جميع مراحل التعليم العام.

وإذ ينوه المركز التربوي بدور جميع المشتركين في إنتاج الكتاب المدرسي الوطني، يرجو العاملين في القطاع التربوي، تزويده بملاحظاتهم واقتراحاتهم لتحسين هذا الكتاب وتطويره، باعتباره عملاً وطنياً، كلما زاد عدد المهتمين به، كلما زادت جودته.

رئيس المركز التربوي للبحوث والانماء بالوكالة
جورج ج. المرّ

مقدّمة

هو ذا الجزء الثالث من سلسلة التاريخ لتلامذة الصف الرابع الإبتدائي. وهو يتضمن عرضاً لتاريخ لبنان وعلاقاته بشعوب البلدان المجاورة منذ العصور القديمة حتّى القرن السادس عشر.

وقد راعينا فيه المنهج الرسمي نصاً وروحاً، فصغنا الدروس بلغة سهلة موجزة وقسمنا كل درس إلى عدة فقرات مترابطة، مركزين على الوقائع الحضارية والأحداث التاريخية الأكثر أهمية.

كما أكثرنا من الصور لما لها من أهمية في تشويق التلميذ ومساعدته على فهم دروس التاريخ. فهي تشد انتباهه وتدفعه للملاحظة والاستنتاج أحياناً، مسهّلة عليه بذلك جهد الذاكرة.

ووضعنا أسئلة حول بعض الصور وشروحات وتعليقات لما يمثل البعض الآخر، لإثارة اهتمام التلاميذ وإيقاظ الفضول عندهم.

وأرفقنا الدروس بخرائط جغرافية. ذلك أن الخريطة موحية للتلميذ وتساعده على وضع الأحداث التاريخية في إطارها الجغرافي الصحيح.

غير أننا عزفنا عن وضع خلاصة للدرس لئلا يقتصر جهد التلاميذ على حفظها غيباً، دون أن يفهموا الأحداث التاريخية وترابطها، فيضيع الهدف من تدريس التاريخ. إلا أننا أتبعنا كل درس بمجموعة من الأسئلة تركز الإجابة عنها المعلومات في أذهان التلاميذ.

وإلى جانب كتاب التلميذ وضعنا دليلاً للمعلم ضمناه طريقة تحضير دروس التاريخ وكيفية إعطائها وهو إلى ذلك يشمل الدروس الواردة في كتاب التلميذ، إنما بشكل مفصل يغنيه ، إلى حد بعيدٍ ، عن الاستعانة بمراجع تاريخية أخرى، ويسهل مهمته في توضيح الدروس للتلاميذ والإجابة عن أسئلتهم .

كما يجد المعلم فيه أسئلة حول الخرائط والصور ونص الدرس مع الأجوبة عنها . إلا أن هذا لن يقيد المعلم . فبإمكانه تكييف أسئلته مع مستوى تلاميذه ومع البيئة المحلية التي يستعين بأمثلة توضيحية منها،كلما وجد إلى ذلك سبيلاً .

ولا يسعنا إلا الترحيب بكل ملاحظة تردنا حول هذا الكتاب،من شأنها أن تساعد على تعديله وتطويره ليلائم بشكل أفضل مستوى تلامذة السنة الرابعة الابتدائية : لأن هدفنا هو دائماً الوصول إلى الأفضل في خدمة نشئنا العزيز .

المؤلفان



منهج التاريخ

١) الفينيقيون : أصلهم – مدنهم – صناعتهم – تجارتهم – الابجدية – انتشارهم (قرطاجة) .
لمحة عن علاقاتهم الخارجية : مع المصريين – مع شعوب بلاد ما بين النهرين – والاناضول – مع الفرس – مع اليونان (صور والاسكندر) .

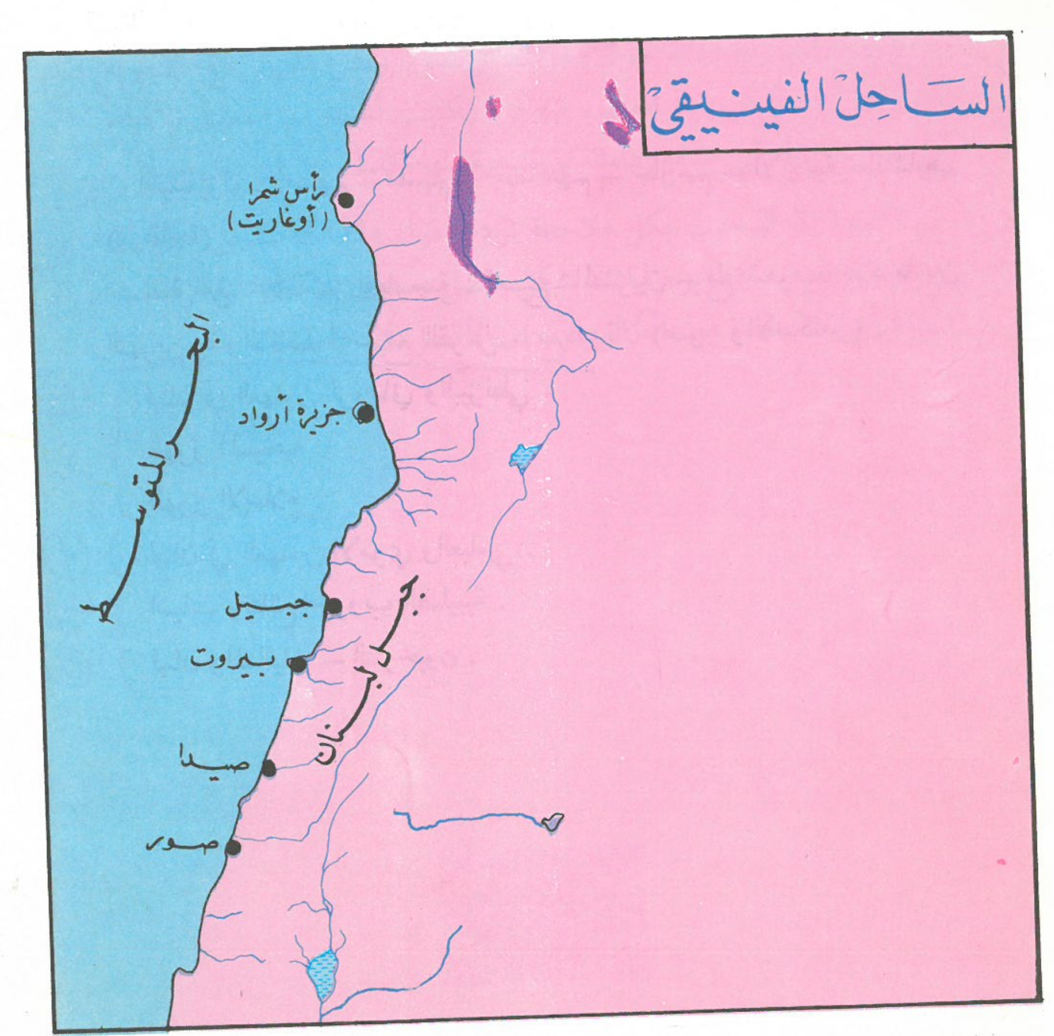
٢) لبنان في العهدين الروماني والبيزنطي .
ظهور المسيحية .
ظهور الاسلام .

٣) لبنان في العهدين الاموي والعباسي .

٤) اسباب ونتائج الحروب الصليبية .

٥) لبنان والمماليك – التنوخيون .

أصل الفينيقيين ومدنهم



١ ـ خريطةٌ لفينيقية :

١ : عدّد المدن الفينيقيّة على الخريطة .

٢ : أين تظهرُ المدنُ الفينيقيّةُ على الخريطة ؟

١ ـ أصلُ الفينيقيِّينَ :

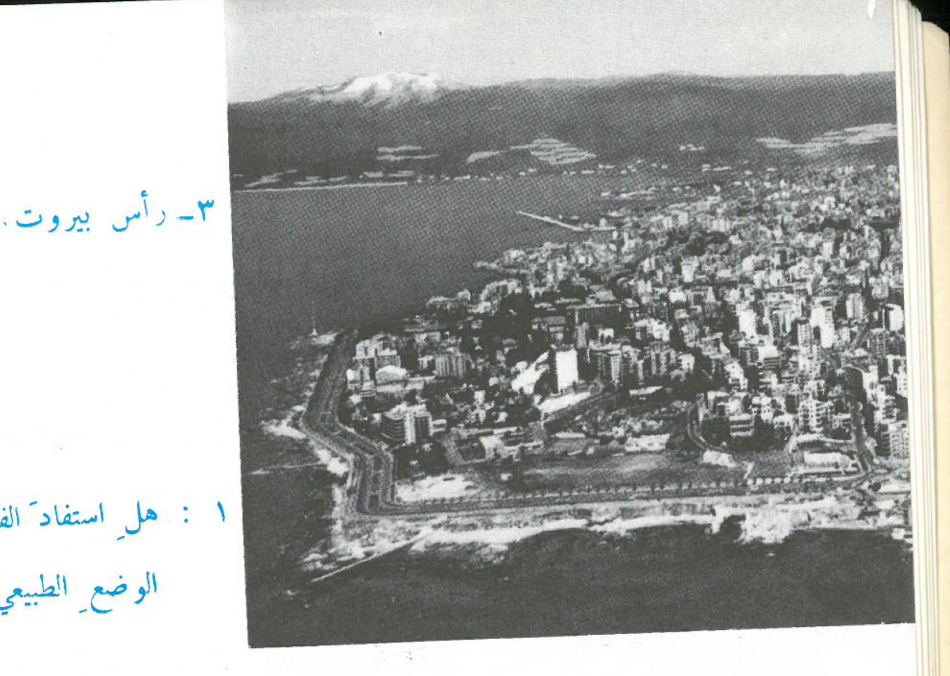
الفينيقيُّونَ كَنعانيُّونَ ساميُّونَ ظَهَرُوا عَلى الشَّواطِىءِ الشَّرقيَّةِ للبَحرِ المتوسِّطِ مُنْذُ ستَّةِ آلافِ سَنَةٍ . وَانْتَشَرُوا مِنَ اللاذِقيَّةِ في سُوريَّةَ شمالاً إلى غَزَّةَ في فلسطينَ جَنوباً ، ومنَ الشَّاطِىءِ حتَّى السُّفُوحِ الغربيَّةِ لِسلسلةِ جبالِ لبنانَ الشَّرقيَّة . وقد عُرِفَ موطِنُهم هذا بِبلادِ كنعان .

٢ ـ تَسميتهُم بالفينيقيّين :

أَطْلَقَ اليونانيُّونَ كَلِمَةَ فينيقيِّينَ (فُوينوس) على قسمٍ مِنَ الكنعانيِّينَ . وتَعْني هذِهِ الكَلِمَةُ اللَّوْنَ الأَحْمَرَ، لأَنَّ وُجوهَهُم كانَتْ مُلَوَّحَةً بِأَشِعَّةِ الشَّمْسِ أَوْ لأَنَّ ثِيابَهُم كانَتْ مَصْبُوغَةً بالأُرجُوان .



٢ ـ الساحلُ اللبناني ـ خليج جونيه .



٣- رأس بيروت .



١ : هل استفادَ الفينيقيّونَ من الوضعِ الطبيعيِّ لشاطىءِ بلادِهم ؟

٣ – بلادُ الفينيقيين :

كانَتْ فينيقيَةُ تَشْمُلُ المِنطَقَةَ الواقِعَةَ بينَ اللاّذقيةِ شمالاً وجبلِ الكرملِ جَنوباً ، والبحرِ المتوسِّطِ والسُّفوحِ الغربيَّةِ لسلسلةِ جبالِ لبنانَ الشَّرقية .

وهذهِ البلادُ في مُعظَمِها جِبالٌ وَعرةُ المَسالك . تُغَطِّيها الغاباتُ الكَثيفةُ ، وتصلُ حتّى البحرِ أحياناً،مُشكِّلَةً الرُّؤوسَ،كرأسِ الشَّقْعة ورأسِ نَهرِ الكَلْبِ .

٤ – السكّان السّابقون للفينيقيين .

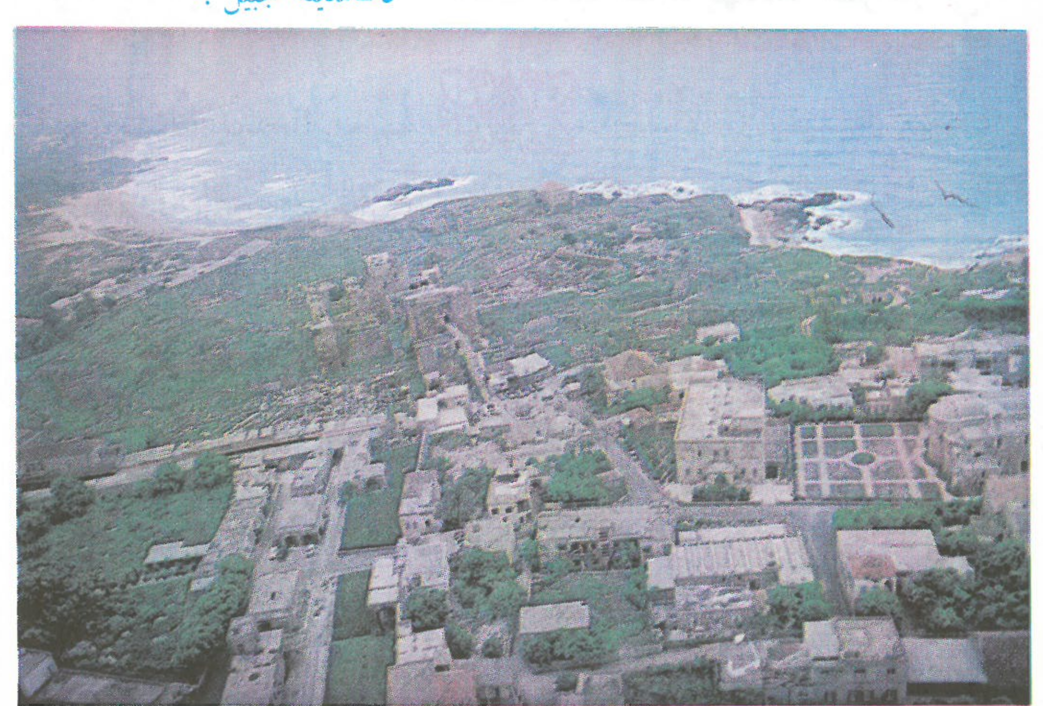
عاشَ الإنسانُ في فينيقيةَ قبلَ مجيءِ الفينيقيّينَ إليها بعدَّةِ آلافٍ مِنَ السِّنين . وتَرَكَ آثاراً في عدّةِ أماكن : منها وادي نهرِ الجَوزِ ومغارةُ عدلونَ ، ولا سيَّما مغارةُ أنطلياسَ، حيثُ اكتُشِفَ هيكلُ إنسانٍ عاشَ فيها منذُ خمسينَ ألفِ سنة .



٤ – جزيرة صور.

٢ : لماذا بنى الفينيقيونَ مدينةَ صورٍ على جزيرةٍ ومدينةَ جبيلٍ على رأسٍ ؟

٥ – مدينة جبيل .





٥ – المدنُ الفينيقيّةُ :

قامَتْ في فينيقيةَ مُدُنٌ عديدةٌ . شَكَّلَتْ كلُّ مدينة منها مع مَا يَتبَعُهَا مملَكَةً مُستقلّةً . وكانَ لِبَعْضِها أهميّةٌ كبيرةٌ ، كأرواد وصيدونَ وصورَ الّتي اشتهرَتْ بالملاحةِ والتِّجارَةِ . أمَّا أوغاريتُ وجُبيلُ فقَدْ عُرِفَتا بِأَهَمِّيَّتِهِما الثَّقافِيَّةِ والدِّينيَّةِ. وبَنَى الفينيقيُّونَ مُدُنَهُم على رُؤوسٍ صَخريَّةٍ دَاخِلَةٍ في البَحْرِ كبيروت وجُبيل ، حيثُ أنشَأُوا المرافِيءَ، أو على جزرٍ يَتَحَصَّنُونَ فيها كأرْوادَ وصُورَ.

٦ – العلاقَةُ بينَ المدنِ الفينيقيّةِ :

كَانَتْ هٰذِهِ المدُنُ تتنافَسُ فِيما بينَهَا في التّجارَةِ وتَتَنازَعُ علـى الزَّعامَةِ . غيرَ أَنَّها كانَتْ تَتَحالَفُ غالِباً عندَما يُهَدِّدُها خطَرٌ خارجيّ.



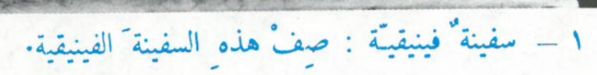
– حوار بين المعلم والتلاميذ حول نص الدرس

١ – منْ هم الكنعانيون ؟
٢ – أيُّ اسمٍ اطلِقَ على قسمٍ منهم ؟ ولماذا ؟
٣ – صِفْ طبيعةَ فينيقية .
٤ – هل سكَنَها الانسانُ قبلَ الفينيقيين ؟
٥ – هل اختارَ الفينيقيونَ موقعَ مدنِهم صدفةً ؟ ولماذا ؟
٦ – هل ألّفَتْ المدُنُ الفينيقيةُ دولةً واحدةً ؟ ولماذا ؟
٧ – متى كانَتْ تتحالَفُ المُدُنُ الفينيقيّةُ ؟

الدرسُ الثاني

صِناعة الفينيقيّين





١ – سفينةٌ فينيقيّةٌ : صِفْ هذهِ السفينةَ الفينيقية.

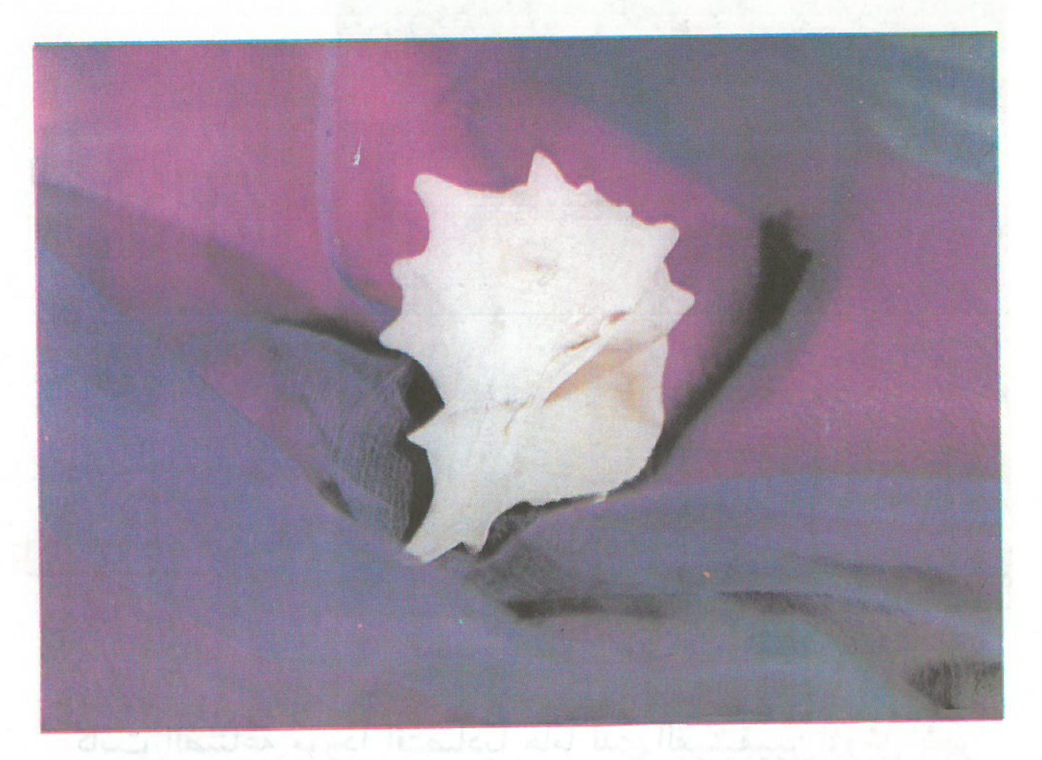
كانَتِ الصِّناعَةُ مَورِداً اقتصادِيّاً هامّاً لدى الفينيقِيِّينَ ،ومِنْ أَشْهَرِ صِناعاتِهِم :

١ – الصناعاتُ المعدنيّةُ :

صَنَعَ الفينيقيُّونَ الأسلحَةَ مِنَ البرونزِ، ثُمَّ مِنَ الحديدِ المُستَخرَجِ مِنْ مناجمِ بِلادِهم . كَما صَنَعُوا الحُلِيَّ، كالأساورِ والعُقُودِ مِـنَ المعادنِ الثَّمينَةِ المستورَدَةِ مِنَ الخارجِ ، بالإضافَةِ إلى تماثيـلَ لآلِهَتِهِم غَلَّفُوها بِالذَّهَبِ والفِضَّةِ .

٢ – صناعَةُ الفخّارِ :

اعْتَمَدَ الفينيقيُّونَ على تُربَةِ بِلادِهم في صناعَةِ الفخَّارِ ومنـهُ صَنَعُوا تماثيلَ صغيرةً قدَّمُوها نُذوراً لآلِهَتِهِم ، وآنيَةً مُتنوِّعَةً ، كالجِرارِ والأباريقِ والنَّواويسِ لدفنِ موتاهُم .



٢ – صَدَفَةُ الموركس : أينَ نجدُ هذه الصدفة ؟
ماذا استخرجَ الفينيقيونَ منها ؟

٣ – صناعةُ الزُجاج :

أَخَذَ الفينيقيُّونَ صناعَةَ الزُّجاجِ عنِ المصريِّين . وقَدْ كانَ صَفيقاً فَجَعَلُوهُ شَفَّافاً مُلَوَّناً . وذاعَ صيتهُ حَتَّى قُدِّمَتْ أَشْكالٌ منهُ جَوائزَ في المُبارياتِ الرِّياضيَّةِ . ومِنْ عَجينَةِ الزُّجاجِ صَنَعوا ما يُشْبِهُ الأَحجارَ الكريمَةَ رصَّعُوا بِها حُلِيَّهُم .

٤ – صناعةُ النَّسيج :

نَسَجَ الفينيقيُّونَ، عَلَى نولٍ يَدَوِيّ ، الخُيُوطَ المَغْزُولَةَ منَ الصُّوفِ والقطنِ والكتَّانِ . كَما تفَنَّنُوا في تَطْريزِ الأَقْمِشَةِ وَصَبَغُوا بَعضَها بالأُرْجُوان .

٥ – صناعةُ الصباغِ الأرجواني :

استَخْرَجَ الفينيقيُّونَ الأُرْجُوانَ ، مِنْ صَدَفَةِ المُوركس . وهُـوَ يُعْطِي المَنسوجات لوناً بَنَفْسَجِياً يزدادُ جَمالاً كُلَّما تَعَرَّضَ لأَشعَّةِ الشَّمس . وقَد اشْتَهَرَتْ بِصناعَتِهِ صيدونُ وصور. وبِيْعَتِ الأَقْمِشَةُ المصبوغَةُ بِهِ بأَغلى الأَثمان .

٦ – صناعةُ السُّفُن :

استَخدَمَ الفينيقيُّونَ خَشَبَ الأَرْزِ والشَّربينِ في صناعَةِ سُفُنِهِم الحَرْبيَّةِ والتِّجاريَّةِ . انطَلَقَتْ سُفُنُهُمْ يُسَيِّرُها المُجَذِّفُونَ في صُفُوفٍ مُتَعَدِّدَةٍ أَحياناً،وَشِراعٌ أُقيمَ عَلى صارٍ في وَسَطِهَا . وَوَضَعُوا في مُؤَخِّرَتِها دَفَّةً لِتَغْيِيرِ وِجهةِ سيرِها عندَ الحاجةِ . واستعانَتِ الدُّولُ المُجاوِرَةُ بِخِبْرَتِهِم في هذِهِ الصِّناعَةِ .



٣ – آنيةٌ فَخَّارية.



٤ – سوار: مِنْ أيِّ معدنٍ صُنِعَ السوار ؟

كما بَرَعَ الفينيقيُّونَ بصناعاتٍ أُخرى كالزُّيوتِ والخُمورِ والزَّخْرَفَةِ عَلَى العاجِ .

٧ – ميزةُ الصناعةِ الفينيقية :

زَهَتِ الصِّناعاتُ الفينيقيَّةُ وذاعَ صيتُها فكَثُرَ الطَّلَبُ عَلَيْها مِنَ البُلْدانِ الأُخرى . وَقَدِ اكْتُشِفَتْ نَماذِجُ مِنْها في قبرصَ ومِصرَ وإسبانيَةَ وشِمالي إفريقيَةَ وَصِقلِّيَةَ .

٥ – خنجر: مِمَّ صُنِعَ هذا السلاحُ ؟



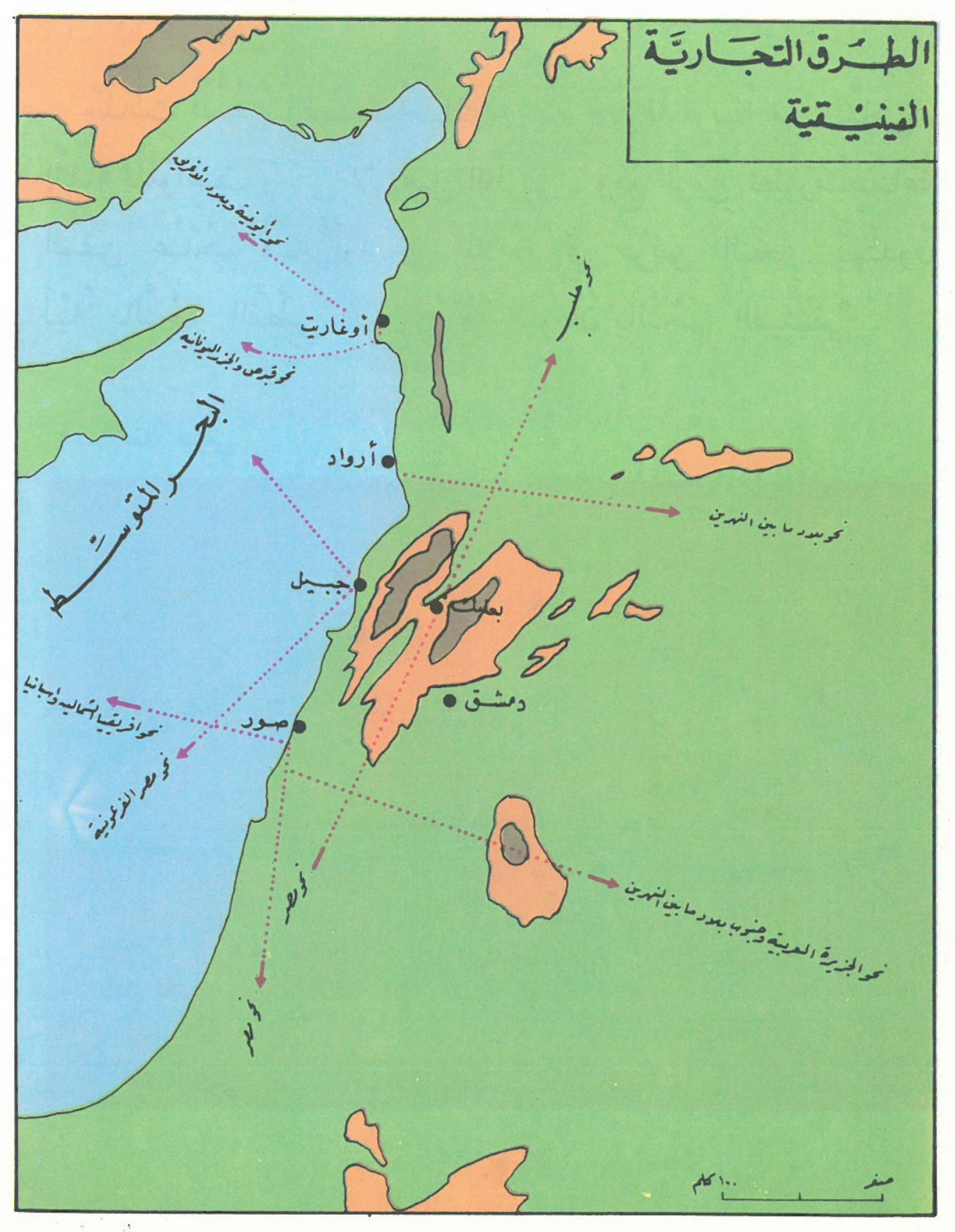
– حوار بين المعلم والتلاميذ حول نص الدرس

١ – كيفَ أمّنَ الفينيقيونَ الموادَ اللازمةَ لصناعاتِهِم ؟
٢ – ما هيَ أهمُّ صناعاتِهِم المعدنية ؟
٣ – ما هي أهمُّ مصنوعاتِهِم الفخارية ؟
٤ – ما هوَ فضلُهُم على صناعةِ الزجاج ؟
٥ – لماذا كانَ الطلبُ شديداً على منسوجاتِهِم ؟
٦ – لماذا بِيعَتِ الاقمشةُ المصبوغةُ بالأرجوانِ بأغلى الأثمان ؟
٧ – ماذا استخدموا في صناعةِ سُفنِهِم ؟
٨ – على ماذا اعتمَدوا في تسييرِ سُفنِهِم ؟

الدرس الثالث

تجارة الفينيقيّين

١ – خريطةٌ تبرزُ الطُرقَ التجاريّةَ البحريّةَ والبريّة :
١ – ما هي البلدانُ التي تاجرَ معها الفينيقيون ؟

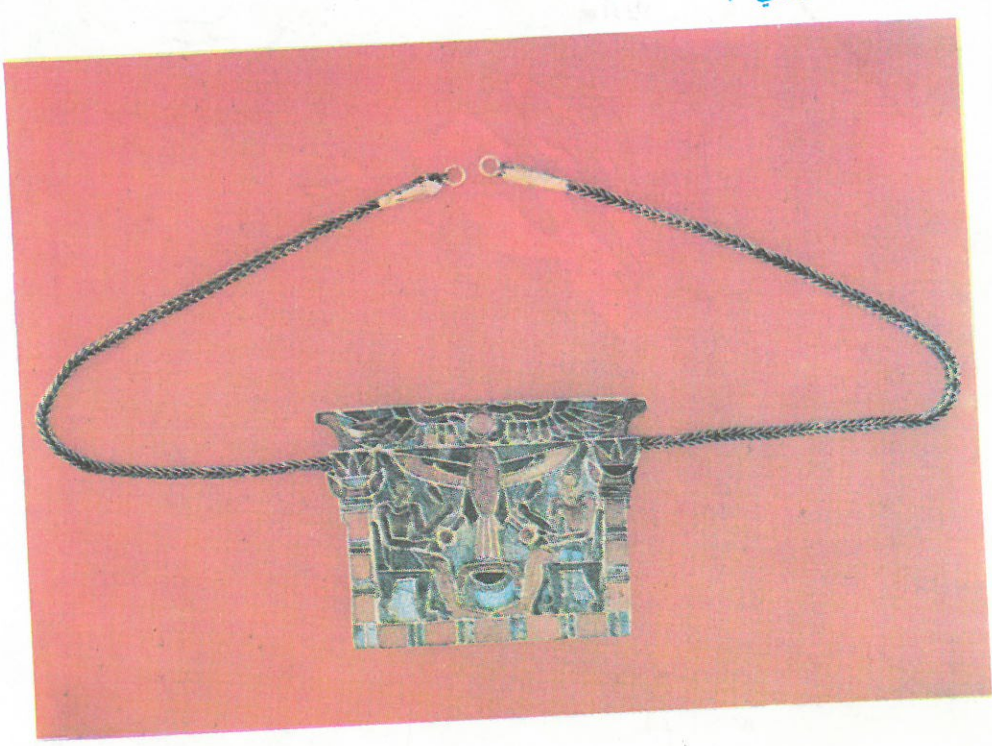


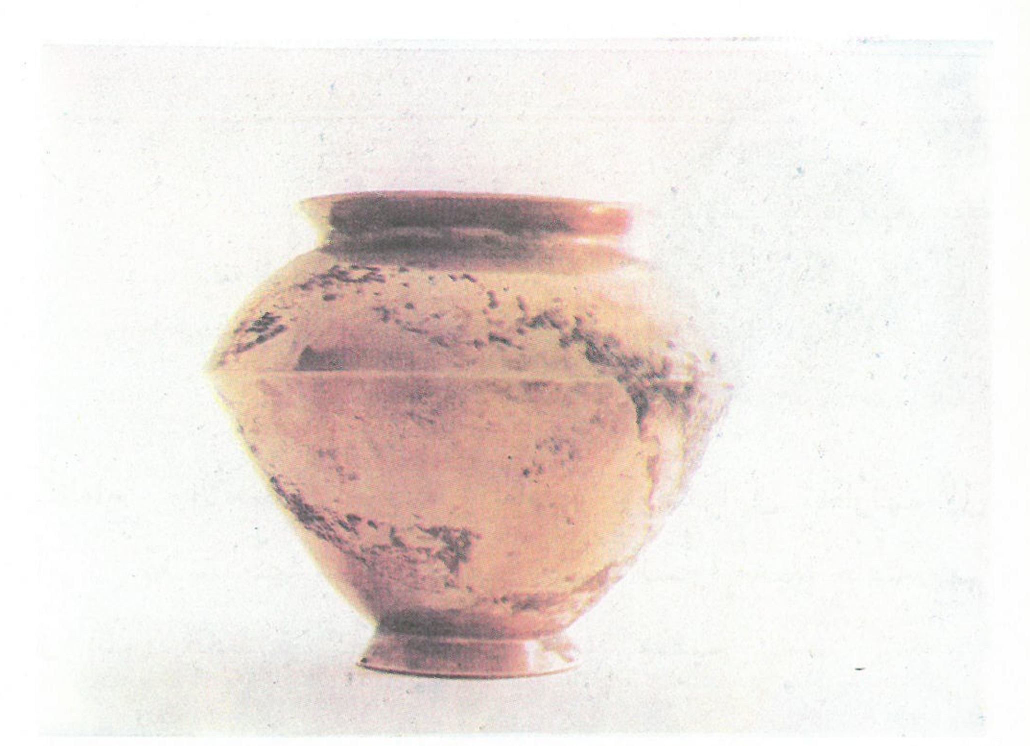
شَكَّلَت التِّجارَةُ مَورداً اقتصادياً رَئِيسياً لَدَى الفينيقيِّينَ. انْطَلَقُوا سَالِكِينَ الطُّرُقَ البَحْرِيَّةَ وَالبَرِيَّةَ المُخْتَلِفَةَ طَلَباً لِلمَوَادِّ الضَّرورِيَّةِ لَهُمْ وَلِتَصْرِيفِ مَصْنُوعَاتِهِمْ. فَازْدَهَرَتْ تِجارَتُهُم وَأَكْسَبَتْهُم شُهْرَةً وَاسِعَةً.

١ – الطُّرُقُ البَحرِيَّة :

سَلَكَتِ السُّفُنُ الفينيقيَّةُ بَادِئَ الأَمْرِ طُرُقاً قَرِيبَةً مِنَ الشَّاطِئِ إتِّقاءً لِلعَواصِفِ وَحَتَّى لَا تَضِلَّ الطَّرِيقَ . وَمَعَ الزَّمَنِ تَطَوَّرَتْ صِنَاعَةُ السُّفُنِ عِنْدَهُم فَتَجَرَّأُوا عَلَى المِلاحَةِ فِي عَرْضِ البِحارِ. يَهْتَدُونَ لَيْلاً بِالنَّجْمِ القُطْبِيِّ الَّذي عَرَفَهُ اليونانُ بِالنَّجْمِ الفينيقيِّ .

٢ – عقدٌ فينيقي .





٣ – إناء ذهبي فينيقي وهو من المصنوعات التي تاجرَ بها الفينيقيون .

٢ – الطُّرُقُ البريَّة :

لَمْ تَقْتَصِرْ طُرُقُ الفينيقيِّينَ التِّجارِيَّةُ عَلَى البَحْرِ، بَلْ سَلَكُوا طُرُقاً بَرِّيَّةً ، سَارَتْ عَلَيْهَا قَوافِلُهُمْ إلى شِبْهِ الجَزيرَةِ العَرَبِيَّةِ ومصرَ وَبِلادِ ما بَينَ النَّهرين .

٣ – نَشاطُهم التجاري :

كَانَ الفينيقيُّونَ صِلَةَ الوَصلِ بَيْنَ مختلَفِ البلدانِ المعروفةِ في عصرِهم. فَباعُوا إنْتَاجَهُم مِنْ خَشَبٍ وصُمُوغٍ وَحُلِيٍّ وَأَقْمِشَةٍ مَصْبُوغَةٍ بالأُرجُوانِ وَأَوَانٍ فَخَّارِيَّةٍ وَزُجَاجِيَّةٍ . كَمَا تَاجَرُوا بِبَضَائِعِ البُلْدَانِ الأُخرى



٤ – قطعة نقود فينيقية :
ما هيَ الرموزُ الظاهرةُ على قطعةِ النقود ؟

كالعَاجِ وَالأَحجارِ الكَريمةِ وَالمعادِن . ووَصَلُوا في تِجارَتِهِم إلى أماكِنَ بَعيدةٍ مِنها شَمَاليّ إفريقيا حيثُ أنشأُوا أحياءً خاصَّةً بِهِمْ في المُدُنِ الكَبيرَةِ ، كَحَيِّ الصُّوريِّينَ في مَمْفيسَ بِمصر .

٤ – تطوّرُ التعامُلِ التجاري :

استَخْدَمَ الفينيقيُّونَ المُقايَضَةَ بادِئَ الأَمْرِ في تِجارَتِهِمْ . غيرَ أنَّهُمُ استَعْمَلُوا الذَّهَبَ وَالفِضَّةَ ثُمَّ النُّقُودَ في تَبادُلِهِمِ التِّجارِيِّ مَعَ بِدايَةِ القَرْنِ السَّادِسِ قَبْلَ المِيلادِ .

– حوار بين المعلم والتلاميذ حول نص الدرس

١ – لماذا كانَ الفينيقيونَ يتجنّبُونَ السفرَ في عَرضِ البحر ؟
٢ – هل استخدَموا الطرُقَ البحريّةَ وحدَها في تجارَتِهم ؟
٣ – بماذا تاجرَ الفينيقيون ؟
٤ – إلى أينَ وصلوا في أسفارِهم ؟
٥ – ما هيَ المقايَضة ؟
٦ – هل استخدَمَ الفينيقيونَ النقودَ ؟

الدرسُ الرابع

ديانة الفينيقيّين



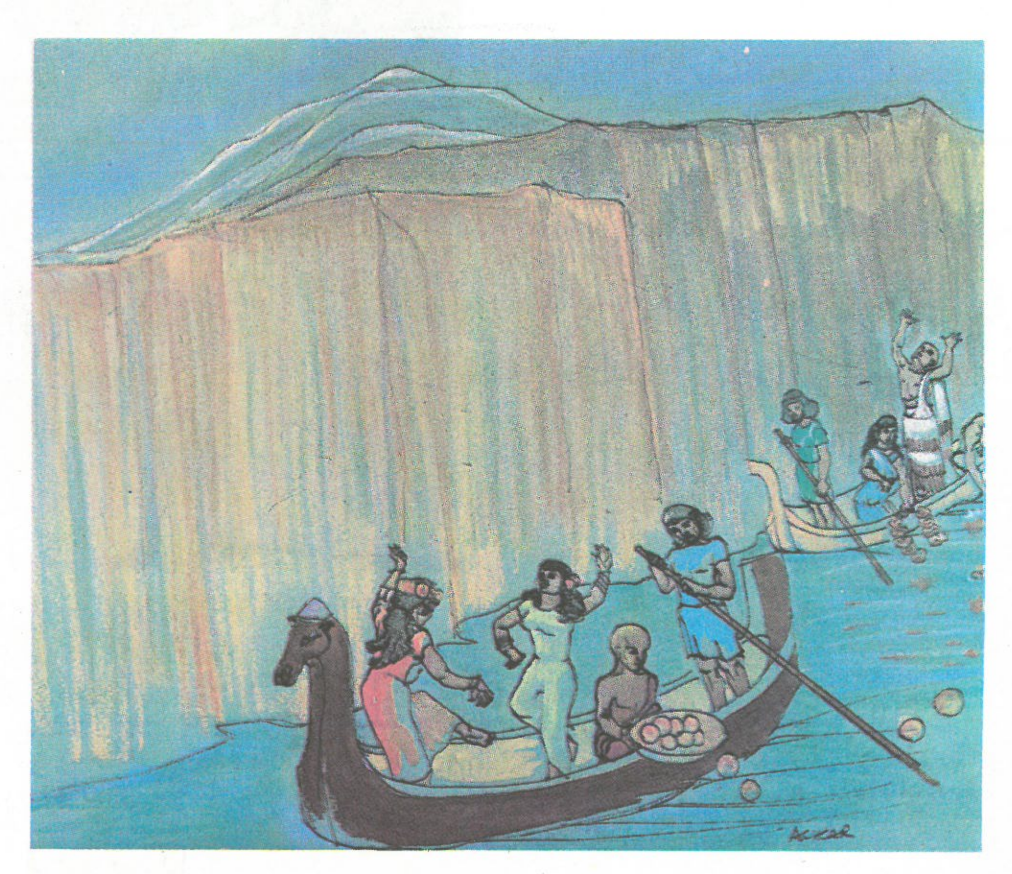
١ – بقايا هيكلٍ فينيقيٍّ في جبيل .

١ – معتقداتُ الفينيقيين الدينيّة :

عَبَدَ الفينيقيُّونَ آلِهَةً مُتَعَدِّدَة . لِكُلِّ مَدينةٍ إلهٌ خاصٌّ كَمَلْقَرْت إلهِ صور . وَمِنْ أَشْهَرِ آلِهَتِهِم : إيلُ الَّذي يَرمُزُ إلى القُدْرَةِ عَلى الْخَلْقِ ، وَبَعْلُ الَّذي يُمَثِّلُ الخِصْبَ ، وأدون وعشترت إلاها الحُبِّ وَالجَمالِ . وَعِبادَةُ الإلهِ إيل كانَتْ تَعُمُّ سائِرَ البِلادِ الكَنْعانيَّة.



٢ – أدونُ وعشترت: عشترت تنهي ادون عن الذهابِ الى الصيد .



٣ – احتفالٌ دينيٌّ فينيقي .

٢ – تقديسُ الفينيقيينَ لمظاهرِ الطبيعة :

قدَّسَ الفينيقيُّونَ الجبالَ والمياهَ وَالأَشْجارَ ولٰكنَّهُم لم يَعْبُدُوها. فَكَانُوا يُلْقُونَ التَّقادمَ في مِياهِ نبعِ أفْقا ويَبْنُونَ هَياكِلَهُم قُرْبَ اليَنَابِيعِ وَعَلى المُرتَفَعاتِ .

٣ – هياكلُ الفينيقيينَ :

الْهَيْكَلُ عِنْدَ الفينيقيِّينَ هُوَ بَيْتُ الإِلٰهِ وصِلَةُ الوَصْلِ بَيْنَهُ وبَيْنَ الإنسان . وَهُوَ في الأَصلِ غرفةٌ واحدةٌ تضمُّ المذبحَ ، أَضافُوا



٤ – الاله بعل وهو إلهُ الخصب .

إلَيْهَا فِيما بَعْدُ غُرَفاً عديدةً وساحَةً كبيرةً . قامَ بالخدمَةِ في الهَيْكَلِ كهّانٌ و كاهنات . ومِنْ هياكِلِهم الباقيَةِ هيكلُ أشمونَ إلهِ الصِّحَّةِ قربَ صيدا .

٤ – أعيادُ الفينيقيينَ :

مِنْ أَشْهَرِ أعيادِ الفينيقيّينَ عيدُ أدون . وفيهِ يَنْتَقلونَ بِموكبٍ مِنْ جُبيلٍ إلى نبعِ أفقا للاحتفالِ بِذكرى مصرعِ الإلهِ الشاب .

٥ – تَقادِمُ الفينيقيّينَ وأضاحيهم :

خافَ الفينيقيّونَ مِنْ قُوّةِ الآلهة . فعَملُوا على استرضائها .وذلكَ بِتَضْحيَةِ الحَيَوانات عَلى مذْبَحِها وتَقديمِ محصولِهِم الزِّراعيِّ لَها. وضحَّى القرطاجِيُّونَ في الشَّدائِدِ حتَّى بأولادِهِم .

٦ – اعتقادُ الفينيقيينَ باستمرارِ الحياةِ بعدَ الموت :

اعْتَقَدَ الفينيقيُّونَ بالحياةِ بعدَ المَوْت . فَحاوَلُوا تَحْنيطَ أجْسادِ مَوْتاهُمْ لِحِفْظِها مِنَ التَّلَف. ولِهذا دَفَنُوا جُثَثَ مُلوكِهِمْ وَأشْرافِهِم في نَواويسَ حَجَرِيَّةٍ وَضَعُوها في كُهُوفٍ تَحتَ الأَرْض . ونَجِدُ أَحياناً بِجانبِ الجُثَثِ الأَسلِحَةَ والمُجَوْهَرات .

– حوار بين المعلم والتلاميذ حول نص الدرس

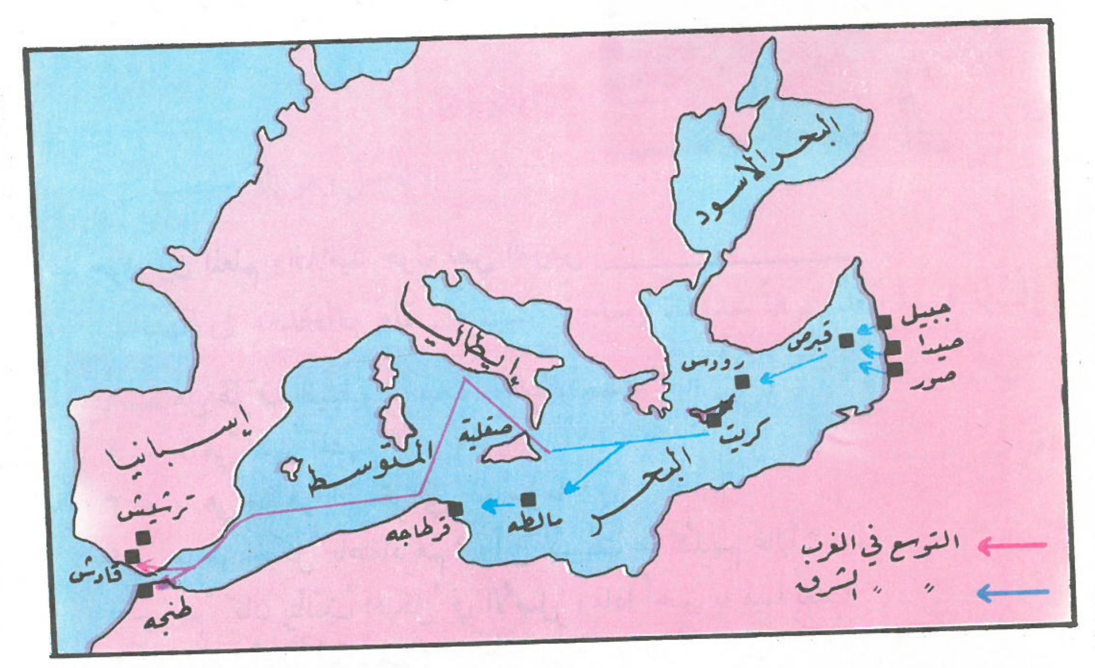
١ – هل عرَفَ الفينيقيونَ عبادةَ الإلهِ الواحد ؟
٢ – ما هيَ أشهرُ آلهتِهم ؟
٣ – ما هيَ مظاهرُ الطبيعةِ التي قدَّسوها ؟
٤ – ما هو الهيكلُ باعتقادِهم ؟ وأينَ بُنِيَتْ هياكلُهم غالباً ؟
٥ – مِمَّ كان يتألّفُ الهيكلُ في الأصلِ وماذا ألحِقَ به فيما بعد ؟
٦ – ما هيَ أشهرُ أعيادِهم ؟
٧ – لماذا كانوا يسترضونَ الآلهةَ ؟ وكيف ؟
٨ – هلْ كانوا يضحونَ بالأولاد ؟
٩ – لماذا كانوا يحفظون أجسادَهم منَ التَّلَفِ بعدَ الموت ؟



الدرس الخامس

انتشار الفينيقيين واختراع الأبجدية

التوسع الفينيقي في حوضي المتوسط



١ – الى أينَ يتجهُ السهمانِ الأزرقُ والأحمرُ ؟

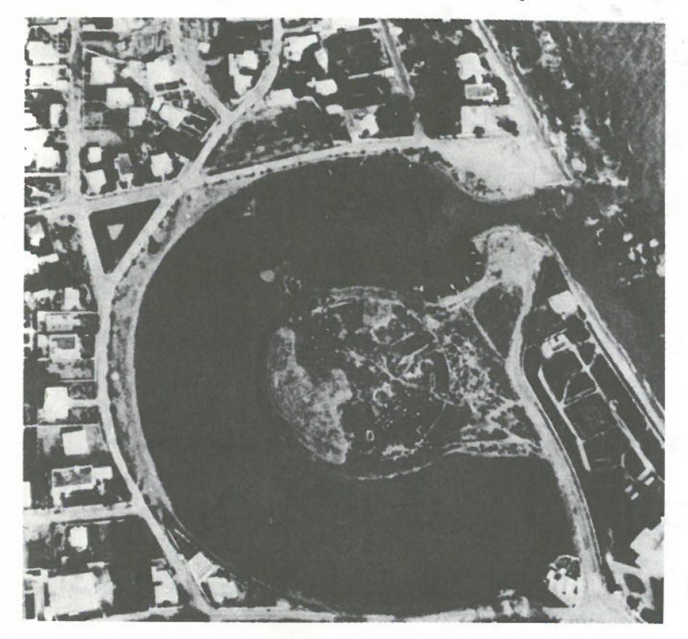
٢ – دلَّ على مَضيقِ جبلِ طارق . هلِ اجتازَهُ الفينيقيون ؟

١ – اسبابُ انتشارِ الفينيقيين :

اشْتَهَرَ الفينيقيُّونَ بِطُمُوحِهِم التِّجَارِيِّ واسْتَفَادُوا من اضْطِرابِ البُلدانِ المُجاورَةِ لهم وضعفِها . وازدهرتْ صناعَتُهم . فانْتَشَروا في أماكِنَ عَديدَةٍ مِنْ شواطِىءِ البَحْرِ المُتَوَسِّطِ وَجُزُرِهِ . وذلكَ مَعَ نهايةِ القرنِ الثاني عشرَ قبلَ الميلاد .

٢ – مراكزُ انتشارِ الفينيقيين :

سَيْطَرَ الفينيقيُّونَ فِي شَرْقِيِّ البحرِ المُتَوَسِّطِ عَلى جُزُرِ قبرصَ ورودُسَ وكِريت . كَما وَصَلوا إلى غربيِّ البحـرِ المتوسِّطِ فَأَقامُوا محطَّاتٍ تِجاريَّةً في بعضِ الجزرِ كصقلِّيةَ وسردينية . واستقرّوا عَلى بعضِ الشَّواطِىءِ فأَسَّسوا مُدُناً عديدةً منها « أوتيقا » في شماليٍّ إفريقيا وترشيش في إسبانيا . إلاَّ أَنَّ أَهمَّها قرطاجة .



٢ـ مرفأ قرطاجةَ الحربي .

٣ – قرطاجة :

أَسَّسَ الصوريُّونَ مدينةَ قرطاجةَ بِالقُرْبِ مِنْ مدينةِ تونس الحالية سنةَ ٨١٤ قبلَ الميلاد . ومنها انطلقُوا إلى سائرِ أنحاءِ غربِ البحرِ المتوسِّط . وسرعانَ ما ازدهرتْ قرطاجةُ وحلَّتْ محلَّ أُمِّها صورٍ فَسَيْطَرَتْ عَلى المحطاتِ التِّجاريَّةِ الفينيقيَّةِ غربيَّ البحرِ المتوسط. مِمَّا مكَّنَها مِنَ الوُقوفِ بِوَجهِ اليونانِ والرُّومانِ. وَلَمْ تَنْقَطِعْ علاقاتُ قرطاجةَ بمدينةِ صورٍ بل كانَتْ تُرسِلُ إليها الهَدايا والتَّقادِمَ للإلهِ مَلْقَرْت .

٤ – رحلاتُ الفينيقيينَ الاستكشافية :

لَمْ يَكْتَفِ الفينيقيُّونَ بِإقامَةِ محطَّاتٍ تجاريَّةٍ في الأَماكنِ المعروفَةِ آنذاك ، بل قامُوا برحلاتٍ استكشافيَّةٍ في عدَّةِ مَناطقَ مجهولة . فَدارَ الصوريونَ حولَ قارَّةِ إفريقيا فِي القَرْنِ السَّادسِ قبلَ الميلاد . كَمَا قامَ حنونُ برحلة مِنْ قُرطاجَةَ عبرَ مضيقِ جبلِ طارقٍ اكْتَشَفَ فيها الشَّواطِئَ الغربيَّةَ لإفريقيا وذلك في القرنِ الخامسِ قبلَ الميلاد .

٥ – اختراعُ الأبجديّة وانتشارُها :

اسْتَخْدَمَت الشّعوبُ القديمَةُ الصورَ بادِئَ الأمرِ للتَّعبيرِ عن أفكارِها . وقد اتَّبَعَ الفينيقيُّونَ هذه الطَّريقة . وما لَبِثُوا أنْ وضَعُوا أشكالاً مبسَّطَةً ترمزُ إلى النبْراتِ الصَّوتيَّةِ المُختلِفَة . بَلَغَتْ هذِهِ

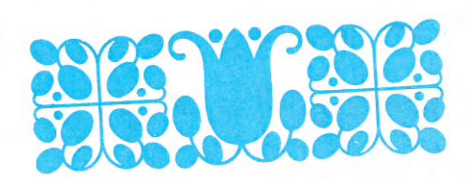


٣ – ناووس احيرامَ الذي نُقِشَ عليه نصٌّ بالأبجدية .
١ – اكتشِفَ هذا الناووس في جبيل . اينَ يحفَظُ اليوم ؟

الأشْكالُ ٢٢ حَرْفاً هِيَ الأَبْجَدِيَّة . وقيامُ الفينيقيِّينَ بهذِهِ المُحاوَلَةِ كانَ رغبةً منهم في تسهيلِ مُعاملاتِهِم التِّجاريَّةِ . وأقدمُ نصٍّ وُضِعَ بهذهِ الأَبجدِيَّةِ محفورٌ على ناووسِ أحيرام ملكِ جُبيلِ مِنَ القَرْنِ الثالثَ عَشَرَ قبلَ الميلاد . وفي القرنِ العاشِرِ انتشرَتِ الأَبجديَّةُ بين شُعوبِ العالَمِ القديمِ لِبساطَةِ أشكالِ حروفِها وَسُهولَةِ كتابَتِها . وأصبحَتْ تِلْكَ الأَبْجَدِيَّةُ فِيما بعدُ أُمَّ الأَبجَديَّاتِ المعروفَةِ .

– حوار بين المعلم والتلاميذ حول نص الدرس

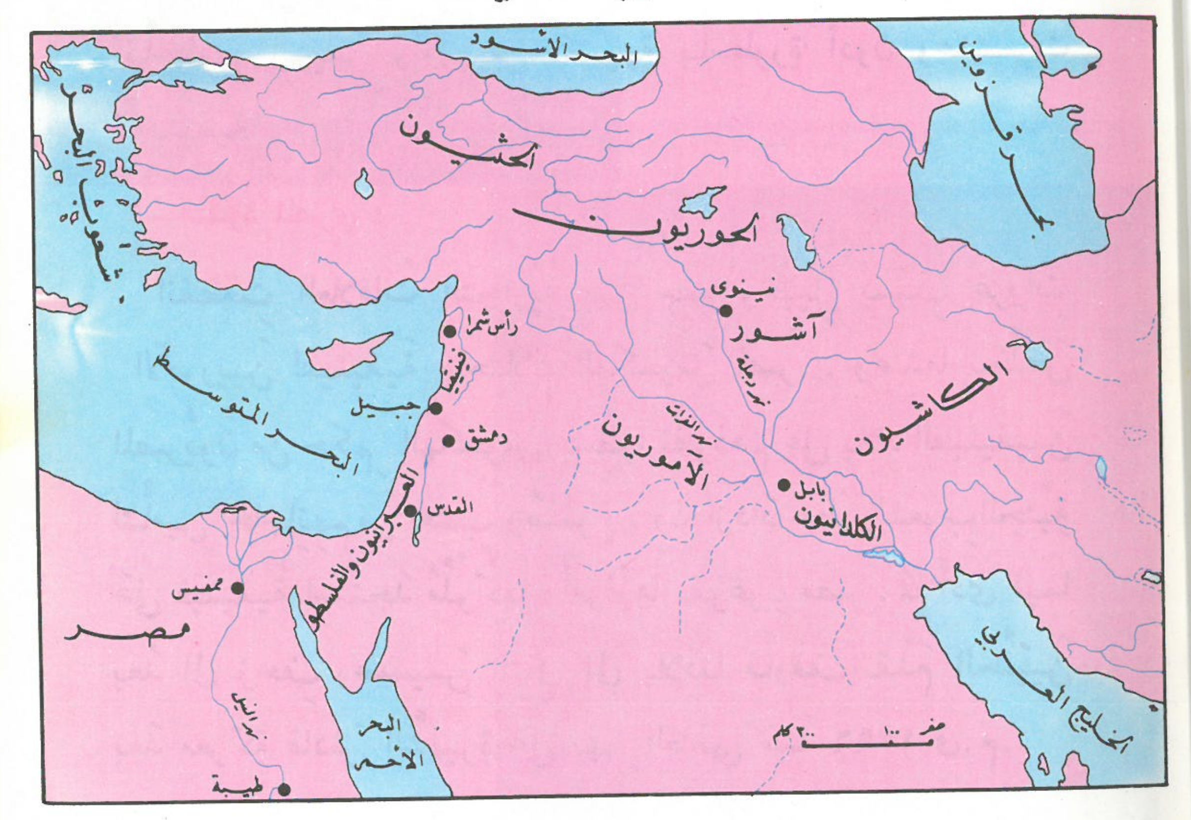
١ – انتَشَرَ الفينيقيونَ لعدةِ أسبابٍ ، ما هي ؟
٢ – ما هيَ أهمُّ محطاتِهم التجاريّةِ في شرقيِّ المتوسط ؟
٣ – ما هيَ أهمُّ محطاتِهم التجاريّةِ في غربيِّ المتوسِط ؟
٤ – ما هيَ أهمُّ المدنِ التي أسّسها الفينيقيون ؟
٥ – من أسّسَ قرطاجةَ وأينَ أُسِّسَتْ ؟ ومتى ؟
٦ – ما هوَ الدورُ الذي قامتْ به قرطاجة ؟
٧ – هلْ بقيَتْ على علاقةٍ طيِّبَةٍ بصور ؟
٨ – كيفَ عبّرتِ الشعوبُ القديمةُ عن افكارِها ؟
٩ – حاولَ الفينيقيونَ تطويرَ الكتابة . كيفَ ؟ ولأيِّ سبب ؟
١٠– أينَ وُجِدَ أقدمُ نصٍ مكتوبٍ بالأبجدية ؟
١١– لماذا انتشرَتِ الأبجديةُ بينَ شعوبِ العالمِ القديم ؟



الدرس السادس

الفينيقيّون بَيْنَ مِصْرَ وَبلادِ مَابينَ النَّهرَيْن

الشّعوبُ القديْمة



عَدِّدْ أسماءَ الشعوبِ التي تظهرُ على الخريطة .
٢ حَدِّدْ مواطن هذه الشعوبِ في الدولِ الحالية .

١ – الفينيقيونَ ومصر :

كانَتْ جبيلُ في مُقدّمةِ المدنِ الفينيقيّةِ الّتي أقامتْ علاقات تجاريّةً معَ مصر . فصدَّرتْ إليها الأَخشابَ لِبناءِ السُّفُنِ والصُّموغَ لتحنيطِ أجسادِ الموتى مُقابِلَ ما تستورِدُهُ جبيلُ مِنَ الذَّهبِ وورق البَرْدي . ونشأَتْ بينَ الحكام علاقاتٌ وِدِّيّةٌ فتبادَلوا الهدايا .

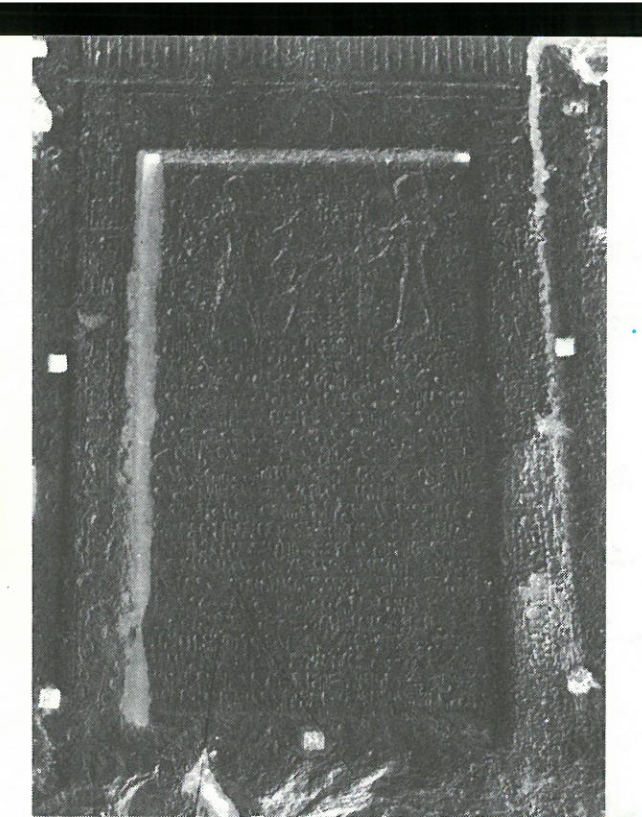
كما قامَتْ صِلاتٌ دينيّةٌ بَيْنَ الشّعبينِ ظَهَرَ أثرُها في بعضِ الأَساطيرِ كأُسطورةِ إيزيس وأوزيرس الشبيهةِ بأُسطورةِ أدون وعشترتَ الفينيقيّة .

٢ – النُّفوذُ المصري :

انقطعَتِ العلاقاتُ التجاريّةُ بينَ مصر وجبيلٍ بسببِ غزوات الآموريينَ لفينيقيةَ واحتلالِ الهكسوسَ لمصر . وعندما تخلَّصَ المصريُّونَ من حكمِ الهكسوسِ بَسَطُوا نفوذَهم على بلادِ الفينيقيينَ لتأمينِ حاجاتِهِم منْ خشبٍ وصُموغ . ولما ازدادَ خطرُ الشعوبِ الحِثيّةِ عَلى فينيقيةَ استنجدَ مُلوكُها وأمراؤُها بِفرعونِ مصر ، مّما أدّى فيما بعدُ الى زحفِ رعمسيسَ الثّاني إلى بلادِنا فأَوقفَ تقدُّمَ الحثّيّينَ بعدَ معركةِ قادشَ الشّهيرةِ على نهرِ العاصي سنةَ ١٢٩٦ ق.م.

٣ – استقلالُ المدنِ الفينيقيّة :

تَعَدَّدَتْ غزواتُ الشُّعوبِ الآتيَةِ من مِنطَقَةِ بحرِ إيجه فأَضْعَفَت الدَّولتينِ المصريَّةَ والحثيَّةَ . إلا أنَّ معظمَ المدنِ الفينيقيّةِ نجتْ مِنْ



٢ – صورةُ رعمسيس على نهر الكلب .

٣ – أسرحدونُ على صخورِ نهرِ الكلب .



لأيِّ سببٍ نَقَشَ رعمسيسُ الثاني صورتَهُ على صخورِ نهرِ الكلب ؟

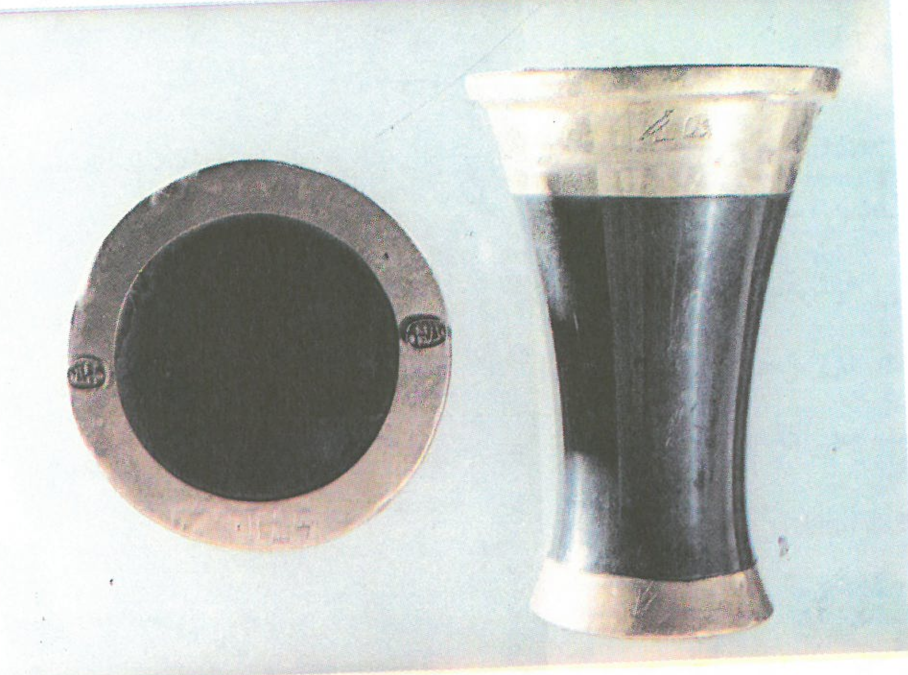
تلكَ الغزواتِ فنعمتْ بالاستقلالِ بينَ القرنينِ الثاني عشرَ والثامنِ قبلَ الميلادِ ، وانصرفَتْ لتأْسيسِ امبراطوريَّتِها البحريَّةِ التِّجاريَّة .

٤ – الفينيقيونَ وشعوبُ بلادِ ما بينَ النهرين :

اتَّصلَتِ المُدُنُ الفينيقيَّةُ ببلادِ ما بينَ النهرينِ وأقامتْ معها علاقاتٍ تجاريَّةً وفكريَّة . كما استخدمتْ كتابَتَها المسماريَّة . ومنْ هذهِ الشُّعوبِ : ألآشوريُّونَ والكلدانيون .

٥ – الفينيقيونَ والأشوريون :

أسَّسَ الآشوريونَ دولَتَهم في شِمالِ العراق . وسيطروا على جميعِ بلادِ ما بينَ النهرين . ورَغِبُوا في الوصولِ الى البحرِ المتوسِّطِ لتأْمينِ



٤ – هديةٌ فرعونيةٌ لأحد ملوك جبيل

حاجاتِهِم من خشبِ جبالِ لبنانَ والسيطرةِ على طرقِ التجارَةِ والمرافىءِ البحريةِ . وقد استطاعَ ملكُهُم تغلاث فلاسّر الأوَّل سنةَ ١١٠٠ق.م. أن يصلَ إلى المتوسِّطِ بعدَ أن أخضعَ المُدُنَ الفينيقيَّة . وفيما بعد ثارَتْ صورُ وصيدونَ مِراراً للتَّخلُّصِ من حكمِ الآشوريينَ الظالم .

٦ – الفينيقيونَ والكلدانيون :

قضَى الكلدانيُّون على الآشوريينَ واحتَلُّوا عاصمتَهُم نينوى سنة ٦١٢ ق.م. وجعلوا مدينَةَ بابلَ عاصمةً لهم . ثم حارَبُوا المصريينَ وانتصروا عليهم في كَرْكَميش على الفرات . وحاصرَ أشهرُ ملوكِهِم نَبوخَذْ نَصّرُ الثَّاني مدينةَ صورِ البحريَّةِ سنة ٥٨٦ ق.م. مدَّةَ ١٣ سنةً غيرَ أنَّهُ عجزَ عنْ إخضاعِها .

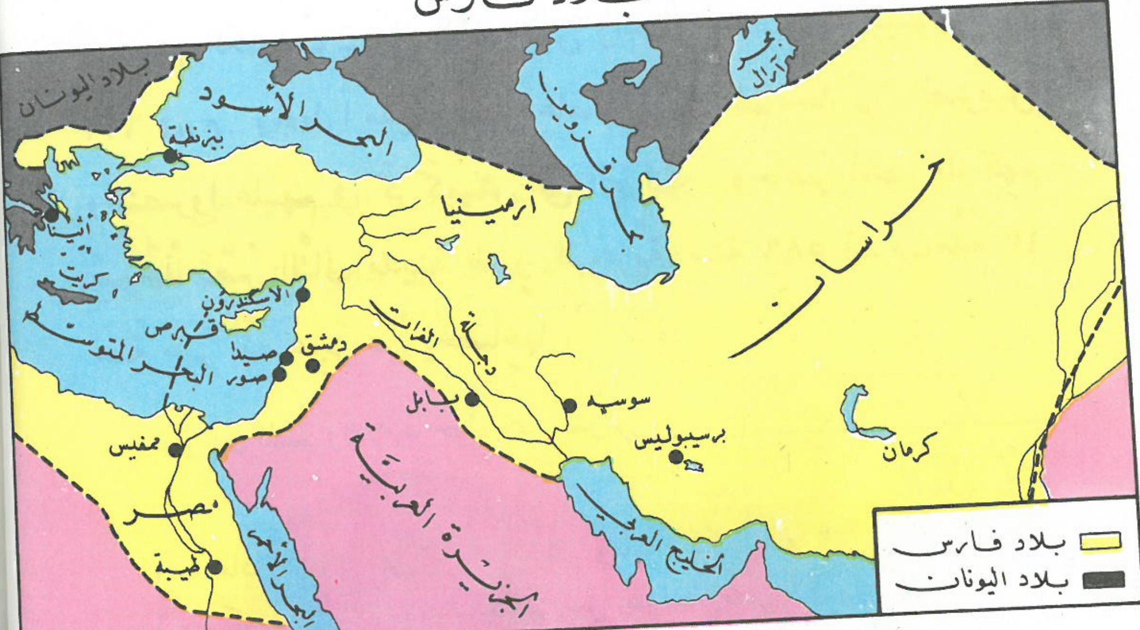
– حوار بين المعلم والتلاميذ حول نص الدرس

١ – ماذا استوردَ الفينيقيونَ من مصر وماذا صدَّروا إليها ؟
٢ – كيفَ كانتَ علاقاتُ ملوكِ جبيلِ بفراعنةِ مصر ؟
٣ – أينَ ظَهرَ أثرُ العلاقاتِ الدينيّةِ بين المصريينَ والفينيقيين ؟
٤ – بسطَ المصريونَ نفوذَهم على المُدُنِ الفينيقيّة . لماذا ؟
٥ – نعمت المُدُنُ الفينيقيّةُ بفترةٍ من الاستقلال . كيف تحقّقَ ذلك ؟ ومتى ؟
٦ – اين قامتْ دولةُ الأشوريينَ ؟ وما هي عاصمتُهم ؟
٧ – لماذا رغبَ الاشوريونَ في الوصولِ الى البحرِ المتوسط ؟
٨ – هل ثارتِ المدنُ الفينيقيّةُ على الاشوريينَ ؟ ولماذا ؟
٩ – ما هي عاصمةُ الكلدانيين ؟
١٠ – حاصرَ نبوخذ نصر الثاني صورَ مدةَ ١٣ سنةً . فهلْ أخضعَها ؟

الدرس السابع

الفينيقيون بين الفرس واليونان

بلاد فارس



١ – خريطة فارس :

١ – عددُ البلدانِ والدول التي خضَعَتْ للامبراطوريةِ الفارسيّة .

٢ – لماذا احتلَّ الفرسُ الشاطِيءَ الفينيقي ؟

١ – الفرسُ :

ألفرسُ قبائلُ هندو – أوروبيّة ظهرَتْ في إيرانَ في الألفِ الثاني قبلَ الميلاد .

وَحّدَ بينَها زعيمُها قوروشُ سنةَ ٥٥٥ق.م . ثم أخْضَعَ الكلدانيّينَ واستولى على بلادِ ما بينَ النهرينِ ووصلَ إلى الشّاطىءِ الفينيقيّ . وبذلكَ تمكّنَ من إنشاءِ امبراطوريةٍ كبيرة .

٢ – الفينيقيونَ والفُرس :

أحسنَ الفرسُ بادىءَ الأمرِ معامَلَةَ الفينيقيين . وجعلوا مَلِكَي صورٍ وصيدونَ مساعدَينِ للمَلِكِ الفارسي . واستعانَ قَمبيزُ (٥٢٩ – ٥٢١ ق.م) بأُسطولِ الفينيقيينَ الحربيِّ لفتحِ مصر . وتقديراً لمساعدَتِهِم لهُ امتنَعَ عن مهاجمةِ قرطاجة .

وقَسَمَ داريوسُ الأوَّلُ الامبراطوريَّةَ الفارسيَّةَ الى عشرينَ ولاية . شَكَّلَتْ فينيقيةُ مع قبرص وقسمٍ من سورية الولايةَ الخامسَة . وغدتْ صيدونُ عاصمةً لها .

٣ – اليونانُ :

اليونانُ أو الإغريقُ قبائلُ هندو – أوروبيّة ، ظهرتْ في بلادِ اليونانِ في القرنِ الثاني عشرَ ق.م. فأسَّسُوا مُدُناً مستقلّةً تنَازَعَتْ فيما بَيْنَها على الزّعامة . ومِنْ أعْظَمِ هذهِ المدنِ اسبارطةُ ثمّ أثينا التي بَلَغَتْ ذروةَ مجدِها في القرنِ الخامسِ قبلَ الميلاد .

٤ – الفينيقيونَ والحروبُ الفارسيّةُ-اليونانية :

هاجم داريوسُ الفارسيُّ بلادَ اليونانِ بمساعدةِ الأُسطولِ الفينيقيِّ

٢ – معركةُ ايسوس بينَ الفرسِ واليونان .



٣ – الاسكندر .

واحتلَّ قسماً منها . ولكن اليونانيين هَزَمُوهُ في موقعة سهلِ المراثون سنةَ ٤٩٠ ق.م. غير أن الفرسَ أعادوا الهجومَ فدمَّروا مدينةَ اثينا. إلا أنَّهم هُزِمُوا في معركةِ مضيقِ سلامين البحريَّةِ سنةَ ٤٨٠ ق.م. وقد انسَحَبَ الأُسطولُ الفينيقيُّ من هذهِ المعركةِ حفاظاً على مصالحِ الفينيقيّين التِّجاريّةِ في بلادِ اليونان .

وفي عهدِ أرتحشتا الثالثِ ساءَتِ العلاقاتُ بينَ الفينيقيينَ والفرس . وثارتْ عليهِ صيدونُ فحاصَرَها ودمَّرَها بعدَ أنْ رَفَضَ الصَّيداوِيُّونَ الاستسلامَ سنةَ ٣٥٣ ق.م.



٤ – محاربان فارسيان

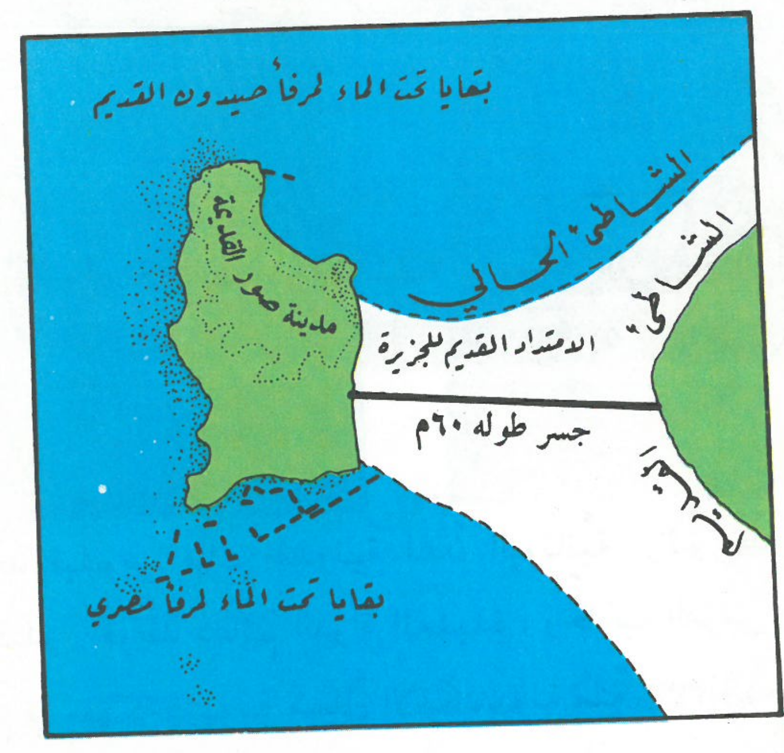
٥ – الإسكندرُ الكبير :

وحَّدَ فيلبوسُ ملكُ مقدونيةَ المدنَ اليونانيَّةَ . ثمَّ خَلَفَه ابنُه الإسكندر . فوَطَّدَ دعائمَ الدولةِ الجديدة ، وحارَبَ الفرس وانتصرَ عليهم في معركةِ إيسوسَ شماليَّ الاسكندرونة سنةَ ٣٣٣ ق.م.

٦ – صورُ والاسكندر :

تابَعَ الاسكندرُ زَحْفَه نحوَ الشاطِىءِ الفينيقي . فرحَّبَت بِهِ المدنُ الفينيقيَّةُ لأَنَّه أنقذَها من ظلمِ الفرس . ولما عزمَ الاسكندرُ علـى دخول صورِ البحريَّةِ رَفَضَ الصوريُّونَ طلبَه وأَقفَلُوا مدينَتَهُمبوجْهِهِ. واضطرَّ الإِسكندرُ عندئذ لبناء جسرٍ يصلُ الجزيرةَ بالشاطِىء . فحاصَرَها حتَّى سَقَطَتْ بعدَ أنِ استبسَلَ أَهْلُها في الدِّفاعِ عنها مدة سبعةِ أشهر .

صُور أيام الأسكندر



٧ – خلفاءُ الاسكندر :

ماتَ الاسكندرُ سَنَةَ ٣٢٣ ق.م. وانقسمَتِ المملكةُ بينَ قوّادِه . فاستولى سلوقسُ على البلادِ الفينيقيَّةِ السوريَّةِ وبطليموسُ على مصرَ وفلسطينَ . وهكذا فَقَدَتِ المدُنُ الفينيقيَّةُ استقلالَها نهائياً . وسيطرَتِ الحضارةُ اليونانيَّةُ في بلادنا .

– حوار بين المعلم والتلاميذ حول نص الدرس

١ – منْ هُم الفرسُ وأينَ ظهروا ؟ ومتى ؟
٢ – ما هيَ الاعمالُ التي قامَ بها قوروشُ الفارسي ؟
٣ – لماذا عاملَ الفرسُ الفينيقيينَ معاملَةً حسنة ؟
٤ – شكلتْ فينيقيةُ مع قبرص وقسمٍ من سوريةَ ولايةً واحدةً . ما هيَ عاصمتُها ؟
٥ – مَنْ هُم الاغريقُ ؟ واينَ ظهروا ؟ ومتى ؟
٦ – هزمَ اليونانيونَ الفرسَ في معركتينِ شهيرتَينِ . ما هما ؟
٧ – لماذا ساءت العلاقاتُ بينَ الفرسِ والفينيقيين ؟
٨ – ماذا نتجَ عن سوءِ العلاقاتِ بينَ الفرسِ والفينيقيين ؟
٩ – في أيّةِ معركةٍ انتصرَ الاسكندرُ على الفرسِ ؟ ومتى ؟
١٠– لماذا رَحّبَتِ المدنُ الفينيقيّةُ بالاسكندر ؟
١١– صِفْ حصارَ الاسكندرِ لمدينةِ صور .
١٢– متى فقَدَتِ المدُنُ الفينيقيّةُ استقلالَها ؟



الدرس الثامن

لبنان في العهد الروماني



هياكلُ بعلبكَ وهيَ أعظمُ المعابدِ الرومانية .

١ – تنظيمُ لبنانَ الاداريُّ في العهدِ الروماني :

أخضَعَ بومبيوسُ الرومانيُّ الدّولةَ السلوقيَّةَ سنة ٦٤ ق.م. وجَعَلَ مِنها ولايَةً رومانِيَّةً عاصِمَتُها انطاكيَة . شَكَّلَ لبنانُ جُزْءاً مِنْ هذه الولايةِ التي خَضَعَتْ للحكمِ الرومانيِّ المباشر .

تساهَلَ الرومانُ في مُعامَلَةِ سكانِ هذهِ الولايَةِ بادىءَ الأَمرِ .وسَمَحُوا لهم بالانخراطِ في صفوفِ الجيشِ وبالوصولِ إلى أعلى المراكزِ فيهِ . فاحتلَّ الكسندروسُ ساويروسُ ، المولودُ في مدينةِ عرقا اللبنانيَّةِ ، عرشَ الإمبراطوريَّةِ الرومانيّةِ .

٢ – مكانةُ بعلبكَ وبيروتَ في العهدِ الروماني :

جعل الرومانُ من مدينةِ بعلبكَ مركزاً دينياً هاماً . فسَمَّوها هليوبوليسَ أي مدينةَ الشَّمسِ . وبَنَوا فيها هياكِلَ ضخمةً تُعْتَبَرُ أعظمَ ما بناهُ الرومانُ مِنْ معابد .



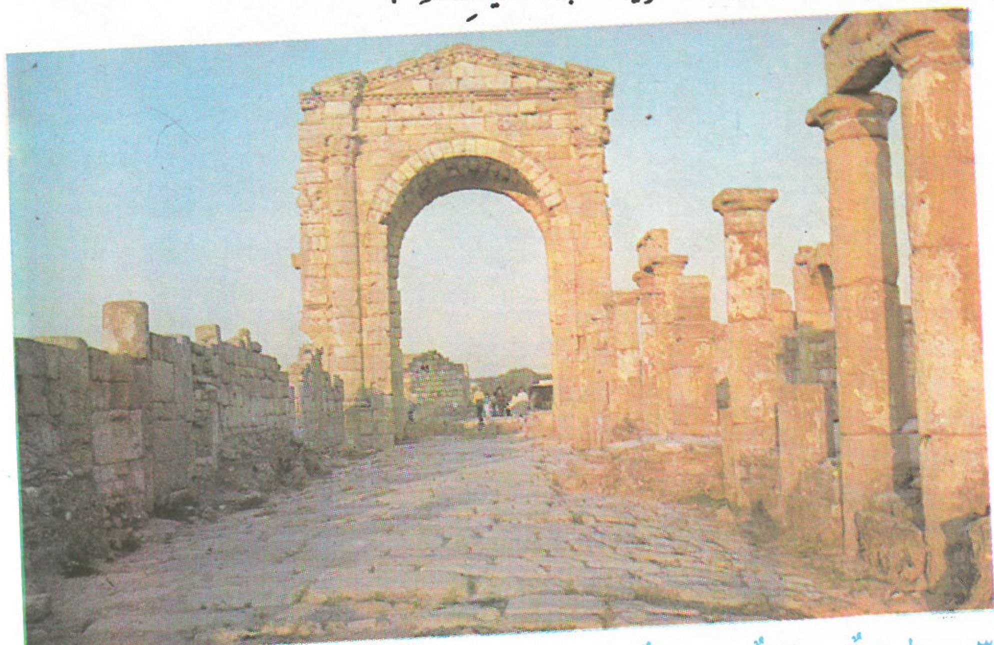
٢ – جسر المعاملتين الرومانيّ وكذلكَ الجسرُ الحديثُ المقابِلُ له .
قابلْ بينَ شكلِ الجسرينِ ومواد بنائِهما ؟

أما مدينةُ بيروتُ فقد شَيَّدَ فيها الرُّومانُ المسارِحَ والملاعبَ المختلِفَةَ . كما أَسَّسُوا فيها مدرسةً للحقوقِ كانتْ أَشهرَ المدارسِ الحقوقيّةِ التي أَقامَها الرُّومانُ خارجَ مدينةِ روما .

مَنَحَ الرُّومانُ بعلبَكَّ وبيروتَ امتيازاتٍ خاصّةً ، فجعلوا سُكّانَ هاتينِ المدينتينِ مُواطِنينَ رومانيّينَ وَأَعْفَوْهُم مِنَ الضَّرائبِ.

٣ ــ أعمالُ الرومانِ العمرانيّةُ في لبنانَ :

شَقَّ الرومانُ الطُّرُقَ وَرَصَفُوها بالحجارَةِ . وبَنَوا الجسورَ وجَرُّوا المياهَ في قنواتٍ ما زالتْ آثارُها ظاهرةً حتى اليومِ كالقناةِ المعروفَةِ بِقناطِرِ زُبيدَةَ قربَ بيروت . كما شَيَّدَ الرومانُ الهياكِلَ لآلِهَتِهِم والبيوتَ الجميلَةَ المزيَّنَةَ بالفُسَيْفِساءِ .



٣ ــ طريقٌ رومانيّةٌ مرصوفةٌ بالحجارةِ في صور .



٤ ــ فُسَيْفِساءُ (اختطاف اوروبا)
مِنْ أيّةِ مادةٍ كانتْ تُصْنَعُ الفُسَيْفِساءُ ؟ وما هيَ الغايةُ من صُنْعِها ؟

٤ ــ الحياةُ الاقتصاديةُ في لبنانَ على عهدِ الرومان :

فَرَضَ الرُّومانُ سِلْماً في امبراطُوريَّتِهِم دامَ مُدَّةَ قرنٍ مِنَ الزمن . (٧٠ م ــ ١٨٠ م) . استفادَت المدُنُ اللبنانيَّةُ من استقرارِ أحوالِ الأُمبراطوريَّةِ الرُّومانيّةِ . فَحَقَّقَت ازدهاراً تجاريّاً عظيماً . إذْ صَدَّرَتِ الكتانَ والخمورَ والزيوتَ والقمحَ لأُوروبا. واستَوْرَدَتِ الحريرَ والتوابِلَ مِنَ الصينِ والهندِ . وأقامَ اللبنانيونَ لهم جالياتٍ في المُدُنِ الأُوروبيَّةِ الهامَّةِ . كما انتَعَشَت الحياةُ الزِّراعيَّةُ في الرِّيفِ اللُّبنانيِّ أيامَ الحُكمِ الرُّوماني .

٥ – الحياةُ الفكريّةُ في لبنانَ على عهدِ الرومانِ :

عَرَفَتِ المُدُنُ اللبنانيّةُ في العهدِ الرُّومانيِّ نشاطاً واسعاً في الأدبِ والثَّقافَةِ . فنبغ في الفلسفةِ فرفوريوسُ ، وفي الجغرافيةِ مارينوسُ وهما من صورٍ . كما نَبَغَ فيلونُ الجبيليُّ في التاريخِ وبابنيانوسُ واولبيانوسُ في علمِ القانون .

– حوار بين المعلم والتلاميذ حول نص الدرس

١ – كيفَ كانَ وضعُ لبنانَ بالعهدِ الروماني ؟
٢ – كيفَ عامَلَ الرومانُ سكانَ بلادنا ؟
٣ – تسلّمَ أحدُ اللبنانيينَ عرشَ الإمبراطوريّة . منْ هو ؟
٤ – بماذا اشْتَهَرَتْ بعلبكُّ أيامَ الرومان ؟
٥ – بماذا اشْتَهَرَتْ بيروتُ أيامَ الرومان ؟
٦ – عَدِّدْ بعضَ أعمالِ الرومان العمرانية .
٧ – فَرَضَ الرومانُ السَّلْمَ في امبراطوريّتهم . هَلِ استفادَ اللبنانيونَ من ذلكَ ؟ وكيف ؟
٨ – مَنْ نَبَغَ مِنَ اللبنانيِّينَ في التاريخِ والجغرافيةِ أيامَ الرومان ؟



الدرس التاسع

لبنان في العهدِ البيزنطي



١ – أيا صوفيا : صورةٌ خارجيةٌ لكنيسة بيزنطية بناها يوستنيانوس .

١ – الامبراطوريّةُ البيزنطية :

أَسَّسَ قسطنطينُ الكبيرُ سنةَ ٣٣٠م مدينةَ القسطنطينيةِ على ضِفافِ البوسفورِ في موقعٍ قريبٍ من قريةِ بيزنطة . ونَقَلَ إليها مركزَ حُكْمِه . لهذا عُرِفَ القِسْمُ الشَّرقيُّ مِنَ الامبراطوريّةِ الرُّومانيّةِ فيما بعدُ بالامبراطوريّةِ البيزنطيّة . وقَدِ استمرَّتْ هذِهِ الدَّولَةُ حتَّى استولى عليها الأتراكُ العثمانيّونَ سنةَ ١٤٥٣م .

٢ – تنظيمُ لبنانَ في العهدِ البيزنطي :

أصبحَ لبنانُ في العهدِ البيزنطيِّ مُنْقَسِماً إلى ولايَتَين : فينيقيةُ البحريّةُ عاصِمَتُها صورُ وأشهرُ مُدُنِها صيدا وبيروتُ وجبيلُ وطرابلس . وفينيقيةُ اللُّبنانيةُ عاصِمَتُها حمصُ وأشهرُ مُدُنِها بعلبكُّ وتدمرُ ودمشق .

٣ – مكانةُ بيروتَ في العهدِ البيزنطي :

بَلَغَتْ مدرسَةُ بيروتَ الحقوقيَّةُ أَوْجَ شُهْرَتِها في العهدِ البيزنطي . فاستعانَ الامبراطورُ يوستنيانوسُ بأَساتِذَتِها لتدوينِ القوانينِ الرُّومانيَّة . كما اشْتَهَرَتْ بيروتُ بمعاهِدِ الدراساتِ الدينيَّةِ التي تَخرَّجَ منها عددٌ وفيرٌ مِنَ الأَساقفة .



٢ – فسيفساءُ بيزنطيّة .

٣ – شارعٌ بيزنطيٌّ في مدينةِ صورِ الأثرية .

٤ – الحياةُ الاقتصاديةُ في لبنانَ في العهدِ البيزنطي :

ازْدَهَرَتِ الحياةُ الاقتصاديَّةُ في لبنانَ في بدايَةِ العهدِ البيزنطي . وخاصَّةً عندَما انتَشَرَتْ تربيَةُ دودَةِ القَزِّ لِصِناعَةِ الحرير . إلا أنَّ البيزنطيّينَ سرْعانَ ما احتكَرُوا الحريرَ والأُرجُوان . وفَرَضُوا الضَّرائبَ الباهِظَةَ . فتدهورَتْ أحوالُ لبنانَ الاقتصاديَّة . وَعَمَّتِ الفوضى في البلاد . وزادَتِ الحالَةُ سوءًا عندَما ضَرَبَتِ الزلازِلُ المُدُنَ اللُّبنانيَّة سنةَ ٥٥٥ ودَمَّرَتْ مدينَةَ بيروت .

٥ – الحضارةُ البيزنطية :

كانَتِ الإمبراطوريَّةُ البيزنطيَّةُ مُلْتَقى حضارات الشَّرْقِ والغَرْب. قَدَّمَتْ للعالَمِ فَنَّ عمارَةِ الكنائسِ وفَنَّ الرَّسْمِ والتَّصوير وصِناعَةَ الفُسَيْفِساءِ ومجموعَةَ القوانينِ الرُّومانيَّة . كما ساهَمَ علماؤُها في النَّهضَةِ الأُوروبيَّةِ الحديثَة .

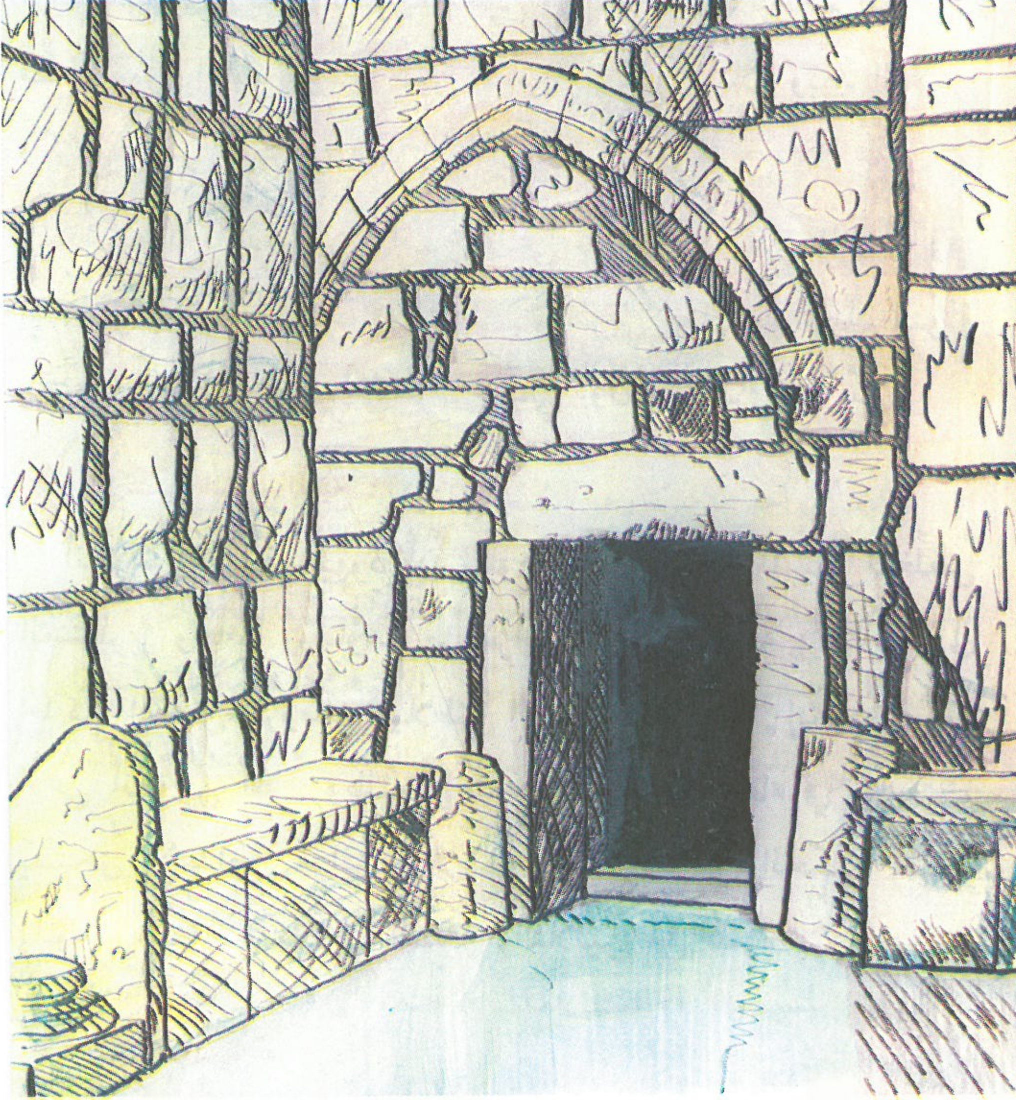
وَزالَ الحُكْمُ البيزنطِيُّ عَنْ بِلادِنا بعدَ انتصارِ العَرَبِ عليهم في معركَةِ اليرموكِ سنةَ ٦٣٦ م .

– حوار بين المعلم والتلاميذ حول نص الدرس

١ – مَنْ أسَّسَ مدينةَ القسطنطينيّة . أينَ ومتى ؟
٢ – إلى متى استمرَّتِ الدولَةُ البيزنطيّة ؟
٣ – كيفَ نَظَّمَ البيزنطيُّونَ لبنانَ ؟
٤ – بماذا اشْتَهَرَتْ بيروتُ في العهدِ البيزنطي ؟
٥ – متى أُدْخِلَتْ تَربِيَةُ دودة القَزِّ إلى لبنان ؟
٦ – تَدَهْوَرَ الاقتصادُ في لبنانَ في أواخرِ العهدِ البيزنطي . لماذا ؟
٧ – ما الذي قدَّمَهُ البيزنطيُّونَ للعالم ؟
٨ – متى زالَ حكمُ البيزنطيينَ عن بلادِنا ؟

الدرسُ العاشر

ظهورُ المسيحيَّة



١ – مغارةُ الميلادِ قربَ بيتَ لحم :

١ – أينَ وُلِدَ السيِّدُ المسيح ؟
٢ – في أيِّ بلدٍ تَقَعُ بيتَ لحم ؟

١ – ميلادُ السيِّدِ المسيح :

في عهدِ الإمبراطورِ الرومانيِّ أغسطس قيصر وُلِدَ السيِّدُ المسيحُ مِن مريَمَ العذراءِ في بيتَ لحمَ بفلسطينَ التابعةِ آنذاكَ للحُكْمِ الروماني.
فَصَلَ ظهورُ السيِّدِ المسيحِ بينَ عصرين : قبلَ الميلادِ وبعدَ الميلادِ ، وكانَ له أثَرٌ كبيرٌ في مجرى التاريخ .

نَشَأَ السيِّدُ المسيحُ في الناصرةِ فدُعِيَ بالناصريِّ نسبةً إليها . وفي الثلاثينَ من عُمرِهِ طافَ في فلسطينَ وجُنوبيِّ لبنانَ يدعو إلى التوبَةِ وحياةٍ جديدةٍ لخلاصِ البَشَر . وسُمِّيَ أولُ المؤمنينَ بِهِ رُسُلاً .

٢ – محاكمَةُ السيِّدِ المسيح :

أنْكرَتْ غالبِيَّةُ اليهودِ أنَّ يسوعَ النَّاصريَّ هو المسيحُ المخلِّصُ المُنْتَظَر . وخافَ رُؤساؤُهم مِنْ تزايُدِ المؤمنينَ حَوْلَهُ ، فَشَكَوْهُ إلى حاكمِ القُدسِ الرُّومانيِّ بيلاطسَ البنطي قائلِينَ له : إنَّ هذا الرجلَ ادَّعى أنَّهُ ابنُ الله . وطَلَبُوا إعدامَه لأَنَّ هذا الإدِّعاءَ في شريعَتِهم يَسْتَحِقُّ الإعدامَ . فوافَقَ بيلاطسُ بعدَ تردُّدٍ على الحكمِ عليهِ بالموتِ صَلْباً . وكانَ في الثالثَةِ والثلاثينَ من عُمرِه .

٣ – العقيدَةُ المسيحيَّةُ :

جَمَعَ أربعةٌ مِنَ التَّلاميذ أخبارَ السيدِ المسيحِ ومواعِظَه وتَبْشيرَه وعجائِبَه في أربعةِ كتبٍ دُعِيَتْ أناجيلَ أي البُشرى . ويؤمن



٢ – راهبٌ في أحدِ الاديرَةِ وهو يَنْسَخ .

المسيحيُّونَ بألوهيَّةِ السيِّدِ المسيحِ وبأنَّهُ صُلِبَ لخلاصِ البَشَرِ فَسُمِّيَ بالمُخَلِّص . وأنَّهُ قامَ من بينِ الأمواتِ وصَعِدَ إلى السَّماءِ .
وفي أساسِ الدِّيانَةِ المسيحيَّةِ المحبَّةُ والرجاءُ في القيامَةِ والسلامُ والعدل .

٤ – أثرُ المسيحيَّةِ الاجتماعي :

غَيَّرَتِ المسيحيَّةُ مفاهيمَ ذلكَ المجتمع . فَحَلَّتِ المحبَّةُ مكانَ الأنانيَّةِ وارتَفَعَ مستوى الأخلاق . كما اندَفَعَ المؤمنونَ لعملِ الإحسانِ بدافعِ إيمانِهم . فَرُفِعَ الظلمُ عنِ المعذَّبينَ وَبُنِيَتْ لهم الملاجئُ والمياتِم . كما أُقيمَت الكنائسُ وشُيِّدَتِ الأديرة . وفيها

حَفِظَ الرهبانُ تُراثَ الحضارَةِ وانصرَفوا للدرسِ واكتسابِ المعرفةِ ونَشَرُوا العِلْمَ في مدارسَ أَسَّسُوها في مختلفِ الأَنحاءِ . كما اهتمُّوا بِنَسْخِ المخطوطاتِ القديمة .

حوار بين المعلم والتلاميذ حول نص الدرس

١ – في عهدِ مَنْ وُلِدَ السيِّدُ المسيح ؟
٢ – فصَلَ ظهورُ السيِّدِ المسيحِ بينَ عصرين . ما هما هذان العصران ؟
٣ – في أيّةِ مدينة وفي عهدِ أيِّ حاكمٍ رومانيٍّ حُكِمَ على السيِّدِ المسيحِ بالموت صَلْباً؟
٤ – ما هي المُثُلُ العُليا التي نادَتْ بها المسيحية ؟
٥ – ما كانَ أثرُ المسيحيّةِ في ذلكَ المجتمع ؟



الدرسُ الحادي عشر

انتِشارُ المسيحيَّة

١ – انتشارُ المسيحيّةِ على عهدِ الرُسُل :

تَوَلّى تلامذةُ السيِّدِ المسيحِ التَّبشيرَ برسالَتِهِ مِنْ بعدِه . فكَثُرَ عَدَدُ المؤمنينَ حتى ضجَّ اليهودُ منهم وضايَقوهم . واستُشْهِدَ اسطفانوسُ حوالى سنة ٣٦ . فتَفَرَّقَ التلاميذُ للتبشيرِ في كافةِ أنحاءِ الإمبراطوريّةِ الرُّومانيَّة . واعتَنَقَ الدينَ الجديدَ بعضُ سكَّانِ الساحلِ اللُّبناني . وأُنشِئَتِ الكنائِسُ في صورٍ وصيدا وبيروت وأنطاكيةَ والاسكندرية .

٢ – انتشارُ المسيحيّةِ بعدَ الرُسل :

لمْ تُضْعِفْ وَفاةُ الرُّسُلِ والتلاميذِ الأُوَلِ إيمانَ المسيحيينَ واندفاعَهم ولاقتِ المسيحيَّةُ تُرْبَةً خصبَةً في أوساطِ الفُقَراءِ والأَرقّاءِ . فَقَدْ وَجَدُوا العزاءَ في كلامِ السيِّدِ : «تعالَوا إليَّ يا جميعَ المُتعَبينَ والثَّقيلي الأَحمالِ وأنا أُريحكُم » .



١ – مشهد لاضطهاد المسيحيينَ أيامَ الرومان :

١ – هل يجوزُ اضطهادُ أحدٍ بسبَبِ عقيدتِه الدينيّة ؟

٢ – كيفَ يجبُ أنْ يتعاملَ المؤمنونَ بدياناتٍ مختلفة ؟

ورأى أباطِرَةُ الرُّومانِ في الدينِ الجديدِ خَطَراً على نفوذِهِم فَلَجَأُوا إلى اضطهادِ المسيحيين .

٣ – اضطهادُ المسيحيين :

بدأَ اضطهادُ المسيحيينَ سنةَ ٦٤ في عهدِ نيرونَ الذي اتَّهَمَهُمْ بإحراقِ رومة . فاستُشْهِدَ عددٌ كبيرٌ منهم ومن بينِهِم الرسولان بطرسُ وبولسُ . وتَتابَعَت اضطهاداتُ المسيحيينَ بعدَ ذلك .وَحَدَثَتْ أفظَعُ الاضطهادات في الأَجزاءِ الشرقيَّةِ مِنَ الامبراطوريَّةِ على عهدِ الامبراطورَينِ ديوكليسيان ومكسيميان . ولكنَ الاضطهادَ يُرسِّخُ المؤمنَ في إيمانه . لذلك عَجزَ الأَباطِرَةُ الرُّومانُ عن وقفِ انتشارِ الدينِ الجديدِ .

٤ – المسيحيّةُ دينُ الدولةِ الرسمي :

أصدَرَ الإمبراطورُ غلاريوسُ براءَةَ ميلان سنةَ ٣١١ . وقد سَمَحَ بِمُوجِبِها للمسيحيينَ بحريةِ العبادةِ كغيرِهم . وشَدَّدَ الإمبراطورُ قسطنطينُ الكبيرُ في السنة ٣١٣ على تنفيذِ تلكَ البراءَةِ . وفي آخرِ أيَّامِهِ اعتنَقَ الدينَ الجديدَ ، وحارَبَ الوَثَنِيَّةَ بِقُوَّة . وأَصبَحَت المسيحيَّةُ دينَ الدَّولَةِ الرَّسميَّ في عهدِ الإمبراطورِ ثيودوثيوس سنة ٣٩٤ . فَعَجَّلَ ذلكَ في انتشارِها .

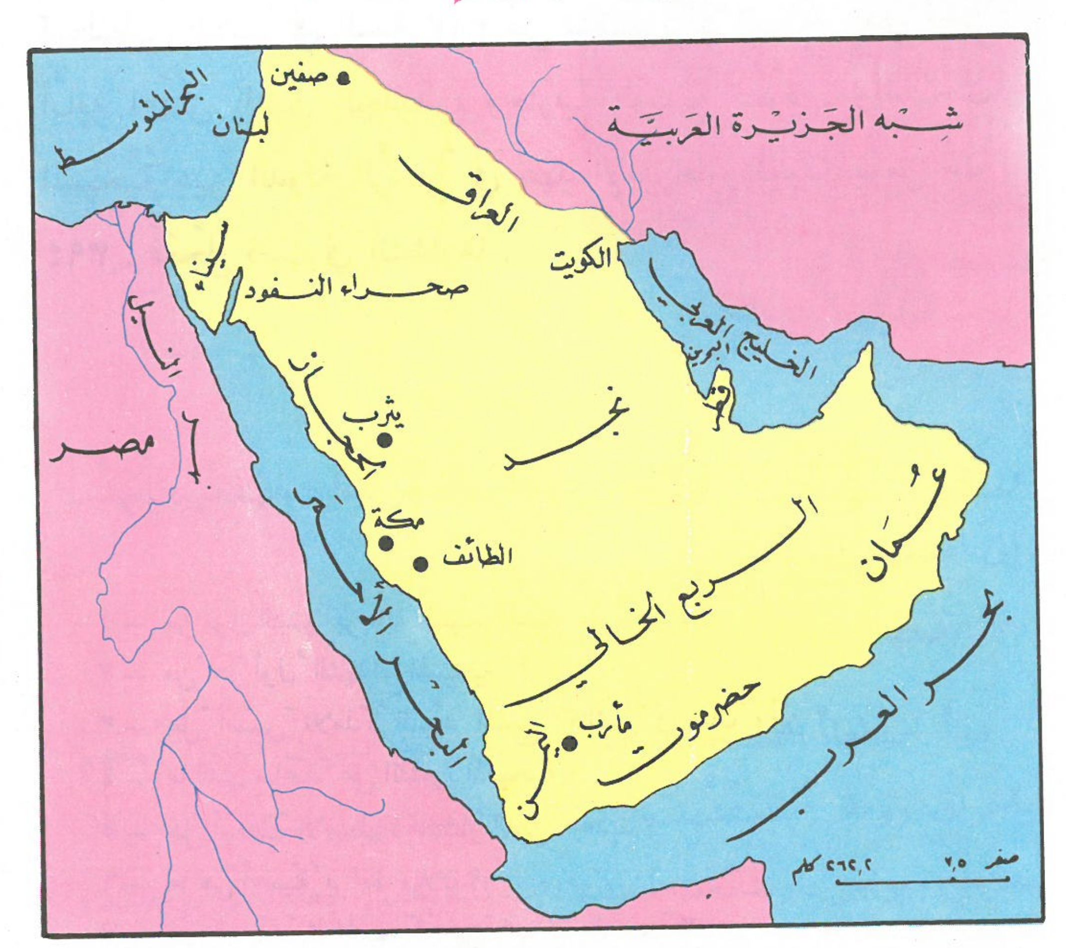
– حوار بين المعلم والتلاميذ حول نص الدرس

١ – من تولى التبشيرَ برسالةِ السيِّدِ المسيحِ مِنْ بعده ؟
٢ – منْ هوَ أولُ الشهداءِ المسيحيينَ ؟
٣ – هلْ أسّسَ تلامذَةُ السيِّدِ المسيحِ كنائسَ في لبنانَ وأين ؟
٤ – ما الذي ساعدَ على انتشارِ المسيحيةِ ؟
٥ – هل أوْقفَ الاضطهادُ انتشارَ الدينِ الجديد ؟
٦ – ما هيَ أهميّةُ براءةِ ميلان ؟
٧ – متى أصبحَتِ المسيحيّةُ دينَ الدولةِ الرسميّ ؟



الدرسُ الثاني عشر

العَرَبُ قَبْلَ الإسلام



١ — ما هيَ البحارُ التي تَراها محيطةً بشبهِ الجزيرةِ العربيّة ؟
٢ — عَدِّدْ اهمَّ المدنِ التي تراها في الخريطة .
٣ — لماذا تتجمّعُ هذهِ المدنُ في الحجازِ واليمنِ وليسَ في الوَسَطِ والشّرق ؟

١ — أصلُ العرب :

العربُ شعبٌ ساميُّ الأَصلِ ، نَشَأُوا في شِبْهِ الجزيرةِ العربيَّة . وهُمْ مِنْ حيثُ النسبُ قحطانيُّونَ أو يمانيُّونَ في اليمنِ وعدنانيُّونَ وقيسيُّونَ في الحِجازِ .

٢ — حياةُ العربِ الاجتماعيّة :

العربُ في شِبْهِ الجزيرةِ بدوٌ وحضرٌ : فالبَدْوُ قبائلُ متفرِّقةٌ عاشَتْ في الصحراءِ تَسْعى وراءَ الماءِ والعشبِ وتسكُنُ الخيامَ المصنوعَةَ من وَبَرِ الإبلِ . أَمَّا الحضرُ فهُمْ قبائلُ استَقَرَّتْ في السُّفوحِ الخصبَةِ والسواحِلِ وسَكَنَتْ بيوتاً ثابِتَة .

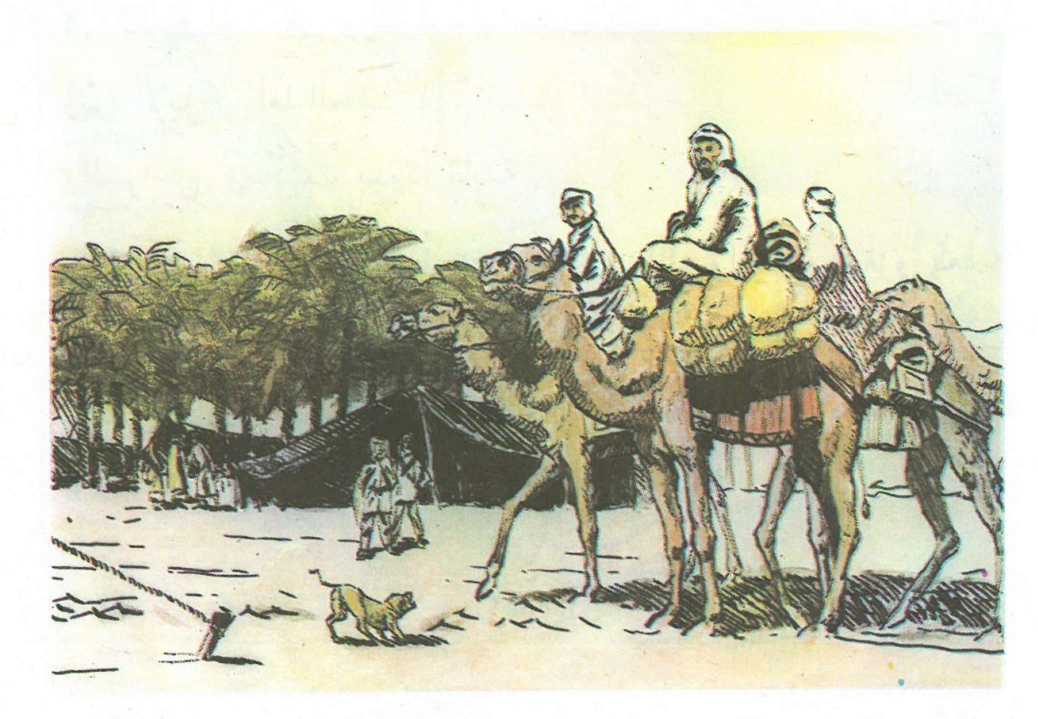
كانَتِ القبائلُ العربيَّةُ تتزاحَمُ على الماءِ والمرعى ويغزو بعضُها بعضاً وكانت لها آلهة متعددة . وقد سُمِّيَ العَرَبُ قبلَ الإسلامِ بالجاهليِّين وسُمِّيَ عصرُهم العصرَ الجاهِلِيَّ . غير أنهم كانوا أيضاً أصحاب مروءة وشجاعة وكرم .

٣ — حياةُ العربِ السياسيّة :

كانَ العربُ في الجاهليَّةِ يَخْضَعُونَ لنظامِ القبيلَةِ التي يَرْتَبِطُ أفرادُها برابِطَةِ المصلَحَةِ والقرابَةِ أَو النسبِ . يدافِعُونَ عن بعضِهِم البعضِ . ولذا لم يعرِفِ العربُ الحكمَ الموحَّدَ قبلَ الإسلام .

فكانَ لكلِّ قبيلةٍ سيِّدُها أو شَيْخُها من أكبرِ رجالِها سِنّاً وأكثرِهم حِكمَةً وشجاعَةً وكرَماً .

أما الحضرُ فهمْ سكّانُ المُدن . وأشهرُ مُدُنِهم قبلَ الإسلامِ مَكّةُ مركزُ قبيلةِ قُرَيشٍ ويَثْرِبُ والطائِف . وأسَّسُوا ممالكَ أهمُّها مملكَةُ تدمرَ ومملكَةُ الغساسنَةِ في سوريّةَ ومملكَةُ سبأٍ في اليمن .



٢ — رسوم : خيامٌ — قبائلُ — قافلةُ جمالٍ تتجهُ نحوَ واحةٍ تحيطُ بها اشجارُ النخيل :

١ — هلْ هذه الخيامُ ثابتةٌ في مكانِها ؟

٢ — لماذا يهتمُّ البدوُ بالجمال ؟

٤ — حياةُ العربِ الاقتصادية :

رَعى البَدْوُ الماشيَةَ وبنوعٍ خاصٍ الإبلَ ، واستفادوا منْ لحومِها ولَبَنِهَا وجلودِها . أما الحضرُ فقد اهتمُّوا بزراعَةِ النخيلِ والحبوبِ وصَنَعُوا الأدواتِ البدائيَّةَ من خشبٍ وحديدٍ وجلدٍ ، كما اشتَغَلَ أهلُ مكةَ واليمنِ بتجارةِ البخورِ والتوابِلِ والحريرِ التي كانتْ تُجْلَبُ من الهندِ والصينِ فيَبيعونَها لدولِ البحرِ المتوسِّطِ .

٥ — حياةُ العربِ الدينية :

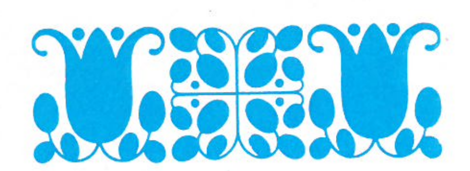
كانَتْ أكثَرُ القبائِلِ العربيَّةِ قبلَ الإسلامِ تَعْبُدُ الأصنامَ التي ترمزُ إلى قوى الطبيعةِ أو تعبُدُ الكواكبَ . وأهمُّ الأصنامِ التي كانوا يعبدُونها : هُبَلُ واللاتُ والعُزّى ومَناةُ التي كانَ مركزُها الكعبةَ في مكة . فكانَ العربُ يحجُّونَ إليها ويطوفونَ حولَها .
كما انتشرتْ اليهودية والنصرانية في بعض انحاءِ الجزيرة العربية .

٦ — حياةُ العربِ الفكريّةُ والعمرانيّة :

اهتمَّ العربُ قبلَ الاسلامِ باللغةِ العربيَّةِ فنظموا فيها شِعراً جميلاً كانُوا يجتمعونَ لإنشادِهِ في سوقِ عُكاظٍ قرب مكة كما كانوا يُلقونَ الخطَبَ في عكاظٍ أيضاً . واستخدَموا علمَ الفلكِ لتسييرِ قوافِلِهم في الصحراءِ ليلاً . وبَنَوا القصورَ كقصرِ غمدانَ في اليمنِ والسدودَ كسدِّ مأرِبَ .

— حوار بين المعلم والتلاميذ حول نص الدرس

١ — اينَ نشأَ العَرَبُ ؟ وكيفَ عاشوا ؟
٢ — هل عرفَ العربُ قبلَ الاسلامِ الحكمَ المركزيَّ الموحدَ ؟ ولماذا ؟
٣ — ما هيَ العاداتُ التي ميزَتِ العربيَّ في البادية ؟
٤ — ما هو نِظامُ القبيلة ؟
٥ — اين تركزَتْ تجارةُ العرب ؟
٦ — ما هي اهمُّ البضائعِ التي تاجرَ بها العرب ؟
٧ — ما هيَ دياناتُ العربِ قبلَ الاسلام ؟
٨ — عَدِّدْ بعضَ اصنامِ العربِ وأوثانِهم .
٩ — ما هيَ سوقُ عكاظ ؟



الدرسُ الثالث عشر

ظهورُ الإسلامِ في شبهِ الجزيرةِ العربيَّة

١ — نشأةُ النبيِّ محمد :

وُلِدَ النبيُّ محمدٌ بنُ عبدِ اللهِ في مَكَّةَ في سنة ٥٧٠ ميلادية بعدَ وفاةِ والدِهِ بثلاثةِ أشهر . ثمَّ تُوُفِّيَتْ أُمُّهُ ، آمنةُ بنتُ وَهْبٍ وهو في السادسةِ من عُمْرِهِ . فَنَشَأَ يتيماً في رِعايَةِ جَدِّهِ عبدِ المُطَّلِبِ ثم عمِّهِ أبي طالب . ولما شَبَّ شَارَكَ في الأعمالِ التجاريَّةِ بينَ الجزيرةِ وبلادِ الشام . واشْتَهَرَ بالصدقِ والأَمانةِ حتى لُقِّبَ بالأَمين . ولما بلغَ الخامسَةَ والعشرينَ من عمرِهِ تزوَّجَ خديجةَ بنتَ خُوَيْلد ، من شريفاتِ مكة . ورُزِقَ منها عدةَ أولادٍ منهم فاطمةُ الزهراءُ .

٢ — النبيُّ محمدٌ يدعو لرسالةِ الإسلام :

كان النبيُّ محمدٌ يُكْثِرُ مِنَ التردُّدِ إلى غارِ حِراءَ في مرتفعاتِ مكةَ يَتَعَبَّدُ فيه ويتأَمَّلُ في هذا الكونِ وخالِقِهِ . ولما بَلَغَ الأَربعينَ من عمرِهِ نَزَلَ عليهِ الوَحْيُ كما جاءَ في القرآنِ الكريمِ ، فأَعلَنَ رسالَتَه داعياً إلى تركِ عبادةِ الأَصنامِ وإلى عبادةِ الإِلهِ الواحدِ خالقِ الكونِ وربِّ العالمين .



١ ـ مكّةُ والطوافُ حولَ الكعبة :

١ ـ حولَ ماذا يطوفُ المسلمونَ كما ترى في الصورة ؟

٢ ـ ماذا حطّمَ الرسولُ في الكعبةِ بعدَ أن دخلَ مكّة ؟ وماذا جعلَ من مكّةَ بالنسبةِ للملسمين ؟

٣ ـ الهجْرَةُ من مكّةَ إلى يثْربَ :

أوَّلُ من آمَنَ بدعوةِ الرسولِ إلى الإسلامِ زوجُه خديجةُ وابنُ عمِّهِ عليُّ بنُ أبي طالبٍ وأبو بَكْرٍ الصدّيقُ . ولم يؤمِنْ به من قبيلةِ قُرَيشٍ إلا سَبْعُونَ نَفَراً . أما أهلُ مَكّةَ المُشْرِكونَ فاضطَهَدوا أنصارَه وعذَّبوهم . فانصرَفَ الرسولُ للدعوةِ بينَ القبائلِ الوافـدةِ إلى مكّةَ للتجارَةِ والحجِ ، فآمَنَ بدعوَتِه عدَدٌ منْ أهلِ يَثْرِب . ولما

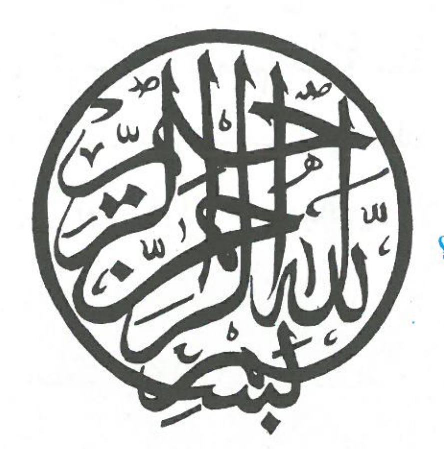
اشتَدَّ أذى قُرَيشٍ على المسلمينَ أمرَهُم الرسولُ بالهجرَةِ من مَكّةَ إلى يثرِبَ ثمّ تَبِعَهُم خِفْيَةً سنةَ ٦٢٢ م وهي السَّنَةُ الأُولى للتاريخِ الهِجْري . وفي يَثْربَ التي أُطلِقَ عليها اسمُ « مدينةِ الرسولِ » أقامَ النبيُّ أوَّلَ دولةٍ على مبادِىءِ الإسلام .

٤ ـ فتحُ مكّةَ وانتشارُ الإسلام :

انتَصَرَ المسلمونَ على قبيلةِ قُرَيشٍ في موقِعَةِ بَدْر . ولكنَّ القرشيِّينَ هَزَموهم بعدَ ذلك في مَوْقِعَةِ أُحُد . وفي هذه الأثناءِ كانَ الإسلامُ يَنْتَشِرُ بسرعةٍ بينَ قبائلِ العرب . عندئذٍ عَزَمَ النَّبيُّ على فتحِ مكة . ورأى أهلُ مكّةَ أنَّهم لا يستطيعونَ قتالَ المسلمينَ فَدَخَلُوها سِلْماً بلا قتال سنةَ ٦٣٠ م (٨ للهجرة) . ولما دَخَلَ المسلمونَ إلى مَكّةَ جَمَعَ النبيُّ محمدٌ أشرافَ المكيّينَ وقالَ لهم : « والآنَ ماذا تظنُّونَ أني سأَفْعَلُ بكم ؟ » فأجابوا : أنتَ أخٌ كريمٌ وابنُ أخٍ كريمٍ ! فعَفَا الرسولُ عنهم . فَدَخَلَ حينئذٍ جميعُ أهلِ مكّةَ في الإسلام .

٥ ـ مبادِىءُ الإسلام :

دعا الإسلامُ إلى الإيمانِ باللهِ الواحدِ وبأنَّ محمداً رسولُ اللهِ ، أتى ليُبَشِّرَ بهَدْيِ القرآنِ الكريمِ وهو المرجِعُ الأوَّلُ للمسلمين . كما دَعا إلى الإيمانِ بالملائكَةِ والرُّسُلِ وبيومِ القيامةِ وبالكُتُبِ المُقدَّسَةِ كالتوراةِ والإنجيلِ .



؟ ـ ماذا يُعتبرُ القرآنُ بالنسبةِ للمسلمين ؟

٦ ـ أركانُ الإسلام :

يقومُ الإسلامُ على خمسةِ أركانٍ هي : شهادةُ أنْ لا إلهَ إلا اللهُ وَأنَّ محمداً رسولُ اللهِ ، والصلاةُ ، وصومُ رَمَضَانَ ، والزكاةُ أي دفعُ نسبةٍ من المالِ تُنْفَقُ على الفقيرِ والمحتاجِ ، ثم الحجُّ إلى مكَّةَ المكرَّمة لمنِ استطاع. كما أوصى الإسلامُ بالمحبَّةِ والتسامحِ وحَرَّمَ الربا وشُربَ الخمرِ وأكلَ لحمِ الخنزيرِ ولعبَ القِمار .

ـ حوار بين المعلم والتلاميذ حول نص الدرس

١ ـ أينَ وُلِدَ النبيُّ محمدٌ وفي أيِّ سنة ؟
٢ ـ ماذا عُرِفَ عن النبيِّ محمّد قبلَ نزولِ الوَحْيِ عليه ؟
٣ ـ ما هي الرسالةُ التي دعا إليها النبيُّ محمد ؟
٤ ـ لماذا هاجرَ الرسولُ من مكّةَ إلى يثرب ؟
٥ ـ في أيِّ موقعةٍ انتصرَ المسلمون ؟ وفي أيِّ موقعةٍ هزموا ؟
٦ ـ ما هيَ مبادئُ الإسلام ؟
٧ ـ ما هيَ أركانُ الإسلام ؟

الدرسُ الرابع عشر

انْتشَارُ الإسْلامِ في عَهدِ الخُلفاءِ الراشِدين

١ ـ الخُلفاءُ الراشدون :

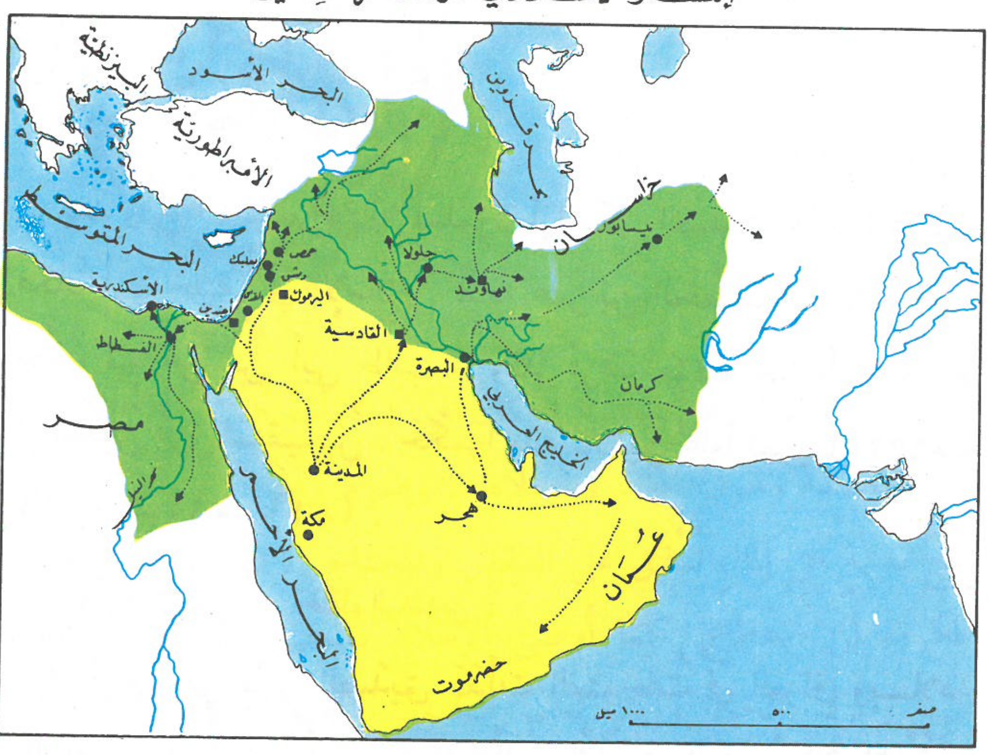
بعدَ وفاةِ الرسولِ اختارَ المسلمونَ أبا بكرٍ الصدّيقَ حاكماً عليهم فكانَ أوَّلَ خليفةٍ في الإسلام . تَبِعَه عمرُ بنُ الخَطَّاب ثُمّ عثمان بن عفَّانَ ثم عليُّ بنُ أبي طالب . وقد عُرِفَ هؤلاءِ جميعاً بالخلفاءِ الراشدينَ أي المستَقيمِينَ . حَكَمُوا مدَّةَ ثلاثينَ عاماً تقريباً (٦٣٢م ـ ٦٦١م. ـ ١١هـ ـ ٤٠ هـ) .

٢ ـ الفتوحاتُ في عهدِ الخلفاءِ الراشدين :

في أيامِ أبي بكرٍ الصدّيقِ بَدَأَتِ الفتوحاتُ في العراقِ وبلادِ الشام . وفي أيامِ عُمَرَ بنِ الخطَّابِ اتَّسَعَتِ الفتوحُ الإسلاميَّةُ ، فَفُتِحَ العراقُ وبلادُ فارسٍ ودخلَ أهلُهما في الإسلام . كما تَمَّ فَتْحُ سوريا ومصر ودخلَ أهلُهما أيضاً في الإسلام . كَمَا فُتِحَتْ مدينةُ القُدْسِ سِلْماً دونَ قِتال . وكانَ عُمَرُ بنُ الخطَّابِ قويّاً عادِلاً . وهو أَوَّلُ مَنْ سُمِّيَ باسم « أميرِ المؤمنين » .

كانَتْ أعظمُ المعاركِ التي حَقَّقَ فيها العَرَبُ انتصارات عظيمةً هيَ : معركةُ القادسيَّةِ بقيادةِ سعدِ بنِ أبي وقَّاص . هُزِمَ فيها

إنتشار الإسلام في عهد الراشدين



١ ــ ماذا يمثّلُ اللونُ الأصفرُ على الخريطة ؟

٢ ــ ماذا يمثّلُ اللونُ الأخضرُ على الخريطة ؟

٣ ــ ما هيَ الدولُ التي تظهرُ ضمنَ اللونِ الأخضر ؟

٤ ــ عدّدِ المدنَ التي تراها على الخريطة .

الفرسُ في العراق . ومعركةُ اليرموكِ بقيادةِ خالدِ بنِ الوليد . هُزِمَ فيها البيزنطيّونَ في سوريا . أما مصرُ فتمَّ فتحُها على يدِ عمرو بنِ العاص .

٣ ــ أسبابُ انتصارِ العرب :

كانَ لانتصارِ العَرَبِ على الفُرسِ والرومِ البيزنطيين أسبابٌ عديدةٌ أهمُّها .

- قوةُ عقيدتهم الدينيّةِ ، وحُبُّهم الاستشهادَ في سبيلِها .
- تحمُّلُهم الجوعَ والعطشَ والصبرُ على القتال .
- براعَتُهم في استخدامِ الخيول .
- كفاءةُ قُوّادِهم في تنظيمِ المعارِكِ أمثالِ خالد بنِ الوليدِ وأبي عبيدةَ بنِ الجرّاح .
- وقوفُ قسمٍ منَ النّصارى العَرَبِ إلى جانبِ المسلمين . وتحوُّلُ الفِرَقِ المرتزقَةِ منهم في الجيشِ البيزنطِيِّ إلى جهةِ العربِ الزاحِفين.
- ضعفُ دولتَي البيزنطيينَ والفرسِ لكثرةِ حروبِهم فيما بينَهم وانقساماتِهم الداخليَّةِ ولاعتمادِهم على الجُيوشِ المرتزقة .

٤ ــ تنظيمُ الدولةِ الإسلاميّة :

بعدَ هذه الانتصاراتِ العربيةِ أصبحتِ الدولةُ العربيَّةُ الإسلاميَّةُ تضمُّ بلادَ فارس والعراقَ والشامَ ومصرَ بالإضافةِ إلى الجزيرةِ العربيَّة .

فَقَسَمَها عندَئذ الخليفةُ عمرُ بنُ الخطابِ إلى عدةِ أقسامٍ سُمِّيَتْ «أجناداً» . وعَيَّنَ على كلٍّ «جندٍ» حاكماً عاماً . ثم نَظَّمَ الجيشَ والقضاءَ وشؤونَ المال .

وقد عُرِفَ الخلفاءُ الراشدونَ بالعدلِ وإقامةِ المساواةِ والتسامحِ والتقيُّدِ الدقيقِ بقَواعدِ الدينِ الإسلامي .

٢ – دَخَلَ عمرُ كنيسةَ القيامةِ فدعاه البطريركُ للصلاةِ فيها فاعتذَرَ قائلاً : «أخشى أن يقالَ هنا صلّى عمرُ فيهدمونَ الكنيسةَ ويقيمونَ مسجداً» وصلّى في مكانٍ قريبٍ أقيم فيه مسجدُ الصخرةِ فيما بعدُ.

١ – ماذا تستنتجُ من هذه الرواية ؟

٢ – ماذا أقيم في المكانِ الذي صلّى فيهِ عمرُ ؟

– حوار بين المعلم والتلاميذ حول نص الدرس

١ – لماذا سُمّيَ الخلفاءُ الأربَعَةُ بالراشدين ؟

٢ – ما هيَ الأعمالُ التي قامَ بها الخليفةُ الأوّلُ أبو بكرٍ الصدّيق ؟

٣ – عَدِّدْ أهمَّ المعاركِ التي انتصرَ فيها المسلمون .

٤ – ما هيَ أسبابُ انتصارِ المسلمين ؟

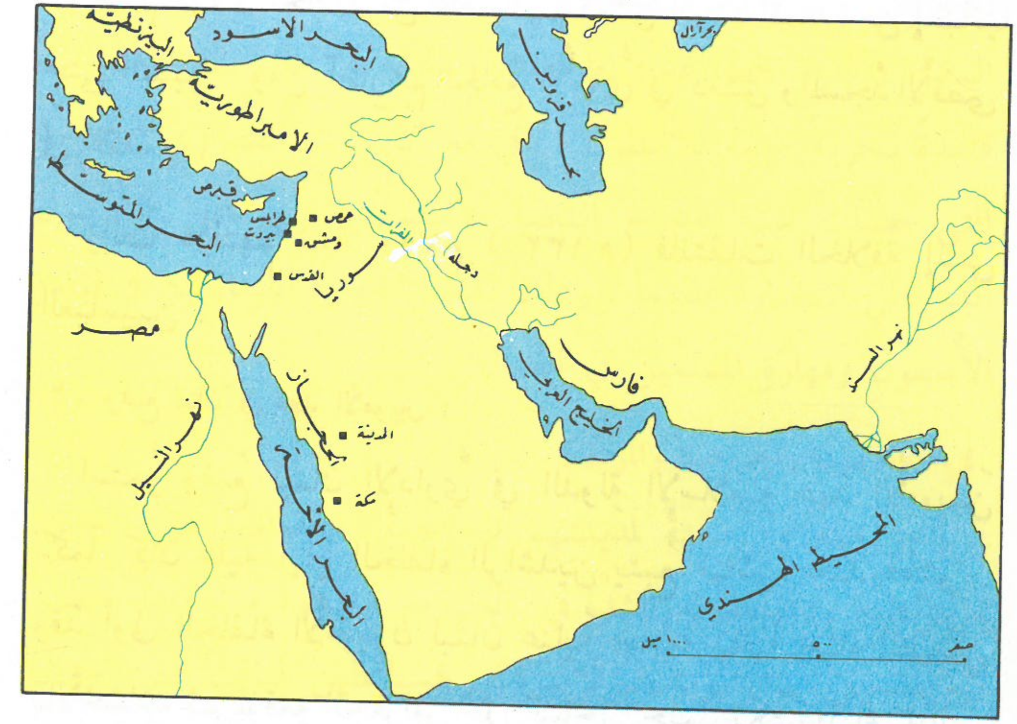
٥ – ما هي أهمُّ تنظيماتِ عمرَ بنِ الخطابِ الإداريّة ؟

٦ – بمَ اشْتَهَرَ حكمُ الخلفاءِ الراشدينَ ؟

الدرسُ الخامسَ عشر

لبنان في عهدِ الدولة الأمويّة

العَهد الأمويّ



١ – ما هو الجندُ الذي شكّلَ لبنانُ واجهتَه البحرية .

٢ – عَدِّدْ ثلاثَ مدنٍ داخليةٍ وثلاثَ مدنٍ ساحليةٍ على الخريطة .

١ ــ الخلافةُ الأمويّة :

بعدَ معركةِ صِفّين أصبحَ معاويةُ بنُ أبي سفيانَ الأمويُّ خليفةً. فاتَّخذَ دمشقَ عاصمةً للخلافةِ الأُمويَّةِ سنةَ ٦٦١م (٤٠ هـ) . وقد توالى على حكمِ الدولةِ الأُمويَّةِ أربعةَ عشرَ خليفةً . أشهرُهم معاويةُ وعبدُ الملكِ بنُ مروان ووَلَداه : الوليدُ وهشامٌ . ثمَّ عُمَرُ بنُ عبدِ العزيزِ الشهيرُ بزهدِه .

حَكَمَ هؤلاءِ الخلفاءُ من عاصمتِهم دِمشق البلادَ الممتدةَ من إسبانيا حتى الصين . ومن آثارِهم الجامعُ الأُمويُّ في دمشقَ والمسجدُ الأَقصى في القدس .

زالتْ دولتُهم سنةَ ٧٥٠م (١٣٢ هـ) فانتقلتِ الخلافةُ إلى العباسيين .

٢ ــ وضعُ لبنانَ في عهدِ الأمويين :

استمرَّ وضعُ لبنان الإداريُّ في الدولةِ الإسلاميَّةِ عهدَ الأُمويين كما كانَ عليهِ أيامَ الخلفاءِ الراشدين يتبعُ مباشرةً جندَ دمشق . وقدْ أَولى الخلفاءُ الأُمويونَ لبنانَ عنايةً خاصةً نظراً لغناه الطبيعيِّ بالأَخشاب ثم لموقعهِ الجغرافيِّ على الساحلِ حيثُ تكثُرُ المرافىءُ التي تشكِّلُ مأْمناً عظيماً للأُسطولِ الأُمويِّ منهَجماتِ الأُسطولِ الرومي: كما أنَّ الأُمويينَ كانوا بحاجةٍ إلى مساعدةِ اللبنانيينَ البارعينَ في بناءِ المراكبِ وقيادَتِها . وقد تمَّ في عهد معاويةَ نقلُ جماعاتٍ من

الفُرسِ واهلِ العراقِ إلى لبنانَ . فَشاركوا في ردِّ هجماتِ البيزنطيينَ البحريةِ على المدنِ الساحليَّةِ .

٣ ــ التعاوُنَ البحريُّ بين الأمويينَ واللبنانيين :

بَرَعَ اللبنانيونَ في الملاحةِ البحريَةِ منذُ القدمِ ، فعاوَنوا معاويةَ في بناءِ أَوَّلِ اسطولٍ عربيٍّ لِرَدِّ غاراتِ البيزنطيينَ البحريَّةِ عن السواحلِ . وقدموا له الأَخشابَ من غاباتِ لبنانَ . وكانَ يتمُّ بناءُ السفنِ في دورِ الصناعةِ في طرابلسَ وخاصةً في صورِ التي أَصبحتْ قاعدةً بحريةً مهمةً للأُسطول . وفي معركةِ ذاتِ الصواري البحريَّةِ التي حصلتْ سنةَ ٦٥٥م انتصرَ الأُسطولُ العربيُّ على الأُسطولِ البيزنطيِّ انتصاراً عظيماً ، وذلكَ بفضلِ مهارةِ اللبنانيينَ في قيادةِ الأُسطولِ ومهارَةِ المسلمينَ في القتال .

٤ ــ الأمويُّونَ والجراجمةُ والمردة :

الجراجمةُ ، نسبةً لمدينتِهِم الجرجمة ، الواقعةِ على الحدودِ البيزنطيَّةِ ، اتصفوا بالشدَّةِ في الحروبِ وعملوا مرتزقةً عندَ البيزنطيين . وقد أَرسلَهم الإمبراطورُ قسطنطينُ الثالثُ عبرَ الجبالِ السوريَّةِ اللبنانيَّةِ لإنهاكِ الأُمويينَ منَ الداخلِ . ولما هدَّدوا أَمنَ الدولةِ وسلامتَها عَرَضَ عليهم معاويةُ الصلحَ ودفعَ لهم وللامبراطورِ الجزْيَةَ لِقاءَ أَن يتوقَّفوا عن غاراتِهم . وفي عهدِ الخليفةِ عبدِ الملكِ ابنِ

مروان عَقَدَ الصلحَ مع الإمبراطورِ البيزنطيِّ ليتخلَّصَ منهم فدَفَعَ له اكثرَ مما دَفَعَ معاوية .

ولم يتخلَّصِ الأُمويونَ منهم نهائياً الا حينَ ارسَلَ لهم الخليفةُ الوليدُ بنُ عبدِ الملك جيشَه وشَتَّتَ جموعَهم سنةَ ٧٠٨ م .

٥ – الموارنة في لبنان :

ينتَسِبُ الموارِنَةُ إلى القديسِ مارون . وقد توالتْ هجراتُهم منْ وادي العاصي في سوريا الى شمالِ لبنانَ منذ سنةِ ٥١٦ م هرباً منِ اضطهادِ بعضِ الفرقِ المسيحيّةِ التي لم تَكُنْ من مذهبهم . واندمجَ المردةُ بالموارنَةِ في لبنان . وعندما شَغَرَ الكرسيّ البطريركي الأَنطاكي سنةَ ٧٠٢ اتَّخذَ الموارنةُ لهم بطريركاً في لبنان .



٢ – آثارُ عنجر في البقاع .

١ – لماذا بنى الخليفةُ عبدُ الملكِ قصرَه في عنجر ؟

٦ – تسامحُ الأمويينَ مع اللبنانيين :

أَحسنَ معاويةُ وخلفاؤُهُ معاملةَ اللبنانيينَ فَأَمَّنُوا لهم الحريةَ الدينيّةَ وظلَّ سكانُ جبلِ لبنانَ في شبهِ استقلالٍ داخلي . وكانَ معاويةُ قد تَزَوَّجَ سيّدةً عربيّةً مسيحيّةً أَنجبَتْ له ابنَه يزيدَ الخليفةَ الثـاني . وكان الأَخطلُ ، شاعرُ الأُمويينَ ، نصرانياً وكذلك طبيبُ الخليفةِ ورئيسُ ماليَّتِه ابنُ سرجون .

٧ – آثارُ الأمويينَ في لبنان :

اهم آثارهم في لبنان ، قصر عبد الملك بن مروان في عنجر في البقاع وبقربه مئذنة ثم بقايا مسجد اموي بجانب قلعة بعلبك .

– حوار بين المعلم والتلاميذ حول نص الدرس

١ – مَنْ هو مؤسسُ الخلافةِ الأمويّةِ ؟ ومَنْ هم أشهرُ خلفائِها بعدَه ؟
٢ – ما هي البلادُ التي حكَمَها الأمويون ؟
٣ – إلى أيِّ جند كان يتبعُ لبنان ؟
٤ – مَنْ أسكنَ معاويةُ في ساحلِ لبنانَ ولماذا ؟
٥ – ما هي المساعدةُ البحريّةُ التي قدَّمها اللبنانيونَ لمعاوية ؟
٦ – هل اكتفى اسطولُ الأمويينَ بردِّ غاراتِ البيزنطيين ؟
٧ – مَنْ هُمُ الجراجمةُ ؟ ومَنْ قضى على ثوراتِهم ؟
٨ – مِنْ أينَ هاجرَ الموارنَهُ الى لبنانَ ؟ ولماذا ؟ ومتى ؟
٩ – بماذا تميَّزَتْ معاملةُ الامويينَ للّبنانيين ؟
١٠ – ما هي أهمُّ الآثارِ الامويّةِ في لبنان ؟



لبنان في عهدِ الدولة العبّاسِيّة

١ ـ الخلافةُ العباسيّة :

ينتسِبُ العباسيونَ إلى العبّاسِ عمِّ النبيِّ . انتصروا على الأُمويينَ سنةَ ٧٥٠ م فتسلَّمَ زعيمُهم أبو العبّاسِ الخلافَةَ . وأتى بعدَه أخوه أبوجعفر المنصورُ الذي يُعتَبَرُ بحقٍ مؤسِّسَ الدولةِ العباسيَّةِ اذْ وَطَّدَ دعائمَها وبنى بغدادَ عاصمةً لها .

امتدَّ حكمُ العباسيينَ من سنةِ ٧٥٠ حتى ١٢٥٨ م (١٣٢ ـ ٦٥٦ هـ) أي ٥٠٨ سنوات . اشهرُ خلفائِهم هارونُ الرشيدُ وولداه المأمونُ والمعتصم . وشملتْ دولتُهم بلاداً واسعةً من مصر حتى الهند . كما ذاعَ صيتُ عاصِمَتِهِم بغداد ونبغَ فيها العلماءُ في الطبِّ والرياضيّاتِ والشعرِ والفلسفة .

وفي سنةِ ١٢٥٨ م و ٦٥٦ هـ زَحَفَ هولاكو قائدُ المغولِ فدمَّرَ مدينةَ بغداد وقَتَلَ فيها المستعصمَ آخرَ الخلفاءِ العباسيينَ . ثم عاشَتْ هذه الخلافَةُ ثلاثةَ قرونٍ أُخرى في القاهرةِ كانَ الخليفةُ فيها حاكماً اسمياً وكانتِ السلطةُ الفعليَّةُ للمماليك .



١ ـ صورة قسطا بن لوقا :

١ ـ قسطا بن لوقا أتقنَ اللغتينِ اليونانيّةَ والعربيّة . فما هيَ الخدمَةُ التي أدّاها بسببِ اتقانِهِ لهاتينِ اللغتين ؟

٢ ـ لبنانُ في ظلِّ الادارةِ العباسيّة :

أُدخِلَ لبنانُ مع سوريةَ في ولايةٍ واحدةٍ دُعِيَتْ ولايةَ الشام . يحكُمُها الواليُّ العبّاسيُّ من دمشق . وأوّلُ هؤلاءِ الولاةِ كانَ صالحَ ابنَ عليّ .

٣ ـ ثورةُ المنيطرة :

كانت بلادُ الشامِ عامةً تعارِضُ حكمَ العباسيين . وظلَّ الرومُ البيزنطيون يُغيرونَ على الساحلِ تارةً ويحرِّضونَ الناسَ على العباسيين كما كانوا يحرِّضونَهم على الأُمويّين مِنْ قبلُ . وتمكّنوا من إثارةِ بعضِ أهالي كسروانَ بسببِ تَشَدُّدِ الوالي العباسيِّ في فرضِ الضرائب. عندئذٍ اعترضَهُم الجيشُ العباسيُّ فالتجأُوا الى المنيطرة في كسروانَ واعتصمُوا فيها . فتَتَبَّعَهُم الواليُ العباسيُّ وأجلى قسماً كبيراً منهم عن قراهم وعامَلَهُم بقَسْوةٍ شديدة .

رأى الإمامُ الأُوزاعيُّ في هذا التّصرُّف ظلماً لأَنَ الوالي العباسيَّ أَجْلَى جماعةً لم تشترِكْ في العصيان . لذلكَ احتجّ الإمامُ الاوزاعيُّ لدى الخليفةِ ابي جعفرِ المنصورِ في رسالةٍ تُعتَبَرُ نَموذجاً في نصرةِ المظلومِ والحرصِ على العدلِ بينَ الناس .

وفي العهدِ العباسيِّ جاءَتْ بعضُ القبائلِ العربيَّةِ إلى لبنانَ لِرَدِّ غاراتِ البيزنطيينَ عن سواحِلِه . فتمركَزَ التنوخيّونَ بينَ بيروت وصيدا وانتشرَ الأَرسلانيّونَ في هضابِ لبنانَ الجنوبيِّ وعلى سواحِلِه.

٤ ـ الحياةُ الاقتصاديةُ في لبنانَ على عهدِ العباسيين :

عَرَفَتْ بلادُنا على عهدِ العباسيينَ زراعةَ قصبِ السُّكَّرِ ومعامِلَ تكريره في صور وطرابلس ، كما اشتهَرَتْ بالتفاحِ والعسلِ والحريرِ وازدهرَتْ صناعةُ الزجاجِ الملوَّنِ في صور وطرابلسَ والنَّسيجِ في



٢ ـ صورةٌ لمدينةِ بعلبك :

١ ـ ما هيَ المناسبةُ التي ذُكِرَتْ فيها هذه المدينةُ في الدرس ؟

بعلبكَّ . ونَشَطَتِ التجارةُ لبيعِ المحصولاتِ الزراعيَّةِ والمنتوجاتِ الصناعيَّة .

٦ ـ الحياةُ الفكريّةُ والاجتماعية :

انتشرَتِ اللغةُ العربيَّةُ في سواحِلِ لبنانَ وفي البقاعِ وسائرِ السهول . وارسلَ بعضُ اللبنانيينَ أولادَهم ليتلقَّوا العلمَ في بغدادَ فنبغَ منهم عددٌ كبيرٌ . وأشهرُ هؤلاءِ الإمامُ الاوزاعيُّ فكانَ من أعظمِ علماءِ عصرِهِ في الدينِ الاسلامي . وكان يكرَهُ الظلمَ كما ظَهَرَ من موقفِه من حادثةِ المنيطرة . وله مزارٌ قربَ بيروت .واشتَهَرَ أيضاً من اللبنانيينَ في هذا العَصرِ قسطا بنُ لوقا البعلبكيُّ الذي تَرْجَمَ العديدَ من الكتُبِ من اليونانيَّةِ الى العربيَّة .



٣ ـ ضريحُ الامام الاوزاعي

ـ حوار بين المعلم والتلاميذ حول نص الدرس

١ ـ لماذا يُعتَبَرُ أبو جعفرِ المنصورُ مؤسسَ الدولةِ العباسية ؟
٢ ـ منْ هم أشهرُ الخلفاءِ العباسيين ؟ وماذا شَمَلَتْ دولَتُهم ؟
٣ ـ ماذا شَكّلَ لبنانُ في ادارةِ العباسيين ؟
٤ ـ ما هي اسبابُ ثورةِ المنيطرةِ ضدَّ العباسيين ؟
٥ ـ لماذا احتجَّ الامامُ الاوزاعيُّ لدى الوالي العباسي ؟
٦ ـ عَدِّدْ بعضَ القبائلِ العربيّةِ التي نَقَلَها العباسيّون الى لبنان .
٧ ـ لماذا تمَّ اسكانُ هذه القبائلِ لبنان ؟
٨ ـ هل تميّزَتْ مدنُ لبنانَ عن بقيّةِ المدنِ العباسيّةِ في حياتِها الاجتماعية ؟
٩ ـ بماذا تميّزَ اقتصادُ لبنانَ على عهدِ العباسيين ؟
١٠ ـ اذكرْ أهمَّ المفكرينَ اللبنانيّينَ على عهدِ العباسيينَ ؟

الدرسُ السّابع عشر

لبنان في عهدِ الفاطميّين

١ ـ الخلافةُ الفاطميّة :

أَسَّسَ الخلافَةَ الفاطميَّةَ في تونس عبيدالله المهديُّ سنةَ ٩٠٩ م. وكانَ الفاطميُّونَ مِنْ دُعاةِ المذهَبِ الشِّيعيِّ في الإسلام . احتلُّوا مصرَ سنة ٩٦٩ في عهدِ الخليفةِ المعزِّ وأَسَّسوا مدينةَ القاهرةِ التي انشأُوا فيها جامعَ الأَزهرِ . ثم سيطَروا على فلسطينَ وسوريةَ ولبنان . وقضى صلاحُ الدينِ الأَيوبيُّ على حكمِهم سنةَ ١١٧١ م .

٢ ـ لبنانُ في العهدِ الفاطمي :

لم يَكُن الحكمُ الفاطميُّ في لبنانَ دائمَ الاستقرار . فقدْ أَرْهَقَ ولاتُهم السُّكَّانَ بالضرائب . فثارَتْ عليهم صورُ بقيادَةِ ملاَّحٍ اسمهُ علَّاقة . فَقَمَعُوا الثورَةَ بالقُوَّة . كما أَغارَ البيزنطيّون على بعضِ المدنِ اللبنانيّةِ وخَرَّبوا بيروتَ وجبيل . إلا انَّهم فَشِلُوا في احتلالِ البلاد . واستغلَّ قاضي طرابلسَ ابو طالبِ بنُ عمّارٍ ضعفَ الحكمِ الفاطميِّ واستقلَّ بحكمِ طرابلسَ من سنة ١٠٦٩ حتى ١١٠٩ وهو تاريخ سقوطِها بيدِ الصليبيّين الإفرنج .

٣ ـ الحياةُ الاقتصاديّةُ في لبنانَ عهدَ الفاطميّين :

نشطَتِ الحركَةُ التجاريَّةُ في لبنانَ عهدَ الفاطميينَ وخاصةً في بيروتَ وطرابلسَ واهتمَّ سكانُ المدنِ الساحليَّةِ بصناعَةِ الوَرَقِ والنسيج كما اهتمَّ سكانُ الجبالِ بالزراعَةِ وتربيَةِ الماشيَةِ .

٤ ـ الدروزُ في لبنان :

نَشأَ المذهبُ الدرزيُّ في عهدِ الخليفةِ الفاطميِّ الحاكمِ بأَمرِ اللهِ في القرنِ الحادي عَشَرَ الميلاديِّ ودعا اليه محمدُ بنُ اسماعيلَ في لبنانَ وحَدَّدَ أُسسَ المذهبِ حمزة بنُ عليٍّ ثمَّ انتشرَ في الشوفِ والمتنِ وعاليه . وامتدَّ الى بعضِ مناطقِ فلسطينَ وحورانَ في سورية .

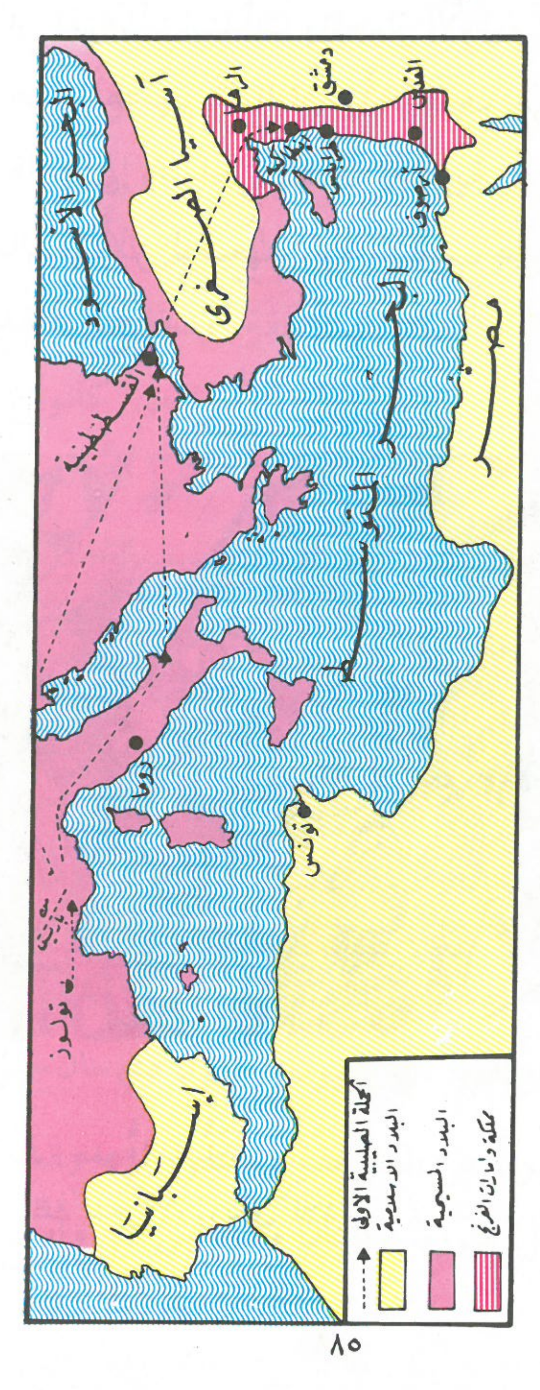
ويُؤكِّدُ الدروزُ على الإيمانِ باللهِ الواحدِ الأَحدِ الذي لا بدايةَ لهُ ولا نهايَةَ . ولقدْ لعِبَ الدروزُ دوراً كبيراً في تاريخِ لبنانَ وخاصةً في عهدِ المعنيّينَ والشهابيّين .

ـ حوار بين المعلم والتلاميذ حول نص الدرس

١ ـ مَنْ أسّسَ الخلافةَ الفاطميّةَ ؟ ومتى وأين ؟
٢ ـ ما هيَ البلدانُ التي خَضَعَتْ لحكمِهم ؟
٣ ـ متى أسسوا مدينةَ القاهرة وماذا انشأوا فيها ؟
٤ ـ هل كان حكمُهم للبنانَ مُستقراً ؟
٥ ـ مَنِ استقَلَّ بحكمِ طرابلس ؟
٦ ـ كيفَ كانَتْ حالةُ لبنانَ الاقتصاديّة ؟
٧ ـ متى نشأت الدرزيّة ؟
٨ ـ بماذا يؤمِنُ الدروز ؟

الدرس الثامن عشر

الحروبُ الصّليبيّة : أسبابها



الحملة الصليبية الأولى وممالك الإفرنج في الشرق

١ ـ بيّن على الخريطة الطرقَ التي سلكتها الحملةُ الصليبيةُ الأولى .
٢ ـ بيّن ما يمثلُ كلُّ لونٍ على الخريطة .

١ ـ الحروبُ الصليبيّةُ :

دَفَعَتْ أُوروبّا بحملاتٍ عسكريَّةٍ عديدةٍ متتاليَةٍ على الشرقِ استمرَّتْ مدّةَ مائتي عامٍ تقريباً ، ابتدأَتْ بالحملةِ الأُولى سنة ١٠٩٧ وانتهتْ سنةَ ١٢٩١ عندَما هزمَهُم المماليكُ وأخرَجوهم مِنَ الأَراضي التي احتلُّوها في فلسطين وسواحِلِ لبنانَ وسورية . وقد عُرِفَ هؤلاءِ الأُوروبيونَ بالصليبيينَ لوضعِهم شارةَ الصليبِ على ثيابِهم . وعَرَفَهُمُ العربُ باسمِ الفرَنجِ .



٢ ـ بطرسُ الناسكُ وجموعُ الصليبيين :
بطرسُ الناسكُ يدعو الأوروبيّينَ للاشتراكِ في الحروبِ الصليبيّةِ ويحملُ بيدِه شارةَ الصليبِ .

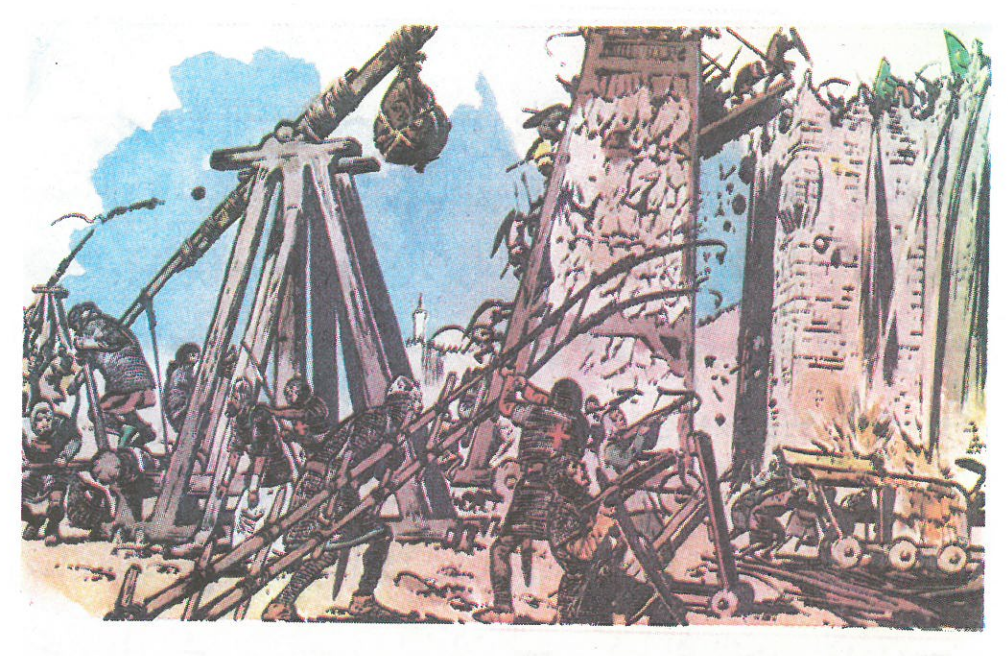
٢ ـ أسبابُ الحروبِ الصليبيّة :

بعدَ سيطرةِ العربِ المسلمينَ على بلادِ الشامِ ، لم ينقَطِعْ مجيءُ الحجّاجِ المسيحيّينَ من أُوروبا إلى القدس . ولكنَّ الوضعَ في البلادِ الاسلاميَّةِ تغيّرَ عندَما سيطَرَ الأَتراكُ السلاجقةُ على فلسطينَ في القرنِ الحاديَ عشرَ الميلادي . وأخَذَ بعضُهم يسيءُ إلى وفودِ الحجّاجِ . مما دَفَعَ البابا أُوربانوس الثاني أَنْ يطلُبَ مِنَ الأُوروبيينَ الذهابَ إلى الشرقِ لمحارَبَةِ الأَتراكِ السلاجقَةِ وتخليصِ القُدسِ منهم . ومما ساعَدَ على انتصارِ الصليبيينَ أن أُمراءَهم كانوا يرغَبُونَ في المجيءِ إلى الشرقِ لتأسيسِ إماراتٍ لهم . كما أنَّ التجارَ الأُوروبيينَ ساندوا الصليبيينَ حتى يحتكروا التجارةَ بينَ الشرقِ والغربِ ويكسبوا الأَرباحَ الضخمةَ . بالإضافةِ إلى أنَّ الفلاّحينَ قد سَئِموا حياةَ البؤسِ والظلمِ في ظلِّ أسيادِهم فانضموا إلى جيوشِ الصليبيينَ طمعاً في الحصولِ على حياةٍ أفضلَ في الشرقِ .

٣ ـ الصليبيُّون في بلادِنا :

نَجَحَتِ الحملةُ الصليبيّةُ الأُولى التي ضمَّتْ أعظَمَ فرسانِ أُوروبا ونبلائِها بقيادَةِ غودفروا دي بويون وريمون دي سان جيل وبوهميند.

انتصَرَ الصليبيّونَ على السلاجِقَةِ واحتَلّوا الرُّها وانطاكيةَ والقدسَ وجميعَ مدنِ ساحِلِ سوريا ولبنان وفلسطين . وأسَّسَ الصليبيُّونَ



٣ – الصليبيونَ يحاصرون القدسَ سنةَ ١٠٩٩ :

١ – مَنْ يهاجمُ القدسَ ؟ ومن يدافعُ عنْ أسوارِ القدس ؟

٢ – في الصورةِ برجٌ خشبيٌّ كبيرٌ . ماذا ترى في اعلاه ؟ وماذا ترى في أسفلِ السُور؟

في القدسِ مملكَةً كان غودفروا أوّلَ مَلِك عليها . وجَعَلوا من طرابلسَ والرّها وانطاكيةَ إمارات صليبيَّةً بزعامَةِ أشهرِ قوّادِهم . وتبعَ القسمُ الشمالي من لبنانَ إمارةَ طرابلسَ والقسمُ الجنوبيُّ مملكَةَ القدسِ وكانَ الحدُّ الفاصِلُ بينَهُما نهرَ الكلبِ وأحياناً نهرَ إبراهيم. وبَعدَ هذه الحملةِ تتابَعَتِ الحملاتُ الصليبيَّةُ على بلادِنا .

٤ – زوالُ المملكَةِ والإماراتِ الصليبيةِ :

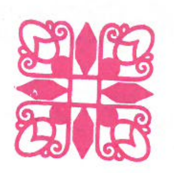
انتَصرَ السُّلطان صلاحُ الدينِ الأيوبي على الصليبيينَ في معركةِ

حِطّين في فلسطين واسترجَعَ القدسَ سنةَ ١١٨٧ فأَخرَجَهُم منها ولكنَّهُ أَحسَنَ معامَلَتهم . وبعدَ انتصارِ المماليكِ عليهم تركوا بلادَنا وخَرَجُوا سنةَ ١٢٩١ في عهدِ السلطانِ الأشرفِ خليل .



– حوار بين المعلم والتلاميذ حول نص الدرس

١ – لماذا سُمّيَ الأفرنجُ الأوروبيونَ بالصليبيّين ؟
٢ – الى أينَ كانَ يحجُّ المسيحيونَ الأوروبيون ؟
٣ – لماذا دعا البابا اوربانوس الثاني الى الحروبِ الصليبيّة ؟
٤ – لماذا شاركَ الأمراءُ والتجارُ الاوروبيّونَ في هذهِ الحروب ؟
٥ – ما هو هدفُ بعضِ الفلاحينَ الأوروبيينَ من تحوُّلِهم الى محاربين ؟
٦ – عَدِّدْ أهمَّ المدنِ والأماكنِ التي سيطرَ عليها الصليبيون .
٧ – ما هي المملكةُ والامارات التي اسّسها الصليبيّون في بلادِنا ؟
٨ – مَنِ الذي استرجَعَ القدسَ مِنَ الصليبيين ؟ ومتى ؟
٩ – على عهد مَنْ خرَجَ الصليبيّونَ نهائياً من بلادِنا ؟
١١ – كمْ سنةً استمرَّ احتلالُ الصليبيين لبلادِنا ؟



الدرس التاسع عشر

نتائجُ الحروبِ الصّليبيّة

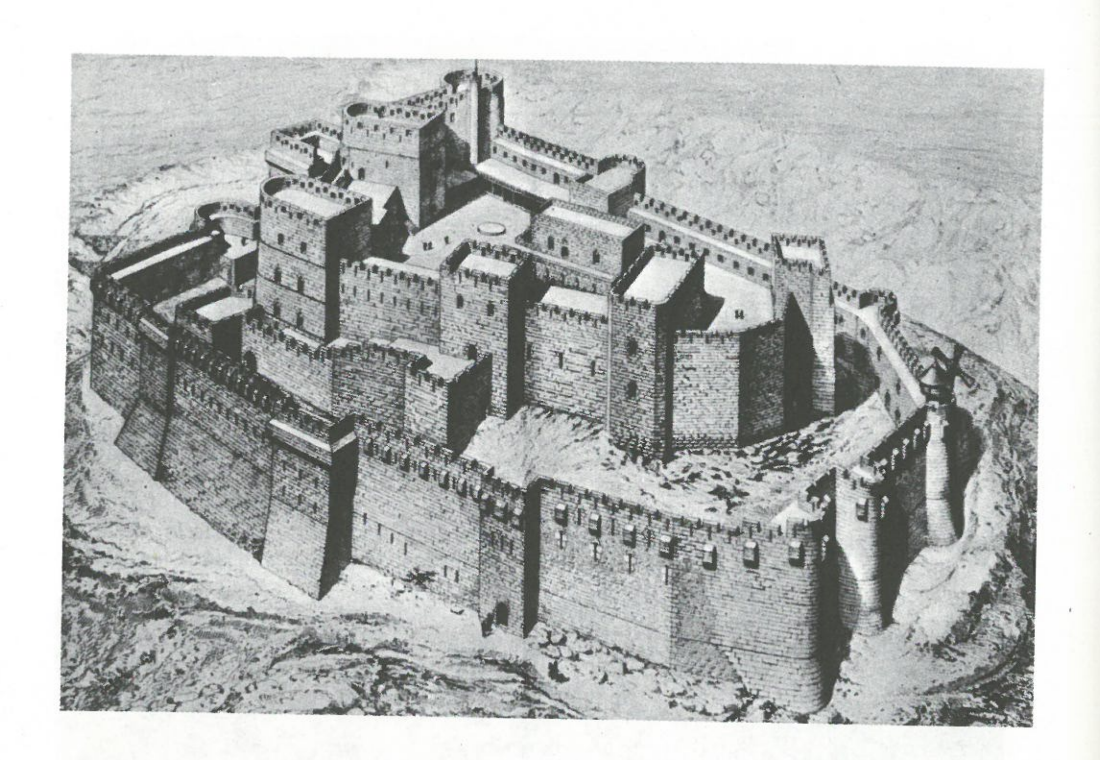
كانَ للحروبِ الصليبيَّةِ نتائجُ عديدةٌ أهمُّها :

١ – النتائجُ الاجتماعيّة :

اختلَطَ الافرنجُ بسكّانِ البلادِ وتأثَّروا بعاداتِهم الاجتماعيَّةِ ، فلبسوا الثيابَ الشَّرقيَّةَ واطلقوا لِحاهم . كما تذوَّقوا الطَّعامَ الشَّرقيَّ واستحسَنوا سباقَ الخيلِ ورميَ الجريدِ وسكنوا البيوتَ على الطرازِ الشَّرقيِّ تتوسَّطُها الحدائِقُ ونوافيرُ المياه . وأكثَرَ الإفرنجُ مِن اقتناءِ الخَدَمِ واستعمالِ الحمّامات .

٢ – النتائجُ الاقتصاديّة :

تعرَّفَ الافرنجُ في بلادِنا على نباتاتٍ جديدةٍ كالسِّمسِمِ والأَرُزِّ واللَّيمونِ والبطيخِ وقصبِ السُكَّر . وكانوا يستخدمونَ العَسَلَ قبلَ تعرُّفِهم على السُّكَّر . وتعلَّموا حياكةَ الحريرِ وصناعةَ الورَقِ الذي اشتَهَرَ في طرابلس . كما اقتَبَسوا الزُّجاجَ الملوَّنَ في صور وعكا وقلَّدوا الأَنسجَةَ الشرقيَّةَ والتَّطْريزَ الذي ازدَهَرَ في دمشق . وجَنَوا أرباحاً طائلةً من تجارَتِهِم بمصنوعاتِ بلادِنا ومنتوجاتِ الهندِ



١ – حصنُ الأكراد :

١ – اينَ يقعُ هذا الحصن ؟

والصينِ مِنَ التوابلِ والعاجِ والحرير . فازدهرتْ مرافىءُ اوروبيَّةٌ عديدةٌ كالبندقيّةِ ومرسيليةَ،وعكا وصور وطرابلسَ في بلادِنا .

٣ – النتائجُ الفكريّة :

فَاقَتِ الحضارَةُ العربيَّةُ حضارَةَ الافرنج . لهذا أقبَلوا على دراسةِ اللُّغةِ العربيَّةِ واقتبَسوا علومَ الطبِّ والرياضيّاتِ وتعلَّموا من العربِ استعمالَ البوصَلةِ في مِلاحَتِهِم .

٤ – النَّتائجُ في فنونِ الحرب :

تعلَّمَ الافرنجُ استعمالَ بعضِ آلاتِ الحصارِ كالمِنْجَنيقِ واقتبَسوا نظامَ الموسيقى العسكريَّةِ السلجوقيَّة . كما استخدموا الحَمَامَ الزاجلَ في نقلِ رسائلِهِم نهاراً وإشعالَ النَّارِ على القِمَمِ للإشاراتِ ليلاً . أما العربُ فَقَدْ أَخَذوا عنهم استعمالَ الدُّروعِ في حروبِهِم .

٥ – النتائجُ السياسيّة :

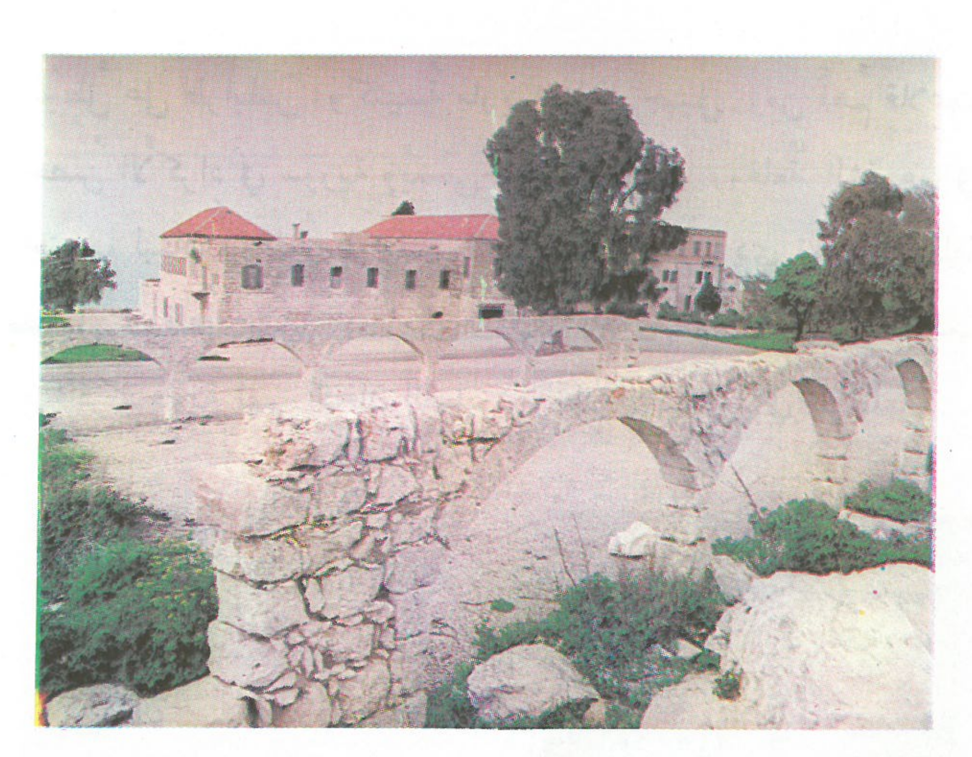
فَشِلَ الصليبيُّونَ في تحقيقِ هدفِهِم الأَساسيِّ وهوَ البقاءُ في الأَراضي



٢ – قلعةُ طرابلس :

١ – مَنْ بنى هذهِ القلعة ؟

٢ – ما هوَ اسمُ النهرِ الذي يَجْري بجانبِها ؟



٣ – ديرُ البلمند :

١ – اين يقومُ هذا الدير ؟

٢ – ما معنى كلمة بلمند ؟

المقدَّسة . لكنَّ هذه الحروبَ أيقظَتِ الروحَ العسكريَّةَ في بلادِ الشرقِ فقامَتْ دولٌ قويةٌ فيهِ كدولتَي الأيوبيينَ والمماليك . كما أنَّ هذه الحروبَ خَرَّبَتْ عدداً من مدنِهِ الزاهرةِ فبدأ عهدُ التأخُّرِ والانحطاطِ . أمّا في أوروبا فقد ضعفَتْ سلطةُ الإقطاعيينَ وقويَ نفوذُ المدنِ التجاريّةِ وتوطَّدَ مركزُ البابا في روما .

٦ – آثارُ الصليبيينَ في بلادِنا :

من أهمِّ آثارِهِم الدينيَّةِ ديرُ البلمندِ اي ديرُ الجبلِ الجميلِ

المُطِلِّ على طرابلسَ، وكنيسةُ ماريوحنا في جبيل. ومن أهمِّ قِلاعِهِم حصنُ الأَكرادِ في سورية ويُسمّى قلعةَ الحصنِ، وقلعةُ الشقيف في جنوبِ لبنان، وقلعةُ طرابلس التي بناها ريمون دي تولوز، وقلعةُ جبيل، وقلعةُ صيدا البحرية. بالإضافةِ إلى الخاناتِ التي كانت مراكزَ تجاريةً لهم كخانِ الصابونِ وخانِ الخياطينَ في طرابلس.



٤ – قلعةُ صيدا البحرية :

١ – لماذا وُصِفَتْ بالبحرية ؟

٢ – كيف تتصِلُ بالبرّ ؟

– حوار بين المعلم والتلاميذ حول نص الدرس

١ – ما هيَ العاداتُ التي اكتسبَها الافرنجُ عن الشرقِ العربي ؟

٢ – تعرّفَ الافرنجُ على نباتاتٍ جديدةٍ في بلادِنا. ما هي ؟

٣ – ما هيَ الصناعاتُ التي تعلّموها ؟

٤ – ما هيَ المرافىءُ التي ازدهرت ايامَ الصليبيّين ؟

٥ – ما هيَ الفنونُ العسكريّةُ التي تبادَلَها الافرنجُ مع اهلِ الشرق ؟

٦ – ما هي النتائجُ السياسيّةُ للحملاتِ الصليبية ؟

٧ – عَدِّدْ اهمَّ آثارِ الصليبيينَ في بلادِنا ؟



الدرسُ الرابعُ والعشرون

لبنان في عهدِ المماليك

١ – دولةُ المماليك :

المماليكُ عبيدٌ اشتراهُم سلاطينُ مصر الأَيُّوبيونَ واستخدمُوهم في الحرسِ والجيش. ومع الزمنِ ازدادَ نفوذُهم وتَمكَّنَ زعيمُهُم عزُّ الدينِ أيبك من تسلُّمِ السلطةِ في مصر سنةَ ١٢٥٠ م مؤسِّساً بذلكَ دولةَ المماليك .

استمرَّ حكمُ هذه الدولةِ حتى سنة ١٥١٧ أي ٢٦٧ سنة . وقدْ شَمَلَتْ في منتصَفِ القرنِ الرابعَ عَشَرَ مصرَ وبلادَ الشام .

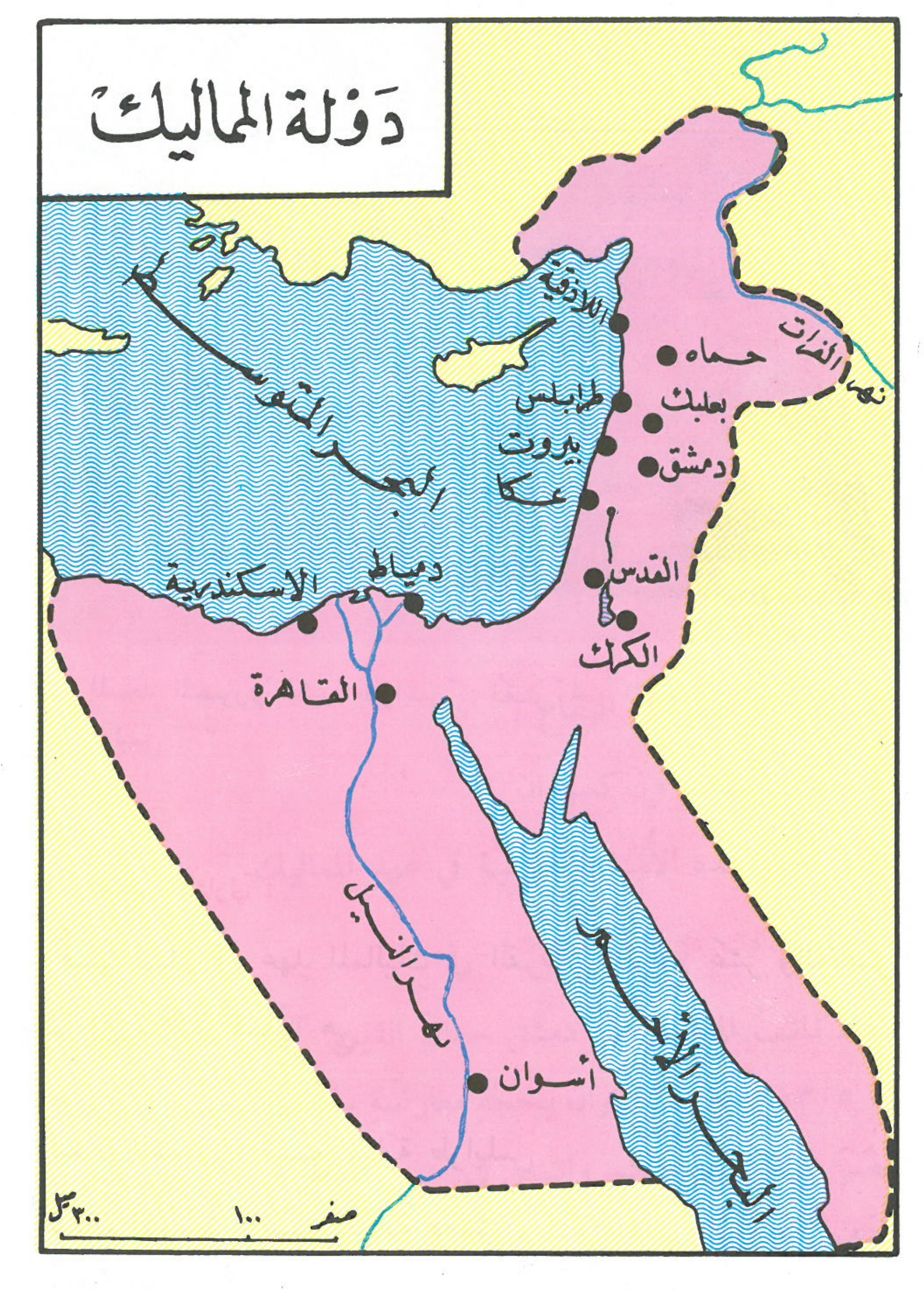
وتُقسمُ دولةُ المماليكِ إلى قسمين :

أ – دولةُ المماليكِ البحريّة ١٢٥٠ – ١٣٨٢ م :

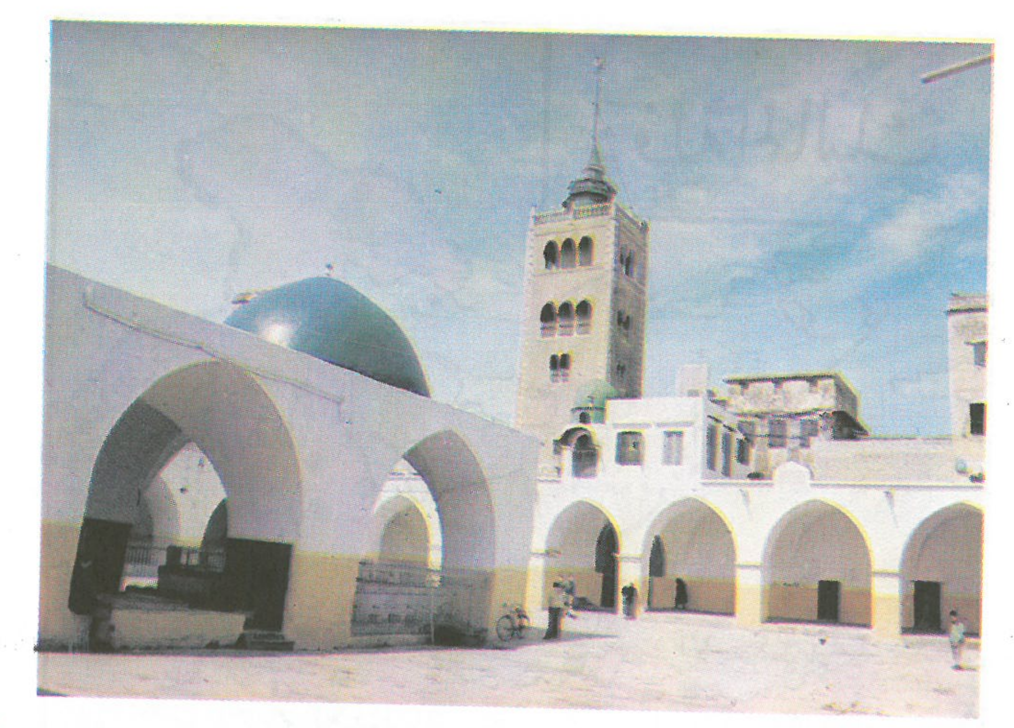
وهُم أتراكٌ عُرِفوا بالبحريَّةِ لأَنَّهُم كانوا يقيمونَ في جزيرةِ الروضَةِ في نهرِ النيل . وأشهرُ سلاطِينِهِم الظاهرُ بيبرس والمنصورُ قلاوون اللذانِ قَهَرَا المغولَ والصليبيين .

ب – دولةُ المماليكِ البرجيّة : ١٣٨٢ – ١٥١٧ :

وهم جراكسةٌ عُرِفوا بالبرجيِّين لأَنَّهم سكنُوا أبراجَ القاهرةِ . أَشهرُ سلاطينِهِم سيفُ الدِينِ برقوق والأَشرفُ قانصوه الغوري .



خريطة لدولة المماليك .



٢ ـ المسجدِ المنصوريّ الكبيرِ بطرابلسَ : نُقِشَ اسمُ المنصورِ قلاوون فوقَ مدخله الرئيسي .

٢ ـ التقسيمُ الإداريّ :

قُسِمَ لبنانُ في عهدِ المماليكِ في القرنينِ الرابعَ عَشَرَ والخامسَ عَشَرَ إلى ثَلاثةِ أقسامٍ هي :

لبنانُ الشماليُّ : تَبِعَ نيابَةَ طرابلس .

لبنانُ الأَوْسَطُ : تَبِعَ نيابَةَ دمشق .

لبنانُ الجنوبيُّ : تَبِعَ نيابَةَ صفد .

٣ ـ الإقطاعُ والأسَرُ الاقطاعيّة :

كانَتْ مناطِقُ لبنانَ بعيدةً عن مراكِزِ نوّابِ السلطان . فقُسِمَتْ إلى إقطاعات . تَسَلَّمَ إدارةَ كلٍ منها إقطاعيٌّ استَقَلَّ بأُمورِها الداخليَّةِ هو وأبناؤه من بعدِه. فَنَشَأَتِ الأُسَرُ الإقطاعيَّةُ ،وهيَ عربيَّةٌ في أكثرِها وأهمُّها :

١ ـ بنو معن وأرسلان وعلَم الدين في الشوف .

٢ ـ بنو شهاب في وادي التيم .

٣ ـ التنوخيونَ البحتريونَ في الغربِ أي بينَ بيروت والدامور وعاليه .

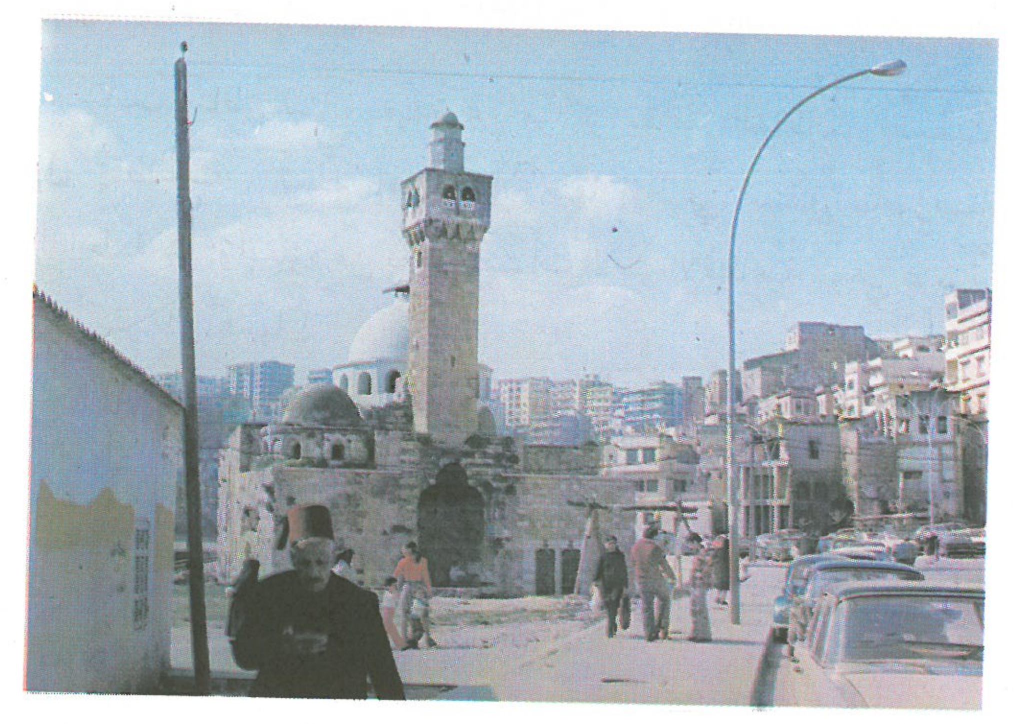
٤ ـ بنو حرفوش في البقاع .

٥ ـ آل عساف في كسروان .

وهم أشهرُ هذه الأُسَرِ الإقطاعيَّةِ في عهدِ المماليك .

٤ ـ حملةُ المماليكِ على كسروان ١٣٠٥ :

قادَ نائبُ المماليكِ في دمشق جمالُ الدين آقُش حملةً عسكريَّةً سنةَ ١٣٠٥ م على كسروان بحجّةِ معارضَةِ سكّانِها لحكمِ المماليك . انتَصَرَ آقُش على الكسروانيين في عين صوفر ونَكَّلَ بهم فَخَرَّبَ بلادَهم واسكَنَ فيها قبائِلَ تركمانيَّة . أشهرُها آلُ عساف لحمايةِ السواحِلِ بين بيروتَ وطرابلسَ من غاراتِ الصليبيين .



٣ ـ مدخلُ مسجدِ البرطاسي بطرابلس : لاحِظِ المدخلَ وقد شُيِّدَت فوقه المئذنة على رُبْعِ دائرةٍ تُزيِّنُها الحجارةُ الملوَّنةُ البيضاءُ والسوداءُ .

٥ ـ الحياةُ الاقتصاديّة :

ساءَتِ الحالَةُ الاقتصاديَّةُ في لبنانَ في أوائلِ عهدِ المماليك ، بسببِ الحروبِ والغاراتِ الصليبيَّةِ وتوقُّفِ التجارةِ . غير أنَّهم ما لبِثوا أن سمحوا للتجّارِ الأوروبيينَ بالنزولِ في مرفإِ بيروتَ . فازدَهرَ هذا المرفأ . ونَشطَتْ طرابلسُ التي اشْتَهَرَتْ بالسُكَّر . أمّا بعلبكُّ فقد عُرِفَتْ بالنسيجِ الفاخرِ .



٤ ـ برج السباع : وهو واحدٌ من عدةِ ابراجٍ أقامَها المماليكُ في القرنِ الرابعِ عَشَرَ لمراقبَةِ السواحِلِ خوْفاً من غاراتِ الصليبيين .

٦ ـ الحياةُ الفكريّة :

لم يَكُنْ عهدُ المماليكِ عهدَ علمٍ ومعرفة . غيرَ أنَّنا نَذْكُرُ بعضَ المفكِّرينَ كصالح بن يحيى الذي كَتَبَ تاريخَ بيروت . ومِنَ الذينَ اشتَهَروا في علومِ الدينِ القاضي عليٌّ الطرابلسي والمؤلِّفُ المطرانُ جبرائيلُ القلاعي . وفي ذلكَ العهدِ انتَشرَتِ اللُّغَةُ العربيَّةُ في جميعِ أنحاءِ لبنان .

٧ ـ العمرانُ والآثار :

شَجَّعَ المماليكُ العمرانَ فَرَمَّمُوا أسوارَ بيروتَ وبَنَوا جِسْرَ الدامورِ وجسرَ نهرِ الكلب.أما مدينةُ طرابلسَ القديمةِ فهي مملوكيَّةٌ في أكثرِها. ففيها المسجدُ المنصوري الكبيرُ الذي بناه المنصورُ قلاوونَ . وبجانبِه المدرسةُ القرطائيّة. وعلى ضِفَّةِ نهرِ أبي عليّ يقومُ جامعُ البرطاسي وحمّامُ عز الدين .

أما أشهرُ أبراجِهم فهو برجُ السباعِ القائمُ على شاطىء البحرِ في الميناء .

ـ حوار بين المعلم والتلاميذ حول نص الدرس

١ ـ مَنِ الذي أسّسَ دولةَ المماليك ؟
٢ ـ ما هو أصلُ المماليكِ البحريّة ؟ ومنْ هم أشهرُ سلاطينِهم ؟
٣ ـ ما هو أصلُ المماليكِ البرجيّة ؟ ومنْ هم أشهرُ سلاطينِهم ؟
٤ ـ كيفَ قسّمَ المماليكُ لبنانَ إدارياً ؟
٥ ـ ما هيَ اهمُّ الأسَرِ الاقطاعيّة في لبنانَ على عهدِهم ؟
٦ ـ ماذا تعرف عن حملةِ المماليكِ على كسروان ؟
٧ ـ من اسكنَ آقش في كسروان بعدَ هذه الحملة ؟
٨ ـ كيفَ كانتْ حالةُ لبنانَ الاقتصاديةُ في عهدِهم ؟
٩ ـ عدِّدْ بعضَ المفكّرينَ الذين اشتهَروا منْ لبنانَ في ذلك الحين .
١٠ـ ما هي اللغةُ التي انتشرَتْ في لبنانَ في عهدِ المماليكِ ؟
١١ـ ما هيَ الآثارُ المملوكيّةُ في لبنانَ خارجَ طرابلس ؟
١٢ ـ ما هي الآثارُ المملوكيّةُ في طرابلس ؟

الدرس الحادي والعشرون

التَـنوخيّونْ

١ ـ أصلُهم وتَسْمِيَتُهم :

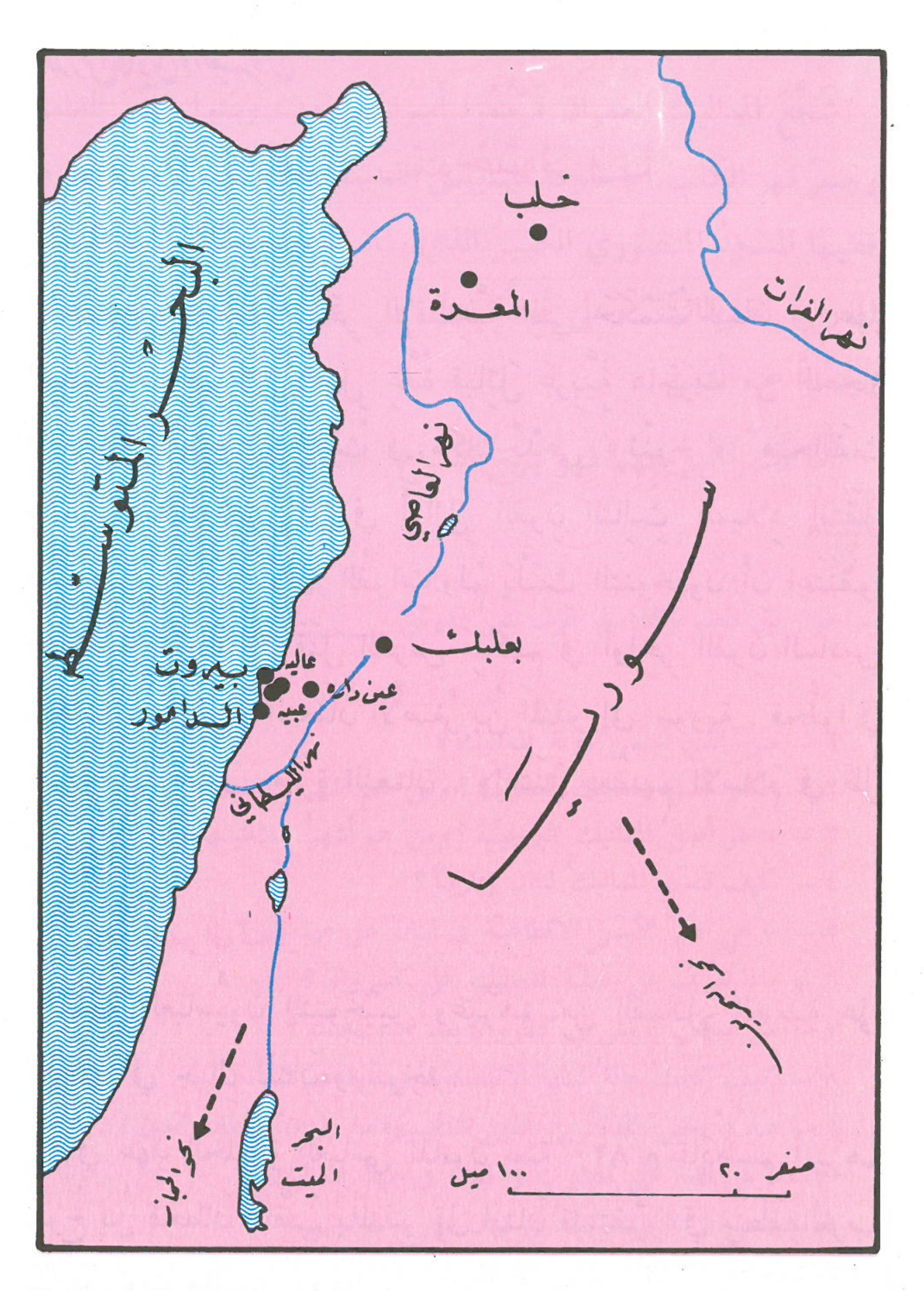
التنوخيُّونَ أشهرُ الأُسَرِ الإقطاعيَّةِ التي حَكَمَتْ لبنانَ في عهدِ المماليك . وهمْ في الأصلِ عِدَّةُ قبائلَ عَربيَّةٍ هاجَرَتْ من الحجازِ إلى البحرين حيثُ أقامَتْ في مكانٍ يُدْعى « تنّوخ » فتحالَفَتْ وسُمِّيَتْ بالتنوخيِّين . وفي أوائلِ القرنِ الثالثِ للميلادِ انتقَلَ قِسْمٌ منهم الى غربِ نهرِ الفُراتِ.ولمْ يَلْبَثِ التنوخيونَ أنِ اعتَنَقُوا المسيحيَّة . وبعدَ أنْ قَتَلَ الفرسُ مَلِكَهم في أواخرِ القرنِ السادسِ الميلادي، سارَ بهم النعمانُ الأَصغرُ بنُ المنذرِ إلى سورية . فحلُّوا في البريَّةِ بينَ حَلَبَ ومعرّةِ النعمان . واعتَنَقَ بعضُهم الاسلامَ في ظلِّ العباسيِّين .

٢ ـ هِجْرَتُهم الى لبنانَ :

شَجَّعَ العباسيُّونَ التنوخيِّين وغيرَهم مِنَ القبائلِ العربيَّةِ على التوطُّنِ في جبالِ لبنانَ وسفوحِه .

وفي عهدِ الخليفةِ العباسيِّ المأْمونِ سنةَ ٨٢٠ م قادَهـم أميرُهم تنوخ بنُ قحطانَ الملقَّبُ بالمنذرِ إلى لبنانَ فاستقرّوا في مِنطَقَةِ الغربِ بينَ بيروتَ والدامورِ وعاليه . .

لبنان في عهد التنوخيين



٣ ـ تأسيسُ الإمارة التنوخية في لبنان :

ومنذُ ذلكَ الحينِ تأسَّسَتِ لإمارَةُ التنوخيَّةُ في لبنانَ واستمرَّتْ حتى أوائلِ القرنِ السادسِ عَشَرَ. اتَّخذُوا بلدةَ عبيّه مركزاً لحكمهم. بنى فيها الأَميرُ تنوخُ قصراً ما تزالُ آثارُهُ حتى اليومِ ، كما أنشأَ فيها ميداناً للفروسيَّة . وأَسَّسَ أُمراؤُهم قُرى عديدةً ، أَهمُّها سرحمولُ وعرمونُ وسوقُ الغرب . وقد تميَّزَ حكمُ تنوخَ وأَبنائِهِ بالتسامحِ والعَدْلِ .

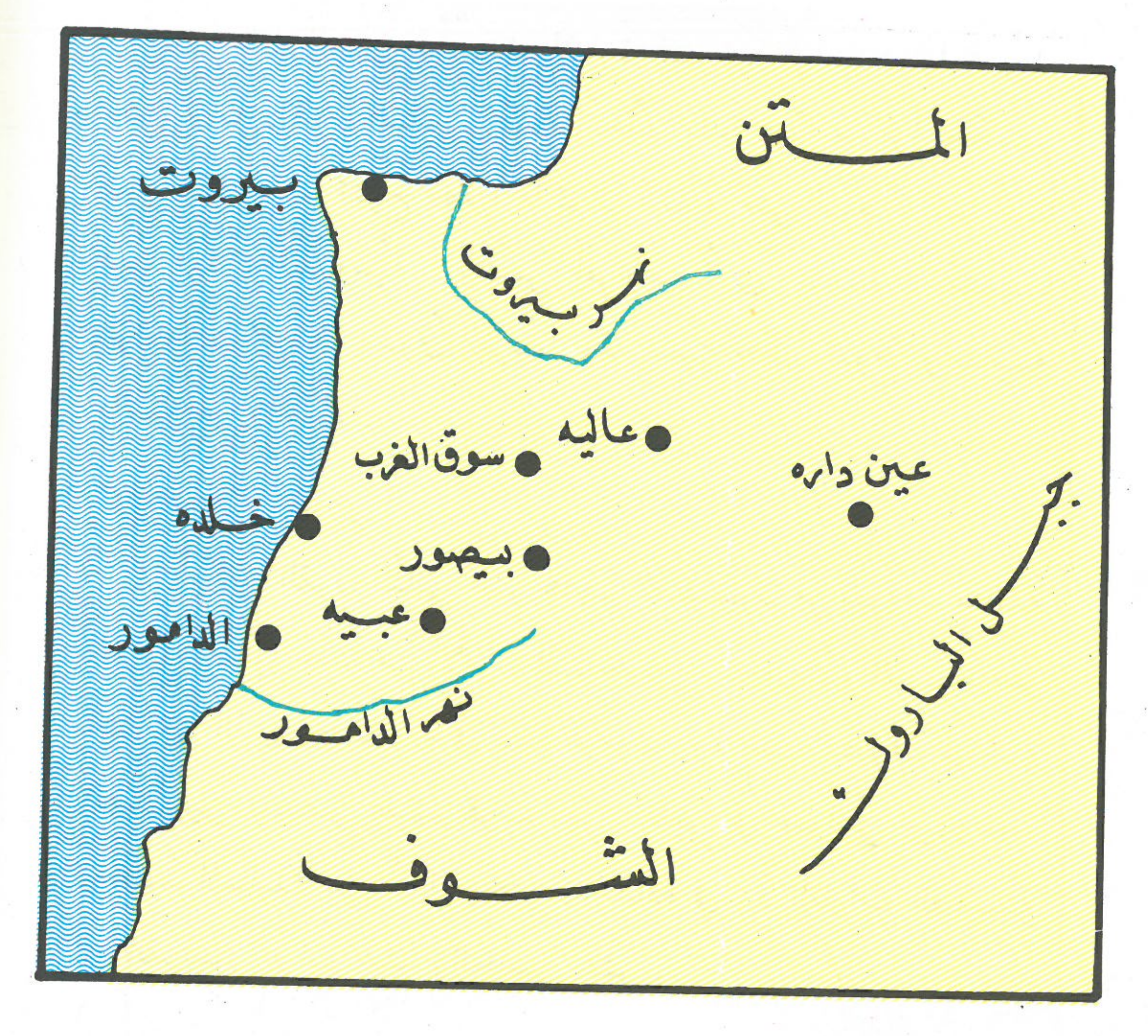
٤ ـ الأميرُ بحترُ التنوخيّ :

في أوائلِ القرنِ الثَّاني عَشَرَ هاجَمَ الصليبيُّونَ من بيروتَ منطقَةَ الغربِ وقَتَلُوا عَدَداً منَ الأُمراءِ التنوخيِّين . نجا منهُم الأَميرُ بُحترُ التنوخيُّ الذي أَخْفَتْه أُمُّه في بلدةِ عرمون . ولما شبَّ انصرَفَ لمهاجمةِ الصليبيينَ فانتصرَ عليهم قربَ نهرِ الغديرِ في ضواحي بيروت . واعتمدَ المماليكُ على أبناء بحترٍ واحفادِه في ردِّ الغاراتِ الصليبيَّةِ في القرنينِ الرابعَ عَشَرَ والخامسَ عَشَرَ .

٥ ـ توسُّع إمارتهم وازدهارُها :

ذَاعَ صيتُهُم أيامَ المماليكِ وتوسَّعتْ إمارتُهم فشَمَلَتْ لبنانَ الأَوْسَطَ وبيروتَ وحكموا هذه البلادَ متمتعين باستقلالٍ داخليٍّ . كما اعتنقَ بعضُهم المذهَبَ الدرزيّ . وازدَهَرَتْ بيروتُ في عهدِهم

إمارة البحتريين



١ ـ عَدِّدْ خمسَ قرى تظهرُ في الخريطةِ في مِنطقةِ الغرب .

٢ ـ ماذا نسمي المِنطقةَ شِمالَ نهرِ بيروت ؟ والمنطقةَ جنوبَ نهرِ الدامور ؟

اذْ نَشَّطُوا تجارَتَها مَعَ الأُوروبيينَ ورَمَّموا أَسوارَها وبَنَوا فيها القصورَ والخاناتِ والحماماتِ والأَبراج .



٣ ـ صورة لبيروت القديمة

٦ – زوالُ الإمارةِ التنوخيةِ وانقراضُ سلالتِهِم :

قضى السلطانُ العثمانيُّ سليمُ الأوَّلُ سنةَ ١٥١٦ م على دولةِ المماليكِ وأبْعَدَ انصارَهم التنوخيينَ عن الإمارةِ . فانتهى عهدُ هذهِ الأُسرةِ العربيّةِ القيسيَّةِ التي سَيْطَرَتْ على منطقةِ الغربِ أكثرَ من ٦٠٠ سنة . وحلَّتْ محلَّها الأُسرَةُ المعنيَّةُ . وفي سنة ١٦٣٣ قَتَلَ الأميرُ علي علمالدين زعيمُ اليمانيين جميعَ مَنْ بقيَ مِنَ الأُمراءِ التنوخيينَ . ومِن بينهِم الأميرُ سيفُ الدين التنوخيُّ خالُ الأميرِ فخرِ الدينِ المعنيّ الثاني .

– حوار بين المعلم والتلاميذ حول نص الدرس

١ – ما هو أصلُ التنوخيين ؟ وأين اقاموا بادىء الأمر ؟
٢ – مَن الذي قادَهم إلى سورية َ ومتى ؟
٣ – من الذي قادهم إلى لبنانَ ومتى ؟
٤ – اينَ امتدَّتْ امارَتُهم ؟
٥ – ما هي اهمُّ مراكزِهم ؟
٦ – في أيّةِ معركةٍ انتصرَ اميرُهُم بحتر على الصليبيين ؟
٧ – لماذا ازدهرَتْ بيروتُ في عهدِهم ؟ ومتى ؟
٨ – لماذا أبعدَهُم السلطانُ سليمٌ عن الحكمِ ؟ ومتى ؟
٩ – مَنِ الذي قتلَ آخرَ امرائهم ؟ ومتى ؟



فهرس

صمم الغلاف : عصام شميساني .
الصور : موريس ملحمه ومحسن فتوني .
الرسوم : جاكلين اشقر وميشال تامر .
الخرائط : سهام خوري .
طباعة : مؤسسة خليفة للطباعة .

شركة الناشرين اللبنانيين ش.م.م.

بيروت - لبنان - صندوق البريد: ١٤٦٧

السعر ٥٧٠ ل.ل.